



خُطَابُ الْعَرْشِ السِّيَامِيَّ  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ التَّهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الثانية  
لمجلس الأمة الاردني الثالث

القاء بالنيابة عنه

دولة توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء

السبت ١٤ صفر ١٣٧٢ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٥٢ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

نحييكم في مطلع هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر اجمل تحية ، راجين لكم خلالها عملا نافعا مقرونا بالتوفيق .

وانه لمن دواعي الأسى ان نشير في مستهل هذا الخطاب إلى الكارثة التي اصابت البلاد بمرض مليكها السابق ، بعد ان لمست ما يكنه جلالته من حب لها واخلاص لابنائها وسعي في سبيل تقدمها وورقيها ، واننا لنضرع اليه تعالى ان يسبغ على جلالته ثياب الصحة والعافية وان يكلاه بعين عنايته . ولقد خفف من وقع الكارثة انتقال الملك بحكم الدستور واجماع الرأي الى شبلة الشاب جلالة الحسين حفظه الله ، الذي اكدت تباشير عهده الامل المعقود عليه ودلت بوادره على نجابة اصيلة هي طابع الاسرة الكريمة ، كما دلت على رغبة نبيلة في السير على هدي خطى والده العظيم .

ويسرنا ان نشير هنا الى ان البلاد بحمد الله وبفضل التعاون الصادق والاخلاص المتبادل بين مجلس الامة والحكومة وحسن تفاهم طبقات الشعب لحقيقة الموقف والتفاف القلوب حول العرش قد استطاعت ان تجتاز الفترات العصيبة التي مرت بها منذ انتهاء الدورة العادية الماضية ، واننا لنأمل ان يستمر ذلك التعاون للسير بالامور بحكمة وخلوص نية مما تقتضيه مصلحة الامة ويتسنى معه لجلالة المليك الشاب ان يتسلم سلطاته الدستورية ويبدأ حكمه في جو من الهدوء والاستقرار فيكون ذلك مظهرا جميلا لوفاء الامة للعائلة المالكة التي اسست كيان هذه المملكة الفتية بيدي المغفور له الملك الشهيد .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

تعلمون ان لدى مجلسكم الكريم مشاريع قوانين كثيرة كما ان من المتوقع ان تحيل الحكومة اليه عددا آخر من تلك المشاريع التي تقتضيها المصلحة ، واننا لنأمل ان يصار الى انجازها في هذه الدورة وان يسعى للاسراع في توحيد ما بقي من قوانين الضفتين ، اذ ليس من المستحسن ان تستمر الفروق في التشريع مدة اطول في بلد واحد بعد ان تمكنت الوحدة وسارت في طريقها القويم وانتجت نتائجها المباركة ، بفضل تعاون الجميع وسعيهم يدا واحدة الى مصلحة واحدة مشتركة اساسها المحافظة على كيان هذه المملكة العزيزة والاعتقاد بامكان تحسين اوضاعها مع الايمان بالفكرة التي ترمي الى انشاء اتحادات مفيدة بين الدول العربية الى ان يتمكن الجميع بالاتفاق والتفاهم من الوصول الى الوحدة العربية المنشودة .

وبهذه المناسبة نذكر بالغبطة ان علاقات المملكة الاردنية الهاشمية مع الدول العربية الشقيقة تقوم على الود والاخوة ووحدة الاماني والامل دون التمييز بين واحدة واخرى ، ولا شك في ان هذا



يسهل تقارب وجهات النظر لمصلحة العروبة سواء أكان فيما يشمله ميثاق الجامعة العربية او فيما يمكن الوصول اليه باتصالات خاصة للاتفاق على بعض الامور . ومن الطبيعي ان لا يمكن الوصول الى تحقيق الاماني القومية ما لم تتوفر الثقة بين الدول العربية ، وقد كان ذلك رائد هذه المملكة ، ويسرنا ان نشير الى ان ما يسود علاقات الدول العربية الآن من تفاهم كلي حقيقي هو اتجاه الجميع الى المسعى نفسه بالعقيدة ذاتها مما سيؤدي حتما الى خير الامة العربية جمعاء .  
اما عن علاقات المملكة مع الدول الحليفة والصديقة ، فاننا حافظون لعهودنا متمسكون بمواثيقنا ، عاملون على تمكين الصلات الودية مع الجميع .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

ان القضية الفلسطينية هي شغل العرب الشاغل وهي محل اهتمام الحكومة وموضع رعايتها وسوف لا تألو جهدا ضمن نطاق التعاون العربي المشترك في سبيل المحافظة على الحقوق العربية بما يحفظ الكرامة والعزة ، وما يضمن حقوق اللاجئيين الطبيعية والشرعية وهي من وراء ذلك تواصل جهدها لتيسر لهم سبل المعيشة وتعددهم اعدادا صالحا للاشتراك في تحقيق الاهداف القومية .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

في الفترة القريبة التي سبقت افتتاح هذه الدورة حصل تبدل وزاري اقتضته الظروف من الطبيعي ان تتقدم الوزارة اليكم بحكم الدستور ببيان يحتوي على منهاجها في مختلف شؤون الدولة وان يناقش مجلسكم هذا البيان ويبيدي الرأي على ضوءه في الوزارة التي قدمته .  
اننا باسم الله العلي القدير نفتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر ، وندعوكم للشروع في العمل راجين لكم الخير والتوفيق .



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة  
لمجلس الأمة الاردني الثالث

الأحد ٢٤ صفر ١٣٧٣ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٥٣ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

نحمد الله العلي العظيم على ما أولى من خير ونعم ونصلي ونسلم على نبيه الكريم وآله الطاهرين ونحييكم اطيب تحية في مستهل هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر ، راجين لكم خلالها التوفيق ، وداعين الله ان يهدينا جميعا سبيل الرشاد لما فيه الخير لهذه الامة والازدهار لهذا الوطن العزيز . وبعد فانه لمن دواعي اغتباطنا ان نفتح دورة مجلسكم الموقر لأول مرة بعد اعتلائنا عرش المملكة الاردنية الهاشمية ضارعين الى الله مالك الملك ، ان يوقفنا واياكم للقيام بمسؤولياتنا الجسام على الوجه الذي يحبه ويرضاه .

### حضرات الأعيان حضرات النواب

لقد اوضحت حكومتي في برنامجها الوزاري الذي اعلنته اثر تأليفها سياستها الداخلية والخارجية ، ذلك البرنامج الذي اقترن بتأييدنا ونال ثقة مجلسكم الموقر . وعلى الرغم من قصر المدة فان حكومتي قد خطت في ميدان السياسة العربية خطوات ايجابية فعالة كان لها الاثر الطيب في توثيق عرى المودة وروابط الاخوة بيننا وبين الدول العربية الشقيقة فأوفدت الوفود واجرت المباحثات مع تلك الدول لبناء تعاون اقتصادي عربي صحيح فانتهت مع بعضها الى اتفاقيات تحقق بعض ما نصبو اليه ، ونأمل أن تنتهي المباحثات مع الاخرى الى ما فيه الخير للجميع . وتوصلت الى عقد اتفاقيات قضائية وتشريعية بيننا وبين سوريا او لبنان والى الغاء القيود المفروضة على حرية التنقل بين الاردن والعراق ولبنان ، وفي السياسة الخارجية سارت حكومتي على اساس تبادل المنافع المعنوية والمادية ووفت بالتزاماتها نحو الدول الحليفة والصديقة وسعت جهدها لتمتين روابط الصداقة والاخوة مع الدول الاسلامية والشرقية .

أما سياسة حكومتي في قضية فلسطين تلك القضية التي تحتل المكان الاول في قلوب العرب حكومات وشعوبا وافرادا فلا تزال كما اعلنتها واقراها مجلسكم الكريم . اذ اخذت زمام المبادرة في ابقاء هذه القضية حية وبذلت جهودا لدى مجلس الجامعة العربية في القاهرة وفي الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة السياسية في عمان فتوصلت الى حشد الجهود القومية للقيام بما يترتب على الأمة العربية من واجبات وتنفيذ ما عليها من التزامات نحو ذلك الجزء المغتصب من الوطن العربي ، وستظل هذه القضية في المكان الاول من اهتمامنا حتى يعود الحق الى نصابه ويتحرر الوطن العزيز من مغتصبيه واننا لنؤمن انه لا حل لهذه القضية الا بما يحقق الاماني القومية ، معلنين انه لا صلح مع اليهود ولا تقريظ في حقوق اللاجئين في ديارهم واملاكهم .



لقد استهدفت الحدود الاردنية لاعتداء غادر قام به العدو وذهب ضحيته عدد كبير من المواطنين واننا اذ نعرب عن استنكارنا وحزنتنا ، نعلن ان تلك الحوادث الأثيمة قد جاءت حافزا لحكومتنا لاتخاذ انجع الوسائل لاحكام الدفاع عن حدودنا ورسم سياسة عملية بالاشتراك مع الدول الشقيقة لتأمين الخطط الموحدة لحماية الحدود ومجابهة العدوان . واننا بانتظار ما سيسفر عنه بحث هذا العدوان في المحافل الدولية لنحدد بالاشتراك مع شقيقاتنا العربيات موقفنا الذي يكفل سلامة الوطن وحماية المواطنين .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد امنت حكومتنا للمواطنين حريتهم في حدود الدستور والمصلحة العامة وسيادة القانون وحرصت على الحد من استعمال القوانين الاستثنائية فاطلقت سراح المعتقلين ورفعت قيود الإقامة الجبرية ممن فرضت عليهم وهي من وراء ذلك ساهرة على اشاعة الطمأنينة بين المواطنين حريصة على استتباب الامن بقوة وحزم . وقد خطت خطوات ايجابية لاستبدال القوانين الاستثنائية السابقة قانوني الاجتماعات العامة والمطبوعات وسيُنظر في هذه الدورة العادية في قوانين الاحزاب السياسية والانتخابات العامة ، والعمل والعمال وقانون منع الجرائم كما اقترته اللجنة البرلمانية الحكومية .

كما انها حافظت على مبدأ استقلال القضاء ورفعت من شأنه وشأن القضاة وعملت على توحيد القوانين المعمول بها في الضفتين فألفت لهذا الغرض لجنة خاصة قطعت في اعمالها شوطا بعيدا وسيُنظر مجلسكم الموقر في هذه الدورة في عدد من القوانين روعيت في وضعها جميعا المصلحة العامة ووحدة التشريع بيننا وبين الاقطار العربية اما تعديل الدستور وتعديل قانون الدفاع فلا يزالان موضع البحث والدرس نظرا لما يترتب على ذلك من تعديل في طائفة من الانظمة والتشكيلات .

وفي الميدان الاقتصادي وجهت الحكومة اهتمامها الاول لاستغلال ثروات البلاد المعدنية فتعاقدت مع شركة امريكية لاستغلال معدن البوتاس في البحر الميت بعد ان الغي الامتياز الممنوح للشركة السابقة واستدعت الخبراء والاختصاصيين للتنقيب عن البترول والفت شركتين جديدتين ساهمت فيهما لاستغلال المنغنيز والفوسفات ويسير العمل في مشروع ميناء العقبة ومعمل الاسمنت وفق الخطة المرسومة ، والمقررة من قبل الخبراء المختصين وسيطرح انتاج المشروع الاخير في الاسواق خلال شهرين ، هذا وقد كاد ينتهي العمل في بناء المستودعات الحديثة لتخزين الحبوب وتم انشاء عدة وحدات للسكن وحفر عدد وافر من الآبار الارتوازية في انحاء مختلفة من المملكة واكملت دائرة الاحصاءات العامة عملية احصاء المساكن وستباشر حالا باجراء احصاء آخر لثروات البلاد الصناعية والزراعية .



وقد الفت الحكومة لجنة خاصة لدرس انظمة الاستيراد والتصدير والعمله وعلى ضوء هذه الدراسة ستضع الحكومة سياسة ثابتة تتفق ومصالحة البلد الاقتصادية .

اما في الميدان الزراعي فقد توسعت الخدمات التي تؤديها وزارة الزراعة ، بتوسع امكانياتها المالية وبالنسبة لحاجة المواطنين فنظمت جهازها الفني بشكل يتلاءم مع هذه الاغراض وتم انشاء محطات جديدة للتجارب وتأسيس مراكز لتحسين البذار وزيادة عدد الوحدات الزراعية الميكانيكية لتأمين حاجة كل لواء منها ليتمكن المزارعون من حراثة اراضيهم بأجور مخفضة .

ويماناسبة رداءة الموسم الزراعي هذا العام قامت الحكومة باسعاف ومساعدة المزارعين فوزعت خمسين الف دينار على المحتاجين في الجنوب وامنت توزيع ما يقرب من اربعمائة الف دينار كقروض زراعية لزيادة الانتاج ، وعملت على زيادة رأسمال المصرف الزراعي واعفت المزارعين المحلين من ضريبة الاراضي واجلت ديونهم .

### حضرات الأعيان حضرات النواب

لقد رأأت حكومتي بأن معالجة الوضع الاقتصادي والخروج من الازمات المتلاحقة لا يمكن ان يتم إلا بوضع خطة عامة تشمل معالجة جميع المرافق والموارد في الاردن معالجة تقوم على دراسات واسس ثابتة لذلك فقد وضعت بالاتفاق مع مجلس الاعمار والهيئات الدولية الفنية الاخرى مشروعاً « عاماً » لخمس سنوات ، بلغت تكاليفه خمسة عشر مليوناً من الدنانير فاذا ما تحقق هذا المشروع وامنت له الاموال اللازمة فاننا نأمل ان يتغير وضع البلاد الزراعي والاقتصادي الى افضل مما هو عليه الآن وتخف وطأة الأزمات المفاجئة .

اما في النواحي التعليمية فقد تم افتتاح سبع واربعين مدرسة ابتدائية جديدة بالاضافة الى الشعب والصفوف التي زيدت على المدارس القديمة ، وبذلك اصبح عدد الطلاب الذين يتلقون العلم في المدارس الحكومية في مستهل العام الدراسي الحالي ( ١١٩,٠٠٠ ) طالب وطالبة فبلغت بذلك الزيادة في عدد الطلاب والطالبات تسعة عشر الفا وهذه خطوة واسعة نحو تعميم الفرص التعليمية للنشء الجديد .

أما في حقل التعليم الثانوي فقد رفعت الوزارة مستوى اثنتين وسبعين مدرسة ابتدائية وجعلتها ثانوية متوسطة ، وافتتحت دورة ثانوية عليا في سبع مدارس ثانوية متوسطة واكملت الدورة الثانوية العليا في ثلاث مدارس ثانوية .

وجدير بالذكر مع الاعجاب والاعتباط بذل الاهلين السخي ومساهماتهم في نفقات هذا التوسع على مقياس لم يسبق له مثيل .



وقد شرع بصنع التعليم الثانوي بالصيغة المهنية فجهزت اربع عشرة مدرسة ثانوية وعالية بالادوات والآلات اللازمة . وافتتحت دار المعلمين الريفية في بيت حنينا واستكملت الدورة التجارية في مدرستين واطيف صف جديد الى كل من دار المعلمين ، ودار المعلمات وبذلك اصبح بالامكان اعداد المعلمين والمعلمات اعدادا « فنيا عاليا » وستفتتح خلال هذا الشهر مدرسة الصناعة الجديدة في عمان بمشاغلها الخمسة التي جهزت بالادوات والآلات الحديثة .

وتضاعف عدد الطلاب والطالبات الذين يدرسون في الجامعات على حساب وزارة المعارف او حساب المؤسسات الدولية لتأمين الاختصاصيين اللازمين للعمل في كافة المصالح الحكومية .

واما في الحقل الصحي فقد عملت الحكومة في حدود امكانياتها على تأمين الدواء والعلاج لأكبر عدد ممكن من المواطنين كما اتمت بناء مستشفى السل والمختبر المركزي وهي في طريق اتمام تأسيس مستشفى للتوليد في عمان وآخرين في الطفيلة ومعان بالاضافة الى عدد من العيادات الصحية في بعض القرى المحتاجة وعيادة كبيرة في العاصمة ، ولا يزال العمل مستمرا في بناء اربعة مستشفيات جديدة في ضفتي المملكة وجدير بالذكر ان الخطوات الاولى قد تمت للقيام في وقت قريب بحملة واسعة للتطعيم ضد السل . وفي الشؤون الاجتماعية قامت الحكومة بتنفيذ مشروع تغذية الطلاب المحتاجين وباشرت بتأسيس دور للعجزة والمشردين والاحداث كما نظمت حملة لمكافحة التسول وحصر المتسولين في مخيم تمهيدا لنقلهم الى بناء خاص وقدمت ضمن امكانياتها المساعدات الفنية والمادية للمؤسسات والجمعيات الخيرية .

اما في المواصلات فقد انتهت وزارة الاشغال العامة تعبيد عدد من الطرق الرئيسية بالاسفلت وفتحت طرقا جديدة سيتم تعبيدها في هذه السنة والسنة القادمة كما قامت بصيانة جميع طرق المملكة القديمة .

وتقوم وزارة الاشغال ايضا بانشاء اربعة وثلاثين بناء مستحدثا لاستعمالها مستشفيات ومدارس ودوائر حكومية اخرى انتهى العمل في قسم منها وسينتهي القسم الآخر في حدود السنة المالية الحاضرة .

ولقد استطاعت حكومتي ان تحقق خطتها بالمباشرة في تنفيذ هذه المشاريع العامة دفعة واحدة فأمنت بذلك الاغراض المقصود منها . واوجدت العمل لسبعة آلاف عامل اردني يعملون في هذه المشاريع منذ اقرار الموازنة وصرف على تنفيذ هذه المشاريع حتى الآن مبلغ تقارب الثلاثة ارباع مليون دينار كان له الأثر الملموس في تخفيف الضائقة وفي ايجاد العمل للمواطنين .

وقد اقتضى تنفيذ هذا البرنامج اعادة تنظيم جهاز المواصلات فحشدت فيه الكفايات ووسعت اقسامه حتى اصبح قادرا على تنفيذ ما اوكل وما سيوكل اليه.



وفي الخدمات البريدية امنت حكومتي الاتصال التلفوني والتلغرافي بين الاردن ومصر ثم اوروبا عن طريق القاهرة ، وستنتهي في وقت قريب من وصل ما قطع بسبب حوادث فلسطين فتعيد الاتصال التلفوني بين مصر والدول العربية عن طريق عمان . وينتظر ان تتم عملية توسيع مطار القدس قريبا فيصبح مهبطا للطائرات الكبيرة او سببا لتسهيل السفر وتنشيط حركة السياحة في البلاد .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

اننا بما نعتقده من حرصكم على المصلحة العامة وبما نضعه من ثقة في حكومتنا نأمل ان يؤدي الانسجام والتعاون بينكم وبينها الى تمكينها من الاستمرار في سياستها الرامية الى خدمة البلاد في الداخل والخارج وتحقيق برامجها الاصلاحية الشاملة .  
وانني باسم الله العلي القدير افتتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر داعيا اياكم الى الشروع في العمل راجيا لكم التوفيق .





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة غير العادية  
لمجلس الأمة الاردني الثالث

الخميس ٢٤ صفر ١٣٧٤ هجرية  
الموافق ٢١ تشرين الأول ١٩٥٤ ميلادية





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حضرات الأعيان، حضرات النواب،

أحييكم أطيب تحية في مستهل هذه الدورة غير العادية لمجلس الأمة بعد أن تم انتخاب النواب الذين أهنؤهم على ما حازوا من ثقة وأرجو لكم التوفيق في خدمة الوطن العزيز، وانه ليسرني أن تفتتح الدورة في الموعد الذي حدده الدستور.

### حضرات الأعيان، حضرات النواب،

بما أن حكومتي كانت قد قررت أن ترفع الي استقالتها بعد افتتاح هذه الدورة لينفسح المجال لتأليف حكومة جديدة تتناسق مع النتائج التي اسفر عنها الانتخاب، وحيث أن الدستور يحتم فض هذه الدورة غير العادية في نهاية هذا الشهر لتفتتح الدورة العادية وفق النصوص الدستورية، فان خطابنا لا يتضمن اشارة الى اعمال الماضي وآمال المستقبل حسب المعتاد في خطابات العرش، غير أن خطاب العرش لحفلة افتتاح الدورة العادية الشهر القادم سيشتمل على ذلك ويتضمن الأسس التي سيبنى عليها منهاج الحكومة الجديدة للقيام بمسؤوليتها في سبيل اعزاز شأن الوطن وتمكين الحياة الدستورية ودعم الكيان الاقتصادي وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين والمحافظة على العلاقات الطيبة القائمة بين مملكتنا وبين الدول العربية الشقيقة والتعاون معها للعناية بقضية فلسطين عناية خاصة وتأمين الحقوق العربية فيها، وذلك استمرارا للسياسة التي تسير عليها بلادنا، وحكومتنا .

### حضرات الأعيان، حضرات النواب،

ان أقصى أملنا أن أعيان الأمة ونوابها سيعملون جاهدين على توطيد أركان الانسجام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بحيث يؤدي التآلف والتآزر والتعاون المنتج الى اعلاء شأن قومنا وبلادنا .  
وانني باسم الله العلي العظيم أفتتح هذه الدورة غير العادية لمجلس الأمة داعيا اياكم الى الشروع في العمل بما أنتم أهله من صدق العزيمة وخلوص النية، سائلا المولى عز وجل الى أن يهدينا سواء السبيل، انه نعم المولى ونعم الوكيل .





خُطَابُ الْعَرْشِ السِّيَامِيِّ  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ التَّهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية  
لمجلس الأمة الأردني الرابع

الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٣٧٥ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٥٥ ميلادية





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

استهل هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر بحمد الله العظيم والصلاة والسلام على النبي الكريم ، محييا اياكم اطيب تحية ، راجيا ان تكون دورتكم هذه فاتحة عهد مقرون باليمن وجلائل الاعمال . ويسرني ان اشير الى تعيين أعضاء مجلس الاعيان الجديد الذي تم وفق التعديل الدستوري الاخير الملائم لحركة التقدم في المفاهيم الديمقراطية ، مهنتا اياهم بما حازوه من ثقة أملا للجميع التوفيق والسداد وسلوك سبل الهداية والرشاد لما فيه الخير لامتنا المجيدة والازدهار لوطننا العزيز . لاشك انكم تقدرتون اننا نجتاز مرحلة دقيقة من مراحل حياتنا السياسية، ففي الجانب المغتصب من وطننا يربض عدو غادر قائم على اشلاء جزء غال من تراث الاجداد، ما يفتأ يتحين لنا الفرص ويتربص بنا الدوائر لينقض على الحدود المتاخمة له بالقتل والتخريب والتدمير ، وفي الداخل لم نزل نواجه سلسلة من المشاكل التي خلفتها النكبة القومية وهذه وتلك تقتضي عملا ايجابيا واقعيا فعلا لمعالجة القضايا المتراكمة في جو من التعاون الوثيق والتفاهم التام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ليكون ذلك قدوة صالحة لالتفاف الشعب بمختلف طبقاته والوقوف كتلة واحدة لدرء الخطر ومواجهة الاعتداء وحل الازمات الطارئة بما يحقق الآمال القومية والاماني الوطنية في جو مشبع بالطمأنينة والامن والاستقرار.

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان سياسة حكومتي الخارجية هي امتداد للسياسة العامة المستوحاة من المصلحة العربية . ولعل من تكرار القول ان نعيد ما سبق ان قلناه في مثل هذه المناسبة غير مرة من ان حكومتي تؤمن ايمانا وطيدا لا يتزعزع بان الشعب الاردني هو جزء من الامة العربية وانه يقف في خط الدفاع الاول ضد الخطر الصهيوني ، وهو واقع يملي علينا فوق الواجب القومي قيام علاقاتنا مع الشقيقات العربيات على اساس التعاون الاخوي المطلق في جميع الميادين لتحقيق الاهداف القومية المشتركة ساعين سعينا الموفق ان شاء الله لاشاعة هذه الروح من التفاهم الكامل ووحدة الصفوف بين جميع الدول العربية على السواء لازالة ما قد يشوب علاقات المودة بين أونة واخرى من جفاء طاريء لا ينبغي ان يكون . اما سياسة حكومتي تجاه القضية الفلسطينية ، فهي تستهدي بالمباديء التي اقرتها جامعة الدول العربية من ناحية انها ليست قضية الاردن بمفرده بل هي قضية العرب اجمعين ، فليس في امكان دولة عربية واحدة ان تنفرد بمعالجتها او ايجاد تسوية لها بل يجب حلها ضمن نطاق التفاهم العربي المشترك ، على اساس شجب المحاولات المستهدفة استدراجنا للدخول في محادثات مباشرة او غير



مباشرة ، غير مترخصين قيد انملة في حقوق اخواننا اللاجئين في اوطانهم وممتلكاتهم وحقهم في العودة ، معتمدين على ايماننا بعدالة قضيتنا وعلى جيشنا الباسل وحرسنا الوطني الذين اثبتوا انهم حقا درع قوي وسياج متين ضد اعتداءات الحدود الآثمة ، ويسرنا ان نعلن اهتمام الحكومة الكلي بهذا الحرس الفتى وسعيها في توفير الاسباب الكفيلة بتقويته وراحته . ونتيجة لما بذلناه من مساع متواصلة سيكون في مقدور حكومتي ان تطلع مجلسكم الكريم في القريب العاجل على نتائج هذه المساعي التي من شأنها تقوية وسائل دفاعنا وزيادة عدد افراد جيشنا الباسل وتزويده باسلحة ثقيلة وحديثة كما من شأنها ايضا بناء قوة جوية فعالة لتكملة اسباب الدفاع عن وطننا العزيز .

وحكومتي من وراء ذلك متمسكة بما تقتضيه القوانين الدولية من احترام المواثيق والالتزامات مع الدول الحليفة والصديقة على اساس المساواة التامة في تبادل المنافع المعنوية والمادية ، مع حفظ حقوق العرب واحترام نضالهم في اي جزء من بلادهم في سبيل الحرية والاستقلال ، اما علاقاتنا مع الدول الاسلامية فهي قائمة على الروابط الروحية متجهة دائما نحو التوطيد والتوثيق .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اما في الناحية الداخلية فقد حرصت حكومتي على رعاية حريات المواطنين ضمن حدود القانون والمصلحة العامة وعلى حفظ الامن والنظام الذي ساد مختلف نواحي المملكة وضربت على ايدي المهربين والمتسللين وفرضت كل العقوبات الرادعة للحد من نشاطهم كما وقد تمت انتخابات البلديات في كافة انحاء المملكة في جو من الهدوء والنظام والحرية بحيث حققت رغبة الحكومة واتجاهها واستحقت ثناء المواطنين مجتمعين على اختلاف طبقاتهم . وقد عينت حكومتي بمعالجة أزمة الجفاف في مختلف نواحي المملكة فقامت ما وسعها بتأمين حاجة القرى والقبائل الرحل الى المياه . وهي جادة الآن بحفر الآبار لمعالجة مثل هذه الازمة لوتكررت لا سمح الله . وفي الحقل الاقتصادي ما فتئت حكومتي تسعى لاستغلال الثروات الطبيعية في البلاد ، وتشجيع الصناعات المحلية وهي عازمة الآن على تنفيذ مشروع البوتاس بالنسبة لاهميته في تمكن الاقتصاد الوطني وتمويله ما امكن بأموال عربية تساهم بها الدول العربية الشقيقة بحصص مالية مناسبة . وقد اعدت الحكومة دراسة لانشاء مصفاة تكرير البترول برأس مال وطني يشترك فيه المواطنون والحكومة .

اما انتاج الفوسفات فقد زادت الحكومة مساهمتها فيه بمبلغ ( ١٥٠ ) الف دينار وزاد انتاجه الى ضعف ما كان عليه في العام الماضي ويؤمل ان يرتفع انتاجه بعد فترة وجيزة الى ربع مليون طن . ونتيجة للجهود الفنية والتحسينات المضطردة فقد طرأ تقدم ملحوظ على حركة استقبال وتصدير البضائع من ميناء العقبة وقد خصصت اموال لبناء ارضفة جديدة لتصدير الفوسفات



واستيراد البضائع المختلفة . ومما هو جدير بالذكر ان حكومتي تعمل لتشجيع استثمار واستقدام رؤوس الاموال الداخلية والخارجية والمساعي مبذولة لاخذ قرض من البنك الدولي لاستعماله في مجالات الاستثمار والانتاج ، ولتابعة الجهود في التنقيب عن الثروات الطبيعية فقد انتهت الحكومة من اعداد مشروع اتفاقية مع شركة تنقيب بترول اميركية لتباشر عملية التنقيب وقد ارسل مشروع هذه الاتفاقية الى مجلسكم لاقراءه . وتبذل حكومتي جهدا هاما في سبيل تسهيل قدوم السياح الى المملكة وتسهيل اقامتهم وقد كان موسم السياحة لهذا العام افضل المواسم التي مرت بالمملكة . ومما تجدر الاشارة اليه ان ثلاثة مؤتمرات عربية هامة هي مؤتمر السياحة ومؤتمر الجامعيين ومؤتمر الغرف التجارية قد عقدت خلال فترة وجيزة في مدن المملكة الرئيسية حضرها نخبة ممتازة من رجال الفكر والعمل والسياسة ممثلة فيهم جميع الدول العربية وشعوبها مما كان له اعمق الاثر في تقوية اواصر التعاون والتفاهم .

وفيما يتعلق بالزراعة فان حكومتي تعمل جاهدة على تنفيذ مناهجها التي رسمتها للبلاد من نشر وتعميم الثقافة الزراعية الى توسيع نشاط المشاتل لتوزع اكبر كمية ممكنة من الاشجار . وقد اتسعت فعلا مساحة الاراضي التي وضعت تحت التشجير الاجباري وتقديم الخدمات اللازمة للفلاح في كافة الحقول ، وقد قام المصرف الزراعي بتوزيع قروض بلغت نحو النصف مليون دينار ووزعت على المزارعين في المناطق المالحة خمسة آلاف طن من حبوب البذار .

وقامت حكومتي في توسيع الخدمات الاجتماعية بتأسيس المراكز وانشائها في مختلف المدن ، ويكاد العمل ان يتم في انشاء دور للاحداث والمقعدين والمكفوفين والمشردين وقدمت مساعدات نقدية للفقراء والمحتاجين وللجمعيات الخيرية ونقابات العمال والطلاب الاردنيين في الخارج وللمناضلين المصابين بعاهات تقدر ب ( ٦٨٥٠٠ ) دينار .

وقد تم انشاء محطة لاسلكية في عمان للاتصال البرقي مع كل من القاهرة والرياض وقريبا بيروت وبغداد ، كما تم توسيع شبكة خطوط الهاتف وانشاء شبكات وشعب بريدية جديدة في كثير من المدن والقرى داخل المملكة .

وقد اضحى الاقبال شديدا على القدوم الى المملكة جوا مما جعل حكومتي تعقد اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول العربية ، وان تدخل الاصلاحات اللازمة على مطاري عمان والقدس ، وانشاء عمارتين فيهما . اما فيما يتعلق بمشاريع الري والقوى المائية فقد تم بناء مشروع الري الرئيسي في وادي العوجا ووادي الطبقة ، وبوشر ببناء مشروع ري وادي حسبان ووادي الكفرين والجهات المختصة عاكفة الآن على دراسة تصاريح الانهر ومياه الفيضانات والامطار واعداد المعلومات اللازمة لامكانيات التخزين واستثمار المياه في مشاريع الري .



ولقد قامت حكومتي بتوسيع شبكة الطرق وشق الجديد منها حتى لقد بلغ عدد الايدي العاملة في مختلف مشاريع الطرق للشهر الواحد ( ٨٠٠٠ ) عامل وتم تحسين وتزويد الخط الحديدي بقاطرات وشاحنات جديدة .

وفي ميدان التعليم فقد انشأت حكومتي ( ٦٥ ) مدرسة ابتدائية جديدة عدا الشعب والصفوف الجديدة التي اضيفت الى المدارس المنشأة من قبل حتى لقد بلغت الزيادة في عدد الطلاب والطالبات على ما كانت عليه في العام الفائت ( ٢١٥٩١ ) طالبا وطالبة ، واهتمت الحكومة بالتعليم المهني فجهزت المشاغل الادوات اللازمة وأنشأت ( ٢٢ ) مركزا مهنيا في المدارس الثانوية المتوسطة ودور المعلمين وهي ماضية في نشر الثقافة الزراعية والعناية بها في مدارس القرى عملا بمتطلبات التربية الاساسية .

وقد سهرت حكومتي على صحة المواطنين وسلامتهم وكانت النتائج حسنة جدا خلال هذه السنة ، وقد قامت حكومتي بفتح مستشفيات وعيادات جديدة كما وقد أتمت بناء مدرسة للممرضات في عمان ، وفتحت مركزا للامومة والطفولة زودت المستشفيات بالآلات والعلاجات اللازمة .

كما وافقت حكومتي على مشروع الخمس سنوات لابطاد الملاريا من البلاد بالاتفاق مع المنظمات الدولية المختصة . وفيما يختص بأخواننا اللاجئين فان حكومتي تواصل جهدها لتسهيل لهم وسائل العيش الكريم وهي تسعى الآن مع الهيئات المعنية لاعطاء المؤن الى الاطفال ومواليد اللاجئين والمستحقين الآخرين من اللاجئين بدون شرط والى تأمين جميع الخدمات الى سكان الخطوط الامامية .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

اننا اعتمادا على ما نقدره من اخلاصكم نأمل ان تقوم السلطان التشريعية والتنفيذية بواجباتهما بما ينسجم مع الغايات المرجوة منهما ويحقق التأزر بينهما لخدمة البلاد والسهر على مصلحتها .  
وها نحن نفتتح باسم الله هذه الدورة العادية لمجلس الامة سائلين المولى ان يهدينا جميعا لطريق الخير ويأخذ بيدنا لما فيه مرضاته ، انه سميع مجيب .



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة العادية الاولى  
لمجلس الأمة الاردني الخامس

الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٦ هجرية  
الموافق ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٦ ميلادية





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

نحمد الله العظيم على ما أولى من خير ونعم ونصلي ونسلم على نبيه الكريم ونحييكم أطيب تحية في مستهل هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر التي دعيتم إليها وفق أحكام الدستور راجين لكم خلالها التوفيق ، آمليين أن تكون فاتحة عهد مقرون بالخير وصادق العمل ، وداعين الى الله أن يهدينا سبيل الرشاد ويحقق لأمتنا المجيدة الرفعة والازدهار ، ولوطننا العزيز المنعة والقوة .

ويسرني أن أشير إلى انتخاب أعضاء مجلس النواب الجديد الذي تم في جونزیه حر ، اختار فيه أبناء الوطن ممثله ، مهنئاً إياهم بما أحرزوه من ثقة أملا للجميع التوفيق والحكمة والسداد .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد خطب حكومتي الانتقالية خلال المدة القصيرة التي تسلمت فيها زمام الحكم في ميدان السياسة العربية خطوات ايجابية كان لها أطيب الأثر في توثيق عرى المودة وتوحيد الجهد وتقوية التعاون العسكري بيننا وبين الدول العربية الشقيقة تجاه عدونا المشترك ، ولقد جاءت الاعتداءات اليهودية الأخيرة على الحدود مؤكدة للنوايا السيئة التي يضمورها لوطننا العزيز أولئك الدخلاء المعتدون ، غير أن يقظة جيشنا الباسل وحرسنا الوطني ، وما أظهره مواطنونا من سكان القرى الأمامية من ثبات وشجاعة ورباطة جأش ردت كيدهم في نحرهم وكانت سياجا متينا يقف في وجه العدو ويحول دون بلوغ أهدافه وتحقيق أطماعه ، ولسوف نستمر في بذل كل جهد لتقوية دفاعنا وجعله أداة فعالة تجاه كل معتد أثيم .

اما في الحقل الداخلي فقد حرصت الحكومه على كل ما يكفل سياده القانون وتنظيم جهاز الدوله على خير الاسس مع عدم اغفالها الناحية الاقتصادية المهمه لبلدنا فقد نشطت الوزارات المختلفه في تنفيذ المشاريع الوارده في الموازنه العامه للدوله ومنها مشروعا احاله عطاء الطريق الصحراوي وعطاء ميناء العقبه والمبادره في تنفيذ مشروع مصفاة البترول وافتتاح مطار عمان والقدس الدوليين .

ولقد تمسكت حكومتي بما تقتضيه القوانين الدولييه من احترام المواثيق والالتزامات مع الدول الصديقه على اساس المساواه التامه ، مع حفظ حقوق العرب واحترام نضالهم في اي جزء من بلادهم في سبيل الحريه والاستقلال ، اما علاقاتنا مع الدول الاسلاميه فهي قائمه على الروابط الروحيه ومرتجه دائما نحو التوثيق والتوطيد .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

أنا بما نعتقده من حرصكم على المصلحة العامة نأمل أن تقوم كل من السلطتين التنفيذية والتشريعية بواجباتها بشكل يضمن الانسجام بينهما ويؤدي إلى التآلف والتآزر والتعاون لخدمة الوطن والعمل لما فيه مصلحته ، وسوف تقدم الحكومة الحاضرة استقالتها بموجب أحكام الدستور لتفسح المجال لحكومة جديدة تتقدم من مجلسكم الموقر بمنهجها الوزاري .  
وأنتي باسم الله العلي القدير افتتح هذه الدورة لمجلسكم الموقر ، والله أسأل أن يحقق الآمال وأن يأخذ بيدنا إلى ما فيه مرضاته ، أنه سميع مجيب .



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الثانية  
لمجلس الأمة الاردني الخامس

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٣٧٧ هجرية  
الموافق ١ تشرين الأول ١٩٥٧ ميلادية





بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الامين وآله وصحبه الاكرم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اما بعد فاننا نفتح باسم الله هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر في مياعدها الدستوري المعين ونحييكم اطيب تحية سائلين المولى عز وجل ان تكون دورتكم هذه مقرونة باليمن والاقبال وصادق الاعمال والتحسس بالمسؤولية التي تحملونها تجاه بلدكم والشعب الكريم في سبيل خدمة الوطن العزيز .

### حضرات الأعيان، حضرات النواب

لقد حقق هذا البلد المناضل بجهد ابنائه وتضحياتهم استقلاله الناجز وسيادته الكاملة بجلاء آخر قوات اجنبية عن ارضنا المقدسة قبل الوقت المحدد لجلائها رسميا فحققنا بذلك امانا كبيرا وآمالا عظاما ما كنا لنحققها لولا اختيارنا الشرف والكرامة على فقر اليد وغنى الروح وشعور العزة على المهانة والذل .

وفي الاحتفال الذي اقيم لتلك المناسبة السعيدة في مطار المفرق يوم الحادي والثلاثين من شهر ايار الماضي اعلنا للملا كلة باسم الاردن المجاهد انفكا كنا المؤيد من قيود السيطرة الاجنبية والتحكم بفضل ربنا وقدرة جيشنا ووفاء شعبنا فاصبح الاردن المجاهد سيدا حرا ينطلق في الآفاق البعيدة والاجواء الواسعة مندفعا بكليته لتحقيق الرسالة القومية التيحملها السنين الطوال دون ان يشكو نصبا ولا تعباً .

لقد نذر الاردن نفسه لامته ووطنه العربي الكبير فقدم القرابين والتضحيات الغالية وبذل الفداء تلو الفداء فلم تلت عريكته ولا وهن عزمه بل سار على طريق العزة والشرف في الطليعة دائما ، وفي مقدمة الصفوف ابدا . نعم لقد نذر الاردن الصابر المجاهد نفسه لامته الخالدة ووطنه العربي الكبير لان رسالته القومية السامية انما انبثقت من الثورة العربية الكبرى وانبعثت من مبادئها واهدافها فحمل الاردن لواءها وجاهد في سبيلها نحو التحرر المطلق والوحدة الشاملة لبناء كيان عربي مستقل كامل السيادة يرفع تراثنا القومي ويصون تقاليدنا العربية الاصيلة ويحافظ على مقدساتنا العزيزة .

### حضرات الاعيان والنواب

لقد كانت سياستنا بالنسبة الى قضية فلسطين العزيزة التي هي قضيتنا الكبرى والاولى تقوم دائما على اساس نيل الحقوق العربية كاملة في هذا الجزء المغتصب من الوطن العزيز وعدم التفريط باي منها وفي مقدمة ذلك حق اللاجئين من قومنا في العودة الى ديارهم كما اننا نعلن تمسكنا بالسياسة التي رسمناها واصبحت سياسة الدولة الثابتة وهي ان قضية فلسطين انما هي قضية



العرب جميعا لا يمكن ان تنفرد اية دولة بمعالجتها او تسويتها مؤكداين مرة أخرى ان خطوط الهدنة انها هي خط دفاعي عربي واحد وان الاعتداء على اي جزء منه هو اعتداء عليه بمجموعه .  
وانه لمن دواعي اعتزازنا ان ننتهز المناسبة الحاضرة لنجدد العهد بان نبقي امناء لواجبنا في الدفاع عن الوطن العربي الكبير ازاء الخطر الصهيوني الرابض على حدودنا في هذا البلد المرابط الذي يقف وجها لوجه امام العدو المشترك على الخط الاول والاطول من خطوط الدفاع العربي مهما غلا الثمن وعزت التضحيات وان نؤدي واجبنا كاملا نحو القضايا العربية في شتى الميادين .

### حضرات الأعيان والنواب

بعد ان تخلص هذا الوطن العزيز من ربة الاستعمار وحرر نفسه من السيطرة الاجنبية واخذ يبني الآمال الواسعة للسير الحثيث نحو تحقيق الاماني القومية ثارت في البلاد فتنة داخلية هوجاء كادت ان تعصف بالكيان وتقضي على كل ما كنا نعيش من اجله وما زلنا نحيا في سبيله لولا عناية الله القدير ووعي الشعب الكريم واخلاص الجيش الباسل وانه لما بيعث في نفوسنا اشد الالم ان تكون تلك الفتنة العمياء قد تسلت غدرا على يد فئة من ذوي الضمائر الملتوية والعقول الطائشة اعماها الغرور وفتنتها سياسات الغدر والهتها عروض الدنيا عن شرف الدعوى فمضت مدفوعة بنزعة الدس والتآمر تحيك في الظلام حبائل الشر والتدمير مشتركة في ذلك مع اقران لها على شاكلتها بحيث عرضت حبل الامن الى الاضطراب والفوضى وعبثت بسيادة القانون والنظام فكان علينا ونحن نحمل مسؤوليتنا الكبرى امام الله والتاريخ بالمحافظة على مصالح شعبنا وتوفير اسباب الطمأنينة والاستقرار لمواطنينا الاعزاء ، ان نبادر الى قمع تلك الفتنة واعادة الامور الى نصابها وصيانة البلاد من البلاء الذي كانت ستردى فيه لو اتيح لتلك الاعمال الهدامة النجاح لا سمح الله ، وقد تألفت وزارتنا الحالية في تلك الظروف وعهدنا اليها بمهمة توطيد النظام واعادة الامن والعمل على انقاذ البلاد من شرور تلك الفتنة ولم تكن مسؤولياتها سهلة التحمل لولا ما يتحلى به اعضاؤها من اخلاص اكيد وتضحية صادقة للعرش والبلاد وما يتصفون به من مزايا الحزم والشجاعة التي نقدرها لهم كل التقدير لذا ضحوا وجندوا انفسهم حين دعوناهم للمهمة الشاقة .

لقد تسلمت الحكومة الحاضرة مسؤولية الحكم اثر استقالة دولة رئيس الوزراء السابق الدكتور حسين فخري الخالدي الذي الف وزارته معتمدا على تأييد الاحزاب والهيئات السياسية ثم وجد في الايام القليلة التي تولى فيها المسؤولية انه لا يستطيع الاستمرار في الحكم بسبب سحب تلك الاحزاب والهيئات تأييدها له وما وضعته امامه من عراقيل وعقبات وتلاعب معيب لجأت اليه ، فجاءت الوزارة الحاضرة والبلاد يسودها جو من الارهاب والفوضى بدأت تكشف عن نفسها بالمظاهرات ومؤامرات التدمير والتخريب التي نظمها تلك الاحزاب ومن يساندها ويظاهرها في الداخل والخارج من قوى



الشر والهدم والعملاء والمأجورين الذين كانت الشيوعية تسخرهم جميعاً لخدمة اغراضها وتنفيذ غاياتها الشريرة على حساب ضياع البلد وجعل مقدساتنا فريسة سهلة والقضاء على القومية العربية . وفي هذا الجو المضطرب لم يكن امام الوزارة الحالية الا ان تلجأ الى الوسائل والتدابير الزاجرة مستهدفة انقاذ البلاد من حكم الفوضى وتوطيد حكم القانون حقناً للدماء وصيانة للطمأنينة العامة ومحافظة على الارواح والممتلكات فاعلنت الاحكام العرفية وقررت حل الاحزاب السياسية وفرضت من القيود والاجراءات ما رأيناه ورأته ضرورياً لسلامة البلاد ودفع الأخطار الاكيدة عنها ، واننا لنعلن واثقين انه لولا تلك التدابير والاحتياطات التي اتخذت من اجل مصلحة الشعب والوطن وحدهما لكانت الحالة قد آلت الى اضطراب داخلي ومذابح اهلية ومصير قاتم لا يعلم مداه وعواقبه الوحيمة الا الله .

### حضرات الأعيان والنواب

لقد كان من فضل الله ونعمته علينا ان اثمرت تلك الجهود المخلصة والاعمال المضيئة التي قامت بها حكومتنا متمتعة بثقتنا وتأييدنا التام وبالالتفاف الشعب حولها ويقظة الجيش وتقدير الجميع للخطر فامكن تأمين الهدوء والسكينة واستعادة الامن والاستقرار خلال مدة قصيرة ذاكرين بالتقدير والثناء للشعب الوفي الكريم تعاونه الصادق وتجاوبه الكامل مع اجراءات الحكومة وادراكه لمصلحته وخير بلده ، وكذا جيشنا الباسل الذي يرقب الحدود وخطوط النار التي سهر عليها السنين الطوال في وجه عدو ماكر متحفز ، مما كان له أكبر الاثر في الوصول الى هذه النتائج الطيبة التي انتهت بدعوة مجلسكم الكريم الى الانعقاد في دورته العادية الحاضرة تنفيذاً لاحكام الدستور وتمسكا بحرصنا على ان نصون حرمة من كل تجاوز .

### حضرات الأعيان والنواب

قد قامت حكومتنا رغم انهماكها في المهمة الرئيسية التي أخذت اكبر قسط من اهتمامها وجهدها بمعالجة النواحي الاخرى المتصلة بمصالح الشعب وكان اولها معالجة الوضع المالي للدولة واقرار الموازنة العامة للسنة المالية الحاضرة . وفي هذه الناحية واجهت الحكومة صعوبة كبرى لم يكن من السهل التغلب عليها حين وجدت ان الاحتياطي من اموال الخزانة المالية قد استنفذ كليا بحيث كان من هذه الايرادات في السنة المالية الحالية فقط وقد امكن التغلب على القسم الاكبر من هذه الصعوبة ولا يزال من الضروري تسوية العجز الواقع في الموازنة العامة بسبب تخلف الشقيقتين مصر وسوريا عن دفع حصتهما من الالتزامات العربية ونقضهما لاتفاق دولي وعهد عربي وواجب قومي قدس ، بامتناعهما عن تنفيذ اتفاقية التضامن العربي المبرمة ، وذلك لتغطية نفقات الجيش العربي الأردني والقوات المسلحة وسيترتب على مجلسكم الموقر ان يعالج هذه القضية الخطيرة



بالتعاون مع الحكومة لايجاد الحل المناسب لها عندما يعرض عليكم قانون الموازنة العامة الذي كان على الحكومة ان تقرره كقانون موقت لصفة الاستعجالية اثناء غياب مجلسكم المحترم .  
قد وجهت الحكومة بذات الوقت عنايتها الى جهاز الموظفين فقامت بقدر ما سمح لها الوقت والظروف بتطهيره من عناصر الشغب والحزبية والمحسوبية واقامت الاسس الاولية لبناء هذا الجهاز على دعائم متينة تكفل تحسين احوال الموظفين وحماية حقوقهم ومستقبلهم وتوفير الاستقرار والطمأنينة لهم لضمان حسن خدمتهم وولائهم للدولة وان القوانين والانظمة اللازمة لهذه الغاية هي الآن في دور الاعداد وستعرض التشريعات المتعلقة بذلك على مجلسكم الكريم .

### حضرات الأعيان والنواب

ما كان الوضع الاقتصادي للبلاد الركيزة الاولى التي يعتمد عليها في صيانة استقلاله والمحافظه عليه كان من البدايه ان تولي كل حكومة هذا الموضوع بالغ عنايتها ، واقصى اهتمامها وعلى هذا فقد وجهت الحكومة الحاضرة وهي في غمرة مسؤولياتها المتشعبة قسطا كبيرا من جهدها لهذه الناحية فاصدرت قانونا مؤقتا بانشاء مجلس الاعمار وعينت لهذا المجلس نخبة من الاكفاء ذوي الاختصاص وياشر المجلس اعماله ونشاطه وبمقتضى احكام قانونه الخاص الذي سيعرض عليكم ايضا فان مجلس الاعمار الجديد هو الجهاز الاقتصادي الذي سيتولى تخطيط مشاريع الانماء الاقتصادي للبلاد والاشراف على تنفيذ هذه المشاريع وفق برنامج عام يهدف في نهايته القصوى الى تأمين الاكتفاء الذاتي تطبيقا للسياسة المرسومة . في ان يصبح هذا البلد مستقلا استقلالالا اقتصاديا وفي غنى عن اية مساعدة خارجية كائنا ما كان لونها وشكلها ومصدرها . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان المسؤوليات التي وكل بها الى مجلس الاعمار قد وضعت حدا لتعدد الاجهزة والدوائر التي كان يعهد اليها سابقا بمعالجة المشاريع الاقتصادية الكبرى على اسس مرتجلة فحصرت جميع هذه المسؤوليات بمجلس الاعمار واتخذت التدابير اللازمة لتمويل تلك المشاريع من الاموال الخاصة التي رصدت لها في موازنة الدولة . وانه ليسرنا ان نذكر هنا ان العمل يسير قدما في عدد من هذه المشاريع الرئيسية كانشاء الميناء الكبير في العقبة والطريق الصحراوي ومشروع الفوسفات بالاضافة الى ما تم احرازه من تقدم بارز في الخطوات لتنفيذ مشروع البوتاس واقامة مصفاة البترول وغير ذلك من الاعمال والمشاريع الأخرى التي ستقدم اليكم المعلومات الكافية عنها من قبل الحكومة . كما ان العمل في البحث والتنقيب عن البترول من قبل الشركة صاحبة الامتياز يسير حسب برنامجه المقرر . وبهذه المناسبة يسرنا ان ننقل الى مسامعكم ان الحكومة قد اتخذت الاجراءات الاولية لمنح امتياز آخر للتنقيب عن البترول في القسم الثاني من الاقسام الثلاث التي قسمت اليها المملكة لاغراض التنقيب وبالاضافة الى ما تقدم بذلت الحكومة جهودا مشكورة في تشغيل الايدي العاملة تخفيفا للبطالة



ونشطت الدوائر المختصة في شق الطرق وتنفيذ المشاريع العامة التي رصدت لها المخصصات في موازنة الدولة . وكذلك عملت الحكومة على نقل مجلس النقد الأردني الى عمان التي ستكون مركزه الرئيسي بعد اليوم واعادت تشكيل هذا المجلس على اساس وطني مستهدفة بذلك الى انشاء مصرف مركزي للدولة يتولى شؤون النقد ومعاملات الحكومة المالية .

### حضرات الأعيان والنواب

ان ما تتحمله بلادنا العزيزة من تبعات ومسؤوليات بالنسبة الى قضية فلسطين وازاء الخطر الصهيوني الذي نقف وياه وجها لوجه دفاعا عن امة العرب في شتى اقطارها وامصارها يفرض علينا مضاعفة الجهد وتوجيه الاهتمام الزائد الى شؤوننا العسكرية وحاجاتنا الدفاعية وذلك بالعناية التامة بجيشنا الباسل ، وحشد الامكانيات لتقويته وتجديد اسلحته وتعزيز الحرس الوطني بحيث تتكامل قوى البلاد بشكل يدفع عنها العاديات ويمكنها من الدفاع عن كيانها وحدودها ومن الاستمرار في تأدية هذا الواجب دفاعا عن العروبة باجمعها . وتحقيقا لهذه الغايات القومية رحبنا بالمساعدات العسكرية غير مقيدة ولا مشروطة ، لتأمين اسباب القوة والمنعة لجيشنا الذي كان ولا يزال مضرب الامثال في مستواه الرفيع وتدريبه العالي وبسالته وقدرته ، ولتزويده بالسلح الحديث ليحتفظ بمزاياه العسكرية والدفاعية وليبقى في مقدمة الجيوش العربية كفاءة وعدة وسلاحا واما السياسة الخارجية لحكومتنا فهي امتداد لا ينقطع لسياسة الدولة التقليدية الثابتة والمنبثقة عن مبادئ النهضة العربية التي حمل بيتنا الهاشمي لواءها طوال نصف القرن الحالي والتي كرسنا حياتنا ونذرنا انفسنا للعمل في سبيلها وتحقيق اهدافها في الوحدة الكبرى وخدمة القومية العربية خدمة خالصة لوجه الله والوطن ، بعيدة عن الانانية غير متوانين ولا مترددين في بذل النفس والنفيس لخير امتنا واعلاء شأنها حتى نصل الى ما نصبو اليه من عزة ومجد وكرامة .

واما علاقاتنا الدولية فهي مرتكزة على مبدئنا الذي نتمسك به بمصادقة من يصادقتنا ومعاداة من يعاديننا ، نحارب الاستعمار والسيطرة الاجنبية ايا كان لونها وشكلهما ونحرص على استقلالنا وحریتنا ، غير مترخصين في خطتنا القومية ، مؤكدين سياستنا التي طالما اعلناها ورددناها بعدم الانضمام الى اية احلاف اجنبية ولا الخضوع لاية مبادئ دخيلة علينا او الارتباط باية سياسات لا تتفق مع مصلحتنا الوطنية والقومية ، كما نؤكد حرصنا على ان تقوم العلاقات بيننا وبين سائر الدول جميعها على اساس المساواة التامة واحترام حقوق السيادة .

### حضرات الأعيان والنواب

اننا اعتمادا على ما نقدره ونأمله من اخلاصكم لبلادكم وحرصكم على مصلحة امتكم ووطنكم لنأمل ان تقوم السلطتان التشريعية والتنفيذية بواجباتهما بما ينسجم مع هذه الغايات المنشودة وان



يتحقق التعاون الفعلي والتآزر الصادق بينهما لخدمة البلاد والسهر على مصلحتها مؤكداً اننا سنكافح لتحقيق اهدافنا مهما واجهنا من صعاب لنبني بلادنا البناء المتين ، خالية صفوفنا من دعاة الهدم والفضوى وضعاف النفوس ونؤدي واجبنا القومي على الوجه الاكمل معتمدين على الله وعلى انفسنا مهما طال الطريق . اقوياء في الحق وفي الدفاع عن الحق، وسائلين المولى وجل ان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يأخذ بيدنا الى ما فيه الخير والبركة والتقدم والازدهار لهذا الشعب الكريم والوطن العزيز ، انه سميع مجيب .



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة  
لمجلس الأمة الأردني الخامس

الأربعاء ١٧ ربيع الأول ١٣٧٨ هجرية  
الموافق ١ تشرين الأول ١٩٥٨ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

افتتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر محييا اياكم اطيب تحية شاكرا لكم ما قمتم به منذ ان خاطبتكم من فوق هذه المنصة في السنة الفائتة من اعمال محمودة حققت الانسجام التام بين سلطات الدولة العليا وساعدت على تخطي الازمات وتوقي العقبات وعلى توطيد الامن والطمأنينة في ربوع هذا البلد العزيز، راجيا ان تتسم دورتكم العادية هذه بالمعهد فيكم من صدق القول وسداد الرأي والخلاص في خدمة الوطن والشعب ، وان تكون فاتحة عهد من الخير والازدهار، واليمن والاستقرار .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كانت هذه المملكة الفتية منذ ان شيد بنيانها ورفع اركانها جدنا الملك الشهيد وارثة النهضة العربية الكبرى . تستظل برسالتها الخالدة في صبر وايمان وتسير دوما على مداها في الاتجاهات العربية الاصلية فكانت موطن الاماني القومية وملتقى الآمال الوطنية ومركز الدعوة والانطلاق لتحقيق اهداف تلك النهضة في التمرد والوحدة وفي حماية التقاليد القومية وصيانة العقائد الروحية واقامة كيان عربي موحد كامل السيادة والاستقلال ، يصنع التاريخ من جديد .

ولقد ضرب الاردن الصابر المجاهد طيلة تاريخه الحافل المثل الاعلى في البذل والتضحية وفي الحرص على وحدة الصف العربي والرغبة في التعاون المطلق مع شقيقاته العربيات لدرء الاخطار الوافة على بلادنا العزيزة تحمل في طياتها العقائد الملحدة والمبادئ الفاسدة التي لا غرض منها الا تمزيق الامة العربية وتشتيت شملها والقضاء على املها في الوحدة الكاملة .

مشى الاردن الى غايته النبيلة في طريقه الواضح المرسوم بعزم وثبات غير ملتفت الى تنكر الاصدقاء وظلم الاقرباء وغير معني بما يوضع في سبيله من عراقيل وعقبات ولا بما يحاك له من دسائس ومؤمرات ولا اذنب له الا انه وقف وما زال يقف وحده صابرا مرابطا على خط الدفاع الاول يحمي اماننا العروبة ويحرس مقدساتها مؤمنا ايمانه العميق برسالته القومية المقدسة . ولقد كان ما كان مما عرفتم من فتن ومحن المت بهذا الجزء الغالي من دنيا العروبة . بيد الاهل وذوي القربى ، لقيناها بالعتب حيننا وباللوم حيننا وبالحمية والمرؤة في كل حين ، متكلين على الله تعالى معتمدين على ما نعرفه من وعي الشعب الوفي وبسالة الجيش الامين حتى استطعنا بالضرب على ايدي المفسدين ومثيري الفتن ان نقوي دعائم الامن والسكينة وان نوطد حكم القانون والنظام وان نعيد الهدوء والاستقرار الى هذه الربوع الوادعة المطمئنة وان نجنب اردننا الحبيب الهزات الدموية



الاليمة التي اصابته اجزاء اخرى غالية من وطننا العربي الكبير مصحوبة بالضحايا البريئة واعمال الهدم والتخريب في جو مشحون بالرغبة المحزنة والشك المخيف الذي يستهين بكل القيم الاخلاقية والمفاهيم الانسانية مما عرقل خط السير العربي عن اهدافه القومية التي كانت وشيكة التحقيق وقضى على الحركة المباركة التي بدأها باجماع مجلسكم الموقر بالاتحاد مع العراق الشقيق كخطوة عملية اولى في تحقيق الوحدة العربية الشاملة التي هي غاية الشوط ونهاية المطاف، نحيا من اجلها ونقضي في سبيلها ونتحمل من جرائمها المصاعب والآلام . وقد كان من آثار تلك النكسة ان القيت على عاتق الاردن مسؤولية اخرى كبيرة بالاضافة الى مسؤولياته الجسام ، تلك المسؤوليات التي سيظل هذا البلد العزيز يتحملها صابرا محتسبا مؤمنا بالله واثقا بنفسه مطمئنا الى الغد المأمول بعون الله ومشيبته عز وجل .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد وقف الاردن في وجه الاعاصير الهوجاء التي اجتاحت البلاد العربية في الشرق الاوسط صامدا كالتعود لا تزيده الاحداث المتراكبة الا همة وتصميما، همة في مقارعة النوازل وتصميما على نشر رسالته الهادية الى طريق الخير والنور ، وقف ، لم يهن له عزم ولم تلن له فتاة يناشد اخوانه من تكرر منهم ومن ظلم ان يتقوا الله في قوميتهم ودينهم وان يمدوا ايديهم الى يده السمحة الوفية للتعاقد على الحق والتعاهد على الخير والتلاقي في ميادين الشرف والثار وغسل العار . فلن تلق دعوته الصادقة المخلصة الا الجحود والنكران ، والا الاصرار والتحدي والعدوان ، والا مزيدا من تبييت الدسائس وتديير المؤامرات ، وجرت الرياح شعشاء غرباء بما لا يتفق مع قوميتنا وديننا وتقاليدنا حتى اتضح لكل ذي عين وبصيرة ان ما حدث ويحدث في عالمنا العربي من انحرافات عن السلوك القويم واندفاعات الى الفوضى والتدمير انما هو من تخطيط الشيوعية الدولية التي تسعى جاهدة للتسلل الى بلادنا العزيزة واحدة تلو الاخرى بغية القضاء على مقومات تاريخنا ومفاخر قوميتنا وربطها بعجلة استعمار شرس جديد لتدور في فلكه من يدور في هذا الفلك من الدول الاخرى التي اخضعها هذا الاستعمار الباغي بالعنف ، واستعبدها بالقوة وحرمها نعمة الحرية والاستقلال التي كانت تنعم بها شعوبها الحرة المتمدنة واصبح الاردن العزيز ، جزاء ثباته وتمسكه بحريته وكرامته هدفا لسهامها الغادرة فهبت الشيوعية الملحدة الهدامة تحرض اعوانها وعملائها ومأجوريتها على تدمير كيانه واغتصاب حريته واستقلاله بالتدخل في شؤونه الداخلية وباستخدام شتى وسائل العدوان المباشر وغير المباشر مما لم يعرف له مثل في تاريخ العلاقات الدولية لا سيما في العلاقات الاخوية بين الشقيقات والاشقاء ، الامر الذي اضطررنا مع حكومتنا وبموافقة مجلسكم الكريم الى تلمس العون العسكري من الدول الصديقة استنادا الى حق الدفاع المشروع عن النفس



الذي اقره ميثاق الامم المتحدة واكدته سنن الطبيعة وشرائع الحق والعدالة ، فاستجابت تلك الدول الصديقة لدعواتنا مشكورة على صنيعها وامتدنا بنجدة عسكرية وبمعونات مادية واقتصادية وكانت النجدة العسكرية تدييرا دفاعيا واجراء وقائيا مؤقتا ، وقد سبق ان اعلنا في حينه وكررنا هذا في اكثر من مناسبة ، ان ذلك التدبير الدفاعي الذي اتخذناه آنذاك كاجراء فوري سيزول اسبابه ودواعيه واننا سنطلب انسحاب القوات العسكرية حالما تتحسن الاحوال المضطربة في المنطقة وينتشفح الخطر الذي كان يهدد كيان هذا البلد وسلامته .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

بنفس الوقت الذي اتخذنا فيه ذلك التدبير الوقائي لدرء الخطر الاكيد عن البلاد بادرنا ايضا تطبيقا لمقتضيات ميثاق الامم المتحدة في مثل هذه الحالات ، الى ايصال شكوانا الى المنظمة الدولية العالمية بصفتنا عضوا في تلك المنظمة الدولية بصفتنا عضوا في تلك المنظمة لتتولى مسؤولياتها بموجب الميثاق في معالجة القضية لوقف التدخل السافر في شؤوننا الداخلية ولمنع العدوان الصريح على استقلالنا وسيادتنا . وقد تحقق لنا ما اردناه من تلك الخطوة السلمية فبرزت شكوانا واضحة الدلالة مؤيدة بالحقائق الثابتة والحجج الدامغة وكان من نتائج ذلك الموقف ان تم في الدورة الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في النصف الثاني من شهر آب الماضي اتفاق جميع الدول العربية الاعضاء في المنظمة العالمية على التقدم بقرار مشترك وضعته هذه الدول بمطلق اختيارها وارادتها وعرضته على الجمعية العامة فاقترن بتأييد اجماعي من دول العالم فكان ذلك مظهر رائعا من مظاهر الاخوة العربية نرجوا ان يعيد العرب الثقة المتبادلة فيما بينهم وان يفتح صفحة جديدة في علاقاتهم بعضهم ببعض كأسرة واحدة ويقضي على اسباب الجفوة التي اشاعتها في اجواء بلادنا العزيزة صنائع الدس والوقيعنة وعناصر الهدم والتخريب .

ومع ان الاردن كشأنه دائما في السبق الى كل ما يعزز وحدة العرب ويرفع من احترامهم ومكانتهم الدولية قد سارع الى تنفيذ ذلك القرار «نصا وروحا» والى الالتزام بحدوده ومراميه التزاما دقيقا مطلقا فاننا ما نزال نلاحظ مع الاسف الشديد ان بعض الشقيقات التي تسبب في اثاره الشكوى ثم اشتركت بمحض رغبتها وارادتها في وضع القرار العربي ما برحت تشن الحملات الطائشة وتستمر في الدعايات الجارحة والاذاعات المليئة بالتحريض والاثارة وتنتشر الشائعات والافتراءات المغرضة عن هذا البلد المتسامح الكريم ، مخالفة بذلك ما اقرته هي بنفسها والتزمت به وتعهدت باحترامه امام العالم اجمع . على ان سلوكا شادا كهذا لن يؤثر على ثقنتنا بأن هذه الغمامة التي تسود الجو العربي ستنجلي في وقت غير بعيد حين تدرك تلك الشقيقات ادراكا « تاما» انه ليس مما يفيد المصلحة العربية العليا الاستمرار على هذا الاسلوب الخاطيء في التعامل بين افراد الاسرة الواحدة فتحذوا



الأردن وتعمل على تطبيق القرار بنصه وروحه حرصاً على وحدة الصف العربي وصيانة للسمعة العربية والكرامة القومية في علاقاتها والتزاماتها الدولية .

وان لنا ويطيد الأمل ان يكون المظهر القومي الرائع الذي برزت به الدول العربية في المنظمة الدولية العالمية موحدة الكلمة والغاية بحيث اكسبها ذلك مكانة محترمة لدى أعلى هيئة دولية فاتحة عهد جديد لجامعة الدول العربية فننشط للجد والعمل وللنهوض بمسؤولياتها على اساس الاحترام المتبادل ووحدة المصالح والاهداف .

واننا من شعاع هذا الأمل الذي نسأل الله تعالى ان يهدي امتنا الكريمة الى السعي المخلص لتحقيقه في اقرب وقت ومن ثقتنا الاكيدة بأن الروح العربية النبيلة التي المت علينا وعلى شقيقاتنا شعور الالتزام بالقرار العربي الذي اصدرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باجماع الرأي بتاريخ ٢١ آذار المنصرم ومن رغبتنا الصادقة لا عن ضعف او استخفاء، في تأييد كل مسعى ودعم كل جهد يبذل لتنفيذ ذلك القرار «نصاً وروحاً» ليسرنا ان نعلن اليوم من على هذا المنبر ان الاتفاق قد تم بيننا وبين الحكومة البريطانية الصديقة على سحب قواتها العسكرية من الأراضي الأردنية ابتداء من العشرين من شهر تشرين الاول الحالي على ان ينتهي انسحاب هذه القوات خلال مدة لا تستغرق اكثر من الوقت الذي تقتضيه عملية اعداد وتأمين وسائل النقل اللازمة لذلك .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

كان الأردن وسيظل ابداً بوعي شعبه الكريم ويقظة جيشه الباسل خط الدفاع الاول ازاء الخطر الصهيوني ولذا فنحن اكثر ما نكون شعوراً « بمسؤولياتنا نحو قضية فلسطين الغالية . فسياستنا بالنسبة الى هذه القضية التي هي قضية العرب الاولى راسخة لا تتبدل ولا تتغير ولن يطيب لنا عيش او يهدأ لنا بال حتى يعود الحق الى اهله كاملاً غير منقوص ، واول هذه الحقوق حق اللاجئين من قومنا في العودة الى ديارهم ووطنهم مع بذل أقصى العناية لتحسين احوالهم والاهتمام بشؤونهم .

واما سياستنا الخارجية فانها امتداد لا ينقطع لسياستنا التقليدية الثابتة المنبثقة من مبادئ النهضة العربية الكبرى والتي تركز في اساسها على تحقيق امانى الامة العربية في التحرير والوحدة الشاملة . ولذا مكنا نعمل على الدوام وسنظل نعمل على تأييد الحركات الاستقلالية العربية وتعضيد كل كفاح عربي يهدف الى التخلص من ريقة الاستعمار والسيطرة الاجنبية ان قضية العرب الكبرى في الوطن السليب هي شغلنا الشاغل وحملنا الدائم وثورة التحرر في الجزائر هي مرمق ابصارنا ومحط افكارنا . ولقد اثلج صدورنا تأليف اول حكومة مؤقتة للجزائر المناضلة فسارعت حكومتنا الى التهئة بميلاد هذه الحكومة العربية الجديدة والاعتراف بها واننا لنضرع الى الله في موقفنا هذا ان تكون تلك البادرة فاتحة يمن وخير للقطر الشقيق وايدانا بتحرره المطلق واستقلاله الناجز .



اما علاقاتنا الدولية فهي مرتكزة على المبدأ الذي نتمسك به دائماً وهو مصادقة من يصادقنا ومعاداة من يعاديننا نقاوم الاستعمار والطفيان ايا كان لونهما وشكلهما ونحرص على استقلالنا وسيادتنا ونفدي وطننا بالمهج والارواح غير مترخصين في حق من حقوقنا مؤكداً عدم خضوعنا لاية اتجاهات تخالف عقائدنا وتقاليدنا او ارتباطنا بأية سياسات لا تتفق مع مصلحتنا القومية العليا ، مستهدفين الحرص على ان تقوم العلاقات بيننا وبين سائر الدول على قواعد المساواة التامة والاحترام المتبادل .

ولقد اثبت الاردن في السنين الاخيرة بفضل اخلاص حكومته ووعي شعبه ونبل جيشه انه جدير بالمكانة الدولية التي ارتفع اليها بحيث استطاع هذا الوطن العربي الصغير ان يفرض احترامه على الجميع وان يصل الى منزلة مرموقة في الأسرة الدولية . وتأكيذا لهذه السياسة عملت حكومتنا في الآونة الاخيرة على انشاء علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الشقيقة والصديقة ، وهي تأمل ان تسمح الامكانيات المالية في مستقبل الايام بالتوسع في تبادل التمثيل السياسي تثبيتها للمكانة العالمية التي احرزناها في المجالات الدولية .

وتلبية لمتطلبات هذه السياسة قامت الحكومة بانشاء دار جديدة للاذاعة اللاسلكية عرفانا بما للاذاعة في عصرنا الحديث من اثر قوي في التوجيه الوطني والقومي ، وفي التثقيف والتنوير ولحمل رسالة الاردن بالشكل اللائق الى خارج الحدود وايصال صوته الحر الى انحاء المعمورة ويؤمل ان يبدأ البث والارسال من المحطات الجديدة في مدى الاسابيع القليلة القادمة .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

ان اهتمام الحكومة بارساء السياسة الخارجية على اسس ثابتة وطيدة على الوجه الذي اسلفنا لم يصرفها عن القيام بسائر واجباتها في الشؤون الدفاعية والداخلية . ان شعورنا القوي بما هو ملقى على عاتق هذا البلد الامين من مسؤوليات كبرى وتبعات جسام هو الذي يملي علينا دائماً مضاعفة الجهود لتقوية جيشنا وقواتنا المسلحة . واننا نسعى السعي المتواصل لتوفير الامكانيات المالية لتعزيز هذا الجيش وتزويده بالاسلحة الحديثة وتقويته عدداً وعدة بحيث يبقى على الدوام كما كان حتى اليوم مضرب المثل وموضع الفخر والاعتزاز في مستواه الرفيع وتدريبه العالمي ونظامه الممتاز وفيما يتحلى به ضباطه وجنوده من صفات البسالة والمرؤة ومزايا الطاعة والولاء .

وحكومتنا توجه عنايتها الفائقة للتخفيف من القيود الاستثنائية التي استوجبتها دواعي الامن وحماية السلامة العامة وهي تحث الخطى للتحلل تدريجياً من تلك القيود بقدر ما تساعد على ذلك حالة الاضطراب التي يسود المنطقة بأكملها والتوتر الدولي الذي يعم العالم بأجمعه . ونأمل بعون الله وبما نعهده في شعبنا الكريم من الاستجابة للمصالح القومية العليا وبما نضعه في جيشنا الباسل



من ثقة لا تحول ولا تزول ان نعود بالبلاد في وقت غير بعيد الى مستأنف عهدها من الدعة والرغد والطمأنينة والاستقرار .

واما بالنسبة الى الموقف المالي للدولة فقد سهرت حكومتنا على معالجته بصورة تدعو الى الارتياح التام ذلك انه بالرغم من الصعوبات المتوالية والحصار الاقتصادي الذي فرض علينا وبالرغم ممن تعرض الدولة لنفقات باهظة استدعتها احوال الطوارئ ومقتضيات الدفاع ، وبالرغم من حالة الجفاف الذي اصاب الموسم الزراعي الماضي بحيث كان من الضروري مد المزارعين في المناطق المألحة بالاسعافات المادية العاجلة والمساعدات المالية اللازمة ، بالرغم من كل ذلك فقد تمكنت الحكومة من التغلب على هذه الصعوبات واستطاعت المحافظة على انسجام الموازنة العامة وتلافي القسم الاعظم من العجز الكبير الذي تعرضت له موازنة الدولة للسنة المالية الحاضرة . وفي عداد الجهود التي بذلتها حكومتنا من هذه الناحية اعفاء المكلفين في القرى المحللة من الضرائب بما لا يقل عن ربع مليون دينار ، وتخصيص ربع مليون دينار آخر لقروض البذار بالاضافة الى القروض الزراعية الاخرى التي اصدرها المصرف الزراعي ومجلس الاعمار وهي ماضية الآن في توزيع هبات القمح للمحتاجين والفقراء مما قدمته لنا صديقتنا الولايات المتحدة الامريكية .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

تعلمون ان الوضع الاقتصادي في اي بلد هو مظهر ما في الشعب من حيوية وطاقه ومظهر اخلاص الحكومة في توفير اسباب المعيشة الكريمة للمواطنين . وسنكتفي في خطابنا هذا اليكم بالاشارة الى بعض المشاريع التي يقوم بها مجلس الاعمار باعتباره الجهاز المسؤول عن تخطيط وتنفيذ خطط الانماء الاقتصادي مستهدفا السياسة المرسومة لتأمين الاكتفاء الذاتي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والوصول بالبلاد الى مرحلة الاستغناء عن اية مساعدة خارجية في مدى سنين معدودة باذن الله .

ويسرنا ان نذكر ان المشاريع التي المحنا اليها في خطاب الدورة الماضية والتي كانت في طور التخطيط والاعداد قد بوشربها كلها وانها سائرة ضمن البرنامج الاقتصادي المقرر بهمة ونشاط ، فقد تم انجاز قسم كبير من الطريق الصحراوي وطريق وادي الموجب والعمل مستمر في مشروع ميناء العقبة الكبير الذي سيكلف نحو مليوني دينار ويؤمل ان ينتهي انشاء هذا الميناء في غضون سنة . وقد تم توسيع وتحسين مطاري عمان والقدس كما ان الترتيبات قد تمت لتوسيع مصنع الاسمنت بحيث تتضاعف كمية انتاجه لتسد حاجة البلاد الكاملة من هذه المادة الاساسية في الانشاء والتعمير . وبدأ العمل في مشروع قناة الغور الشرقية الذي سينتج عنه وضع مساحة كبيرة من الاراضي الخصبة في وادي الاردن تحت الري الكثيف ويقدر ان يستغرق اكمال هذا المشروع من مشاريع الري الكبرى مدة اربع سنوات وسينفق عليه مبلغ اربعة ملايين ونصف مليون دينار تقريبا .



والعناية مبذولة لمعالجة اوضاع السكة الحديدية واكمال نواقصها فقد رصد مبلغ اربعمائة الف دينار لشراء قاطرات جديدة وشاحنات وصهاريج ونرجو ان يكون بالامكان في المستقبل القريب تمديد الخط الحديدي من النقب الى ميناء العقبة لتسهيل عمليات الاستيراد والنقل التجاري من هذا المرفأ الاردني .

ولا تزال الشركات التي منحت حق التحري عن الزيت تواصل اعمالها كما توالي شركات اخرى وطنية البحث والتحري عن المعادن . واما مشروع استخراج البوتاس من مياه البحر الميت فقد بدى في انشاء المصنع التجريبي فيه لاختيار احدث الطرق وافضلها واقلها كلفة لاستخراج هذا المعدن وتنقيته بحيث يتمكن من منافسة البوتاس في الاقطار الاخرى ومزاحمتها في الاسواق العالمية ، ويؤمل ان يتم انشاء هذا المصنع والملاحات التجريبية خلال النصف الاول من السنة القادمة . ليكون بالامكان تعدين البوتاس ولو على نطاق ضيق تمهيدا لانشاء المصنع الكبير على ضوء الخبرة والتجربة .

ويجري تعدين الفوسفات بتقدم ملحوظ في الانتاج بالرغم مما طرأ على سير النقل والتصدير من عراقيل بسبب الاحداث التي سادت المنطقة في الشهور المنصرمة . اما مشروع مصفاة البترول فقد دخل في مراحل التنفيذ واحيل العطاء لمباشرة العمل خلال الشهر الماضي .

هذا فضلا عن المشاريع الاخرى التي ينهض بها مجلس الإعمار بالتعاون التام مع الوزارات المختصة في نواحي تحسين الزراعة والارشاد الزراعي وفي الامور الصحية وشؤون التربية والتعليم والاصلاح الريفي وتحسين شبكة المواصلات ومشاريع الري وتنمية مصادر المياه بحفر الآبار الارتوازية ومنح القروض للبلديات وللمشاريع الزراعية والصناعية الفردية وهي تهدف كلها الى تطبيق الاساليب العلمية في التطور الاقتصادي وتشغيل الايدي العاملة والاتجاه نحو التصنيع وتحقيق الازدهار الاقتصادي في شتى الميادين .

وقد رصدت لمشاريع التنمية الاقتصادية السالف ذكرها المخصصات اللازمة في الموازنة العامة للسنة الحالية فبلغ مجموعها اكثر من ستة ملايين ونصف مليون دينار بالاضافة الى زيادة في مخصصات التربية والتعليم بلغت اكثر من ثمانماية الف دينار للسنة الحاضرة . كما ان اصدار النظام الجديد لموظفي الدولة المدنيين الذي بني على احدث القواعد التنظيمية للخدمة المدنية وكفل حقوق الموظفين وعين واجباتهم قد تضمن اقرار ملاك ثابت لرواتب الموظفين بزيادة بلغت نسبتها ( ١٥ ) بالمائة ، فتحملت الموازنة العامة من جراء هذه الخطوة التنظيمية لجهاز موظفي الحكومة مبلغا يزيد عن ثلث مليون دينار .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اننا اذ نفتتح هذه الدورة العادية لمجلس الامة نأمل بما نعهده فيكم من تقدير صادق للمصلحة العامة وبما نعرفه في حكومتنا من اخلاص في العمل، ان يتحقق التعاون الكامل والتناسق التام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، لتأمين الهدف الذي نصبو اليه جميعا ، وهو خدمة البلاد والسهر على مصلحة الشعب والبعد بهما عن المزالق ليكون الاردن العزيز ، كان دائما ، في مقدمة الركب العربي ايماننا بالعروبة وادراكا لمفاهيم القومية الصحيحة ورجاء في المستقبل السعيد انشاء الله.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة العادية الرابعة  
لمجلس الأمة الأردني الخامس

الخميس ٢٨ ربيع الأول ١٣٧٩ هجرية  
الموافق ١ تشرين الأول ١٩٥٩ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

وبعد من دواعي اغتباطنا ان نفتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر في مياعدها الدستوري ، وان نحياكم اطيب تحية شاكرين لكم ما بذلتم من جهد وما قمتم به من اعمال في الدورة السابقة حامدين الله العلي القدير على ما اولى من خير ورعاية سائلينه تعالى ان يلهمكم سداد الرأي وصائب الأعمال ويوفقكم فيما تعتمون القيام به من خدمات لخير هذه الامة ولازدهار هذا الوطن العزيز .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

تعلمون ولا شك ما هب على منطقتنا في السنوات الاخيرة من أعاصير وما اجتاحتها من تيارات واحداث افقدت اهلها الطمأنينة وهددت ابناؤها بسوء العاقبة ، وكان طبيعيا ان ينعكس هذا القلق والتوتر على هذا البلد الامين ، واننا نحمد الله ان مكن لهذا البلد ان يصمد للحداثات ويناضل نضال الابطال حتى خرج شامخ الرأس موفور الكرامة ومثلا يحتذى في الصلابة بالحق والاصرار في السير نحو الهدف الواضح . وقد اثبتت الايام والاحداث سلامة الاصرار عليه وصحة الوقوف دونه ووضوح السياسة التي التزمناها في موقفنا من شتى الاحداث والفتن ومجابهتنا لكل تحديات الاخطار والمذاهب الدخيلة وانه ليسرنا ان الغيوم القاتمة التي شوهدت سماء هذا البلد الحبيب قد انقشعت واننا قد خطونا ابواب فجر جديد يحمل في طياته النور والخير لهذا البلد العربي وللوطن العربي الاكبر ، وما هذا كله الا ثمرة مؤكدة لطريق الحق الواضح الذي التزمناه والاخلاص في الغاية التي تقف من اجلها وبفضل تعاون مختلف فئات الشعب الوفي ووعيها واخلاصها والتفافها حول العرش وولاء ضباط وافراد قواتنا المسلحة ويقظة رجال الامن وتقدير الجميع لواجباتهم وحسن قيامهم بما اوكل اليهم من اعمال ومهمات .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كان من نتيجة هذه المرحلة المباركة في عودة الطمأنينة وشمول الاستقرار ان استطعنا تكريس المزيد من الجهد للبناء واعادة التنظيم وهما اساس هذه المرحلة المباركة التي نأمل ان تكون بدء نشاطات واسعة تحقق الخير والرفاه والنظام لكل فرد ولكل ناحية ومن اجل هذا بدأنا بخطوات اولية في سبيل اصلاح وتقويم مختلف اجهزة الدولة متوخين بسلسلة من الخطوات، خلق جهاز للدولة مؤهل من كافة الوجوه لخدمة الشعب خدمة مخلصه صادقة وان يصبح جهاز الدولة خالصا من الشوائب اهلا للقيام باعباء مرحلة البناء والانشاء ورفع المستوى العام وتسريع الاعمار بشتى نواحيه على اسرع صورة واكمل وجه .



وفي مجالات التنمية الاقتصادية وسعياً لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة المواطنين واصلنا الجهد فاعدنا تنظيم وتنسيق اجهزة دراسة وتخطيط المشاريع وهيأنا المشاريع اللازمة لذلك . لقد اعدنا قانونا لانشاء سلطة المياه تشمل الاقسام المعنية بشؤون المياه في مختلف الدوائر تتولى استنباط المياه الجوفية وصيانة المياه السطحية وحفظها وتنظيم شؤون الري والعناية بمشاريع السقاية في المدن والقرى على السواء . وقد تم حفر وتغليف ثماني عشرة بئراً ارتوازية وتخزين مياه ثمانية وثلاثين نبع ماء تعطى كلها سبعة عشر الف متر مكعب من الماء في اليوم كما شملت اربع عشرة بركة صحراوية وجدد بناءها .

واصبح لقناة الغور الشرقية التي يجري العمل فيها حديثا سلطة مستقلة تتولى ادارة شؤونها بمقتضى تشريع خاص ، وقامت حكومتي باعداد قانون لتوحيد جميع مصادر الاقراض الزراعي في مؤسسة واحدة رأسمالها سبعة ملايين دينار اردني تقوم بتوزيع القروض على المزارعين تبعا لقواعد صحيحة واسست كذلك دائرة للبحث العلمي الزراعي ارتبطت بها جميع محطات التجارب في المستنبتات واتسع نطاق الخدمات البيطرية ، وانتاج اللقاحات اللازمة لمكافحة امراض الحيوان وزرع مليون وخمسمائة الف غرسة من الاشجار الحرجية كما تم تطعيم ( ٢٢ ) الف شجرة من الزيتون البري وتم انشاء مستنبتين احدهما في الوالة وثانيهما في الشوبك كما تجري تحضيرات لزيادة عدد المستنبتات الزراعية في المملكة لتوفير الغراس الكافية للمزارعين .

وكذلك اعد مشروع قانون المجلس المركزي لشؤون الكهرباء الذي سيتولى الاشراف على تنمية الطاقة الكهربائية وتجميع مصادرها وربط مناطقها بعضها ببعض بحيث تتوفر الطاقة الكهربائية للجميع بأسعار رخيصة تساعد على ازدهار الصناعات المختلفة التي تعتمد على الطاقة الكهربائية وتوسع المجال لأكبر عدد من المواطنين في كل المناطق لاستعمال الكهرباء في شتى مرافقهم .

والعمل متواصل لانجاز مصفاة البترول ومصنع دباغة الجلود وينتظر ان يبدأ انتاجهما قبل نهاية العام المقبل وقد اعدت الترتيبات لتأمين الانتاج في معمل تكرير زيت الزيتون في نابلس في غضون الاشهر القليلة القادمة . والعمل جار بسرعة لاتمام توسيع مصنع الاسمنت ولزيادة انتاجه خمسين في المائة . كما سيزيد انتاج الفوسفات مائة الف طن ، سنويا وتتخذ الترتيبات الآن لمضاعفة انتاج الفوسفات على نطاق اوسع لتأمين نقله وتسويقه واما البوتاس فسيبدأ انتاجه قبل نهاية هذا العام وهناك دراسات مستعجلة لانتاج البروميد من المشروع نفسه .

وقد استمر العمل لتوسيع وتحسين شبكة الطرق الرئيسية في المملكة وفي مقدمتها الطريق الصحراوي . وسيتم تعبيد ( ١١٠ ) كيلومترات من الطريق الصحراوي خلال شهر تشرين الثاني القادم والعمل متواصل لتأمين السير على القسم المتبقي منه في فصل الشتاء ويتوقع تعبيد الطريق



برمته في الصيف المقبل ، كذلك ينتظر ان تتم في هذه السنة الطريق الموصلة من عمان والقدس الى الحدود السورية عبر جرش ، اما الطرق القانونية فقد فتح منها في مختلف الالوية ( ١٣٦ ) طريقا وقد ساعد ذلك على تشغيل عدد كبير من العمال مما خفض من آثار رداءة الموسم في السنة الماضية . هذا وقد استمر في منشآت ميناء العقبة فانجز العمل في رصيف شحن الفوسفات واجهزته وبوشر باستعمالها . ومن المنتظر ان يتم العمل في باقي منشآت البناء وارصفة الشحن بحيث تستقبل البواخر الكبيرة قبل نهاية هذا العام .

وطراً تحسن ظاهر على المواصلات التليفونية والبريدية اذ وسعت المقاسم الموجودة في المراكز القديمة وانشئت مقاسم وشعب بريدية جديدة في قرى عديدة واوشكت بناية المقسم الآلي الجديد في العاصمة على التمام وسيباشر قريباً في تركيب المقسم الآلي نفسه وزيد عدد الخطوط ووسائل الاتصال السلكي واللاسلكي مع الخارج . وقد حظي النقل الجوي باهتمام خاص فبادرنا الى ابرام عدد من الاتفاقيات الثنائية للطيران ودخلنا في مفاوضات لعقد اتفاقات اخرى مع كل المملكة المغربية وليبيا وتونس وايران وسويسرا وايطاليا بغية توسيع مدى الخطوط الجوية الاردنية ، وتبذل الجهود الآن لتزويد الخطوط الجوية الاردنية بطائرات حديثة كما تقوم دراسات لاعادة ربط الطيران المدني في ترتيب يضمن سلامة ادارته وسرعة صيانة الطائرات وتنظيم مواعيد حركاتها وفتحت مراكز للارصاد الجوية في كل من العقبة والمفرق ومعان بالاضافة الى مركزي عمان والقدس وادخلت تحسينات متنوعة على المطارات وزودت باجهزة ارشاد الطائرات .

وقد قمنا بانشاء دائرة لمراقبة الاسعار غايتها حماية المستهلكين واقامة توازن عادل بين المستهلك والتاجر والمنتج وقد خفضت اسعار المحروقات بكافة انواعها وخفضت اسعار كهرباء عمان وخفض سعر الاسمنت وحول الفرق بين السعر القديم والجديد لميزانية الانماء الاقتصادي .

اما السياحة فقد اوليناها اكبر نصيب من اهتمامنا لقناعتنا بانها تشكل ركنا اساسيا من دخلنا القومي . فقد نشطت دائرة السياحة في تعميم الدعاية في الخارج والدعوة الى الخلق السياحي وحسن الاستضافة في الداخل واشتركت في اتحادات السياحة الدولية وطبعت ووزعت نحو مليون نشرة وكتاب ولافتة سياحية ومائة واربعين نسخة من افلام الدعاية السياحية وقد تظافر الاستقرار الذي ننع به مع هذا الجهد فسبب ازدياد ملحوظا في عدد السياح والدخل المتأتي منهم .

وبالنظر لاهمية مورد السياحة للدخل القومي فقد قمنا بدراسات فنية بمعونة مختصين في النشاط السياحي وقد فرغنا منذ ايام من اعداد مشروع قانون لتأسيس سلطة للسياحة تتمتع باستقلال وحرية في العمل وانجزت الانظمة المتعلقة بجهاز ونشاط سلطة السياحة على اسس فنية متبعة في الدول الاخرى التي تعتمد اعتمادا كلياً على مورد السياحة ونحن على يقين من تأسيس



سلطة السياحة وتوسيع نشاطها بحيث يشمل كافة الموارد والمؤسسات والصناعات السياحية يمكننا من مضاعفة دخل البلد من السياحة عشرات المرات وفي اقرب وقت .

وقد نالت الاذاعة النصيب الاوفر من اهتمامنا لما لها من اهمية ثقافية وفعالية في التوجيه القومي وقد بدأت محطة عمان البث على موجه متوسطة بقوة مائة كيلوات في اوائل هذه السنة ونقلت استديوهات رام الله الى القدس وسيعزز برنامج البث في القدس عندما يتم تركيب محطة الارسال الجديدة على الموجة القصيرة وبقوة مائة كيلوات ايضا وينتظر الانتهاء من تركيبها في مطلع العام القادم كما سيتم تركيب هوائيات موجهة الى اوربا والامريكيتين لايصال صوت الاردن الى اخواننا المغتربين من جهة ومن جهة اخرى تنشيط الدعاية السياحية .

اما في حقل التربية والتعليم فقد اتجهت سياستنا الى رفع مستوى التعليم في المدارس الثانوية وتوصلت الى ذلك بجعل الانتقال من احدى مراحل التعليم الى المرحلة التي تليها مبنيا على فحوص يجتازها الطلاب ، وزادت الصفوف الثانوية صفا سادسا يغني الراغبين في دخول الجامعات عن المرور بالصفوف التوجيهية في الخارج ، كما شعبت الدراسة في الصفين الثانويين الاخيرين الى قسمين علمي وادبي ، بحيث يتيسر للطالب الاختيار المبكر بين فروع التخصص . وزيدت سنة دراسة في داري المعلمين والمعلمات توخيا لرفع مستوى خريجيهما وتمهيدا لايصالهما الى مستوى الكليات التامة . والحكومة جادة في وضع ترتيبات لتوجيه التعليم الثانوي نحو الزراعة والصناعة . وتقديرا لما للآثار القديمة من اهمية سياحية وعلمية قامت دائرة الآثار بصيانة سور مدينة القدس والمدرجات الرومانية في جرش وعمان واشرفت على اعمال الحفريات في البتراء وفي مواقع اخرى متعددة ساهمت فيها بعثات اجنبية امريكية وبريطانية والمانية .

اما من ناحية الخدمات الصحية فقد جدت وزارة الصحة في مكافحة السل والملاريا والتراخوما وشلل الاطفال وهي ماضية في تجهيز مستشفيات اربد وجنين والزرقاء والعقبة وفتح عيادات في القرى البعيدة عن المراكز الصحية وانشاء مراكز للامومة والعناية بالطفولة في مختلف انحاء المملكة .

اما في ميدان الخدمات الاجتماعية فقد واصلت وزارة الشؤون الاجتماعية جهودها في دعم وتنشيط ومساعدة النقابات والجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية ونوادي الاحداث وتقديم المساعدات للطلاب والعائلات المحتاجة وبالإضافة الى ذلك قامت وزارة الشؤون بتسوية الخلافات العمالية ووضعت مشروعا لقانون العمل والعمال يضمن تنسيق العلاقات بن العامل وارباب العمل وفق النظم الحديثة .

ولم نغفل عن اخواننا اللاجئين فعملنا بمساعدة وكالة الغوث على تخفيف عنائهم وتحسين احوال معيشتهم وتيسير فرص الحياة الكريمة لهم . وقد انشئ لهم مركز تدريب مهني جديد قرب وادي



السير بلغت تكاليفه ( ١٢١٧٨٦ ) دينار ووسع مركز التدريب المهني في قلنديا وانشئت لهم دار للمعلمين في رام الله ومدرسة كبيرة في طولكرم وكذلك وسعت المخيمات ومدت فيها شبكات توزيع المياه وسيتم الفراغ من انجاز ( ٣٧٥٨ ) وحدة سكن لهم.

### حضرات الأعيان، حضرات النواب

قواتنا المسلحة هي درع البلاد وامل العرب وقمة في الشرف والخلق العسكري ومثل يحتذى في المراسم والتدريب وقوة الشكيمة وستظل بعون الله كما كانت اهلا للامانة التي نعملها في الصمود امام كل الاخطار حفاظا عن انفسنا وعن الوطن العربي كله . ولهذا اولينا قواتنا المسلحة كل عنايتنا واهتمامنا لتزويدها بما تحتاجه من سلاح ومعدات تؤمن لها القدرة على القيام بواجبها المقدس على الوجه الاكمل . هذا وقد بدأنا في تطبيق النظام الهرمي المعروف في الجيوش الحديثة فيما يتعلق بالترفيعات وتشكيلات القيادات وتوزيعها وتنسيقها بحيث تؤمن لقواتنا المسلحة فعالية ممتازة دون الاسراف في الرجال والاموال وعلى اسس حديثة اصولية . وقد صدر قانون مؤقت للتقاعد العسكري يؤمن افراد القوات المسلحة اثناء الخدمة ويصون مستقبلهم ومستقبل عيالهم من الوجة المالية عند اعتزالهم الخدمة .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان سياسة الانشاء والاعمار التي هي عنوان سياستنا الداخلية هي الركن الذي يؤدي بنا للقوة والمنعة لتجعل من هذا البلد العربي سلاحا مشحودا لخدمة مثلنا القومية والحفاظ على حقوقنا وتراثنا ومقدساتنا . هذه الاهداف المقدسة لا يمكن الحفاظ عليها والسعي المنتج في سبيلها بدون الاعتماد على خلق عربي بناء في العمل السياسي الداخلي لهذا لم ندخر وسعا في الضرب على فلول الاحزاب الهدامة والانتهازية وعلى ايدي المأجورين والطامعين يقينا منا ان البناء والهدم لا يجتمعان وان مناعة الجبهة الداخلية وسلامة اجهزتنا الديمقراطية الصحيحة وخلوها من كل شوائب الحزبية الدخيلة والمأجورة والرعناء هي ركن اساسي للبدء في طريق المنعة والرفاه واننا لنحمد الله على الوعي الذي يتمتع به المواطنين وادراكهم لمضار الحزبية الهدامة مما كان له اكبر الاثر في القضاء الناجز على نشاط الهدامين والانتهازيين .

### حضرات الاعيان ، حضرات النواب

لقد كانت سياسة هذا البلد العربي الامين وما تزال قائمة على الصراحة والشجاعة والاخلاص وقائمة على معاني الشرف العربي والخلق الاسلامي التي رسمتها ثورتنا العربية المباركة وبوحي من عروبة هذا البلد وايمان اهله بقوميتهم وبالرسالة السامية ، رسالة التحرر والوحدة التي حمل لواءها جلالة المنقذ الاعظم الملك حسين بن علي وحملها من بعده أبنائه واحفاده كان لا بد لهذا البلد ان يدعو الى التكاثر ووحدة الصف بين العرب وكان لا بد له من معالجة الجو القائم الذي ساد علاقات



الدول العربية بعضها ببعض فألفنا وفدا طاف البلاد العربية واجتمع الى ملوكها ورؤسائها وحكامها مبينا ما يهدد المصالح العربية من جراء بقاء الفرقة والتنايد .

وتمشيا مع هذه الدعوة دعا الاردن لتنشيط وتقوية الجامعة العربية على اعتبار انها جهاز صالح لتطوير العلاقات العربية نحو الوحدة الشاملة ومد يده الى اشقائه يصل ما انقطع من علاقاته معهم ويقوي ما بقي منها على اسس المصارحة والمفاتحة والاتفاق على تقدير الموقف والتخطيط المشترك لمواجهة الطوارئ والاحطار التي تتحدى وتتهدد عالمنا العربي ضاربا بذلك مثلا اعلى من التسامح فكان من نتائج هذا التقارب المبارك ذلك الانسجام الذي تبدي في اجتماع الخبراء في لبنان والتفاهم التام والتقدير المتبادل اللذان سادا اجتماعات الدار البيضاء ، وانا ننتظر بعين الامل والرجاء الى اجتماع الذروة المقبل حيث نرجو ان يوفق رؤساء الدول العربية الى دراسة عميقة مستمدة من العبر والعظات ومن التجربة والواقع ، تتناول مختلف قضايا العرب وعلى رأسها قضية فلسطين ، فتتأى بها عن سياسة الارتجال وتربأ بها عن انتظار المقادير والاحداث وتنقلها من مجرد الانفعال العاطفي للاحداث الى سياسة اصيلة ثابتة تجند الامكانيات العربية وتحشد لها للعمل نحو الهدف ضمن مخطط عملي واضح .

اما قضية الجزائر المجاهدة فقد كانت ولا تزال موضع اهتمامنا الخاص ، وقد قمنا بعونه تعالى بجميع ما ترتب علينا من مساعدات مادية ومعنوية وبكل ما يفرضه علينا واجبنا القومي لمساعدة نضال اخواننا في الجزائر . اما موقفنا من المشاريع الاخيرة لحل قضية الجزائر فيتلخص في دعم ومساندة كل قرار تتخذه حكومة الجزائر الحرة بصدده هذه المشاريع .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان قضية فلسطين هي قضيتنا الاولى وشغلنا وايماننا الراسخ . وهو ان حقنا في فلسطين ينبع من اساس كياننا وصلب رسالتنا ومصيرنا ومستقبلنا ، وان ارادة مواطنينا واخواننا المقيمين والمهاجرين من فلسطين هي ارادتنا بالمعنى الدستوري والواقعي والمشاركة في الاستعداد وفي المصير وان كل ذرة من كياننا ومن جهدنا مجندة لاحقاق حقنا في فلسطين اما سياستنا الخارجية فهي امتداد لسياستنا الثابتة المنبثقة من مبادئ الثورة العربية الكبرى التي تركز في اساسها على تحقيق امانى الامة العربية في التحرر والوحدة الشاملة ولذلك بقينا نعمل في تأييد كل الحركات الاستقلالية العربية وتعضيد كل كفاح عربي يهدف الى التخلص من ربة الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

اما علاقاتنا الدولية فهي مرتكزة على المبدأ الذي نتمسك به دائما « وهو مصادقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا » نقاوم الاستعمار والطغيان أيا كان لونهما وشكلهما غير مترخصين في اي حق من حقوقنا مؤكدين عدم خضوعنا لاية اتجاهات تخالف عقائدنا القومية العليا . مستهدفين الحرص على ان تقوم العلاقات بيننا وبين سائر الدول على قواعد المساواة التامة والاحترام المتبادل .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان هذه المرحلة التي نفتتح بها هذه الدورة العادية لمجلس الامة هي مرحلة بناء وانشاء واعمار واصلاح تتطلب منا التعاون الكامل بين مختلف سلطات الدولة وبين هذه السلطات ومختلف فئات الشعب وان يتحقق التعاون الكلي والتآزر الصادق بينها لخدمة البلاد والسهر على مصلحتها فعلى الرغم من بركة ويمن ما حققناه فاننا ما زلنا في اول الطريق نحو ما نصبو اليه من خير لبلدنا هذا للوطن العربي اجمع وان تحقيق ما نصبو اليه يتطلب مضاعفة من الجهد لنعوض ما فاتنا ونؤمن ما نهدف اليه من رفاه ومنعة ، حتى نظل كما كنا دائما في مقدمة الركب العربي ايماننا بعروبتنا وادراكا لمفاهيمنا وواجبنا ورسالتنا ونموذجا يحتذى ورجاء في المستقبل السعيد ان شاء الله . سائلين المولى عز وجل ان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يأخذ بيدنا الى ما فيه الخير والبركة والتقدم انه سميع مجيب .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الخامسة  
لمجلس الأمة الأردني الخامس

الثلاثاء ١١ جماد الأول ١٣٨٠ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٦٠ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،

اننا اذ نفتتح هذه الدورة العادية لمجلسكم الموقر في مياعها الدستوري نحياكم أطيب تحية ونسأل المولى عز وجل أن يكلل دورتكم باليمن والاقبال وصادق الأعمال وأن يوفقكم لما فيه خير هذه الأمة وازدهار هذا الوطن العزيز .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،

لقد كانت هذه المملكة منذ تأسيسها وارثة لمبادئ النهضة العربية الكبرى تستظل برايتها الخفاقة وتسير على هدى رسالتها الخالدة التي حملت في طياتها الدعوة الى التحرر والوحدة وحماية التقاليد العربية وصيانة العقائد الروحية وقيام كيان عربي موحد كامل السيادة والاستقلال . وتعلمون أن أردنا العزيز الذي كان طيلة تاريخه الحافل بالكفاح لخير العرب لا يزال وسيظل بعون الله المثل الأعلى في البذل والتضحية في سبيل القضايا العربية كافة . ولقد جاهد بعزم وثبات وصبر وايمان لجمع الشمل وتوحيد الكلمة رغم ما اعترضه من عراقيل وعقبات وما حيك له من دسائس وما دبر له من مؤامرات كان آخرها الحادث الفاجع الذي أودى بحياة شهيدنا ورئيس وزرائنا السابق المغفور له هزاع المجالي ونفر من المواطنين الأبرار من موظفين ومدنيين ، ذلك الحادث الذي لاقى استنكارا شديدا من جميع أنحاء العالم لما انطوى عليه من جبن ونذالة وتكر لتعاليم الدين والأخلاق العربية التي اتصفت بالشجاعة والمروءة . ومهما كانت نيات مدبري هذا الحادث نحو هذا البلد العزيز فانه والحمد لله لم يزد الا ايماننا برسائلته وتصميما على السير نحو غاياته في طريقه الواضح المستقيم ، تلك الغايات التي ترمي الى خير العرب وعزهم وتحقيق آمالهم وأمانهم والنهوض بهم الى المستوى الذين يصبون اليه .

لقد وقف الأردن في السنوات الأخيرة في وجه أعاصير هوجاء صامدا كالطود لم يهن له عزم ولم تلت له قناة ، بل ظل مثابرا على نشر رسالته في سبيل البناء والتعاون والاخاء وقد مد يده المتسامحة الى اخوانه ، مناشدا اياهم التعاون والتلاقي في ميادين الشرف والبناء والدفاع عن الحق . ومن المؤلم حقا أنها لم تلق من بعض اخواننا الا الجحود والنكران والاصرار على التحدي والعدوان ومزيدا من الدسائس والمؤامرات بحيث اتضح لكل ذي عينين أن هذا الانحراف عن مصلحة العرب وهذه الاندفاعات الى الفوضى والتدمير ليست الا من تخطيط أعداء العرب للقضاء على قوميتنا وتهديم عقائدنا وتقاليدنا ومن المؤسف أن يجد هؤلاء لهم في عالمنا العربي عملاء ومأجورين يستعينون بهم على تنفيذ غاياتهم ومقاصدهم الشريرة .



واننا لواقفون كل الثقة بأن هذه المؤامرات والدسائس والحملات الوضعية التي شنتها اذاعات الجمهوريات العربية المتحدة وصحافتها على بلدنا الحبيب الذي تحرر من كل قيد وانطلق من كل عقال الا من تقيده بمصالح العرب وارتباطه بكل ما يعود عليهم من خير لم يكن لها من سبب الا موقفنا من الشيوعية وسعيها للحيلولة دون تغلغلها في عالمنا العربي وتنبيه قومنا الى ما سجر عليهم من مصائب ومحن وويلات واحن .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

عندما تجلت لنا أهمية اجتماعات هيئة الأمم ، ونحن من الموقنين بفائدة هذه المنظمة العالمية وعظيم نفعها للأمم كافة ولا سيما الدول الصغرى ، ومن المؤمنين بأن في بقائها ضمانا قويا لسيادة الحق على القوة والسير بقافلة الوجود نحو مستقبل كريم تسود فيه مبادئ الحرية والعدل بتقدم الزمن ومن الشاعرين بما يبذله المعسكر الشيوعي من جهد لتدمير هذا الصرح العربي العالمي الكبير وعندما رأينا رؤساء الدول من الشرق والغرب يهرعون الى حضور هذه الاجتماعات خشينا أيضا أن يتناولوا قضايا العرب بما ليس في صالح العرب دفعنا واجبنا القومي وحفزتنا مصائر أوطاننا وقضايا أمتنا للشخص الى مقر الأمم المتحدة لنعلي صوت العروبة في أهم دورة من دوراتها . ولنعلم للناس جميعا مبادئنا وأهدافنا ولنذود عن حقوق العرب في أخطر قضاياهم ألا وهي قضية فلسطين وقضية الجزائر . وهناك ومن فوق منبر هيئة الأمم ارتفع صوت الأردن مجلجلا مدويا بأننا لن نقف موقف الحياد بين الحق والباطل بين الهدم والبناء بين الايمان والالحاد بين الحفاظ على مبادئنا ومقوماتنا ومثلنا ، وبين هدر مبادئنا وتقويض مقوماتنا وتدمير مثلنا ، أعلننا بأننا سنقاوم الزحف الشيوعي الى بلادنا لأننا نؤمن ايماننا راسخا بأن الشر لن يكون خيرا في موطن من المواطنين . ورحنا ندافع عن اقدس قضايانا ، قضية فلسطين وقضية الجزائر وقد بينا للعالم رأينا بشأنهما بكل جلاء ووضوح والبناء بوجوب حل هاتين القضيتين حلا سريعا حاسما سداه ولحمته اعادة الحق فيهما الى نصابه بمقتضى مبادئ العدل وميثاق الأمم المتحدة وبيننا وبكل جلاء وبما لا يدع مجالاً للشك انه لن يكون في هذه المنطقة من العالم سلم حقيقي ما لم تحل هاتان القضيتان حلا سريعا وعادلا . ثم أخذنا نذود عن أنفسنا وعن أمتنا ومستقبلها ونبين في قول صريح لا لبس فيه ولا غموض للعالم بأجمعه - والألم يحز في نفوسنا - موقف الجمهورية العربية المتحدة منا وما تبيت لبلادنا من شر وما تحوك لها من دسائس وما تريد بها من ضرر وما تحاول أن تثبت من زعر في بلاد لا يعرف الذعر الى قلوب أبنائها سبيلا . كل ذلك - يا حضرات السادة - لدفاع هذا البلد عن حقه في ان يحيا حياة حرة كريمة ولصموده كالطود الأشم في هذا الدفاع ولأنه من ناحية اخرى لا يني يدعو الى التصافي والسير بالأمة العربية صفا صفا وزحفا زحفا لخدمة أهداف العرب المشتركة وتحرير



أوطانهم المغتصبة وليكون ( زحفهم المقدس ) الى خنادق الأعداء لا الى عواصم الأهل والأقرباء .  
لقد صبرنا على الكيد حتى بات عدوانا وعلى الاثم حتى صار طفيانا وسكتنا على ما لا يسكت عليه  
وأغضينا عما لا يمكن الاغضاء عنه ، حتى بلغ السيل الزبى ولم يبق في قوس الصبر منزع فكشفنا  
للعالم حقيقة عبد الناصر وأوضحنا سوء فعله ( وكل نفس بما كسبت رهينة ) والقضية ليست قضية  
الأردن وعبد الناصر بل انها قضية الأمة العربية ومصير أوطانها .

لقد كان لخطابنا دوي استحسان جمع القلوب حولنا وزاد في عدد انصارنا وانا لعلى ثقة من أن  
الأردن سيفيد من موقفنا الصريح أعظم فائدة ، ان لنا من ايماننا الصادق في خدمة أمتنا العربية  
ما يجعلنا على أتم اليقين بأننا سننتصر في النهاية وان الباطل سيهزم وسنبقى ساعين لتحقيق  
رسالتنا العربية الأصيلة مهما غلا الثمن وعز الفداء .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

ان الأردن باعتباره خط الدفاع الأول أمام الخطر الصهيوني ولأنه يضم الأغلبية الساحقة من  
اخواننا الفلسطينيين لهو أكثر من غيره شعورا وتحسسا بقضية فلسطين التي نعتبرها قضيتنا الأولى  
وشغلنا الشاغل ، وان سياستنا نحوها هي سياسة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وهي السعي للعمل بالتعاون  
مع الدول العربية الشقيقة على إعادة الحقوق العربية الى أصحابها الشرعيين ولن يهدأ لنا بال ولن  
تقر لنا عين حتى يعود الحق فيها الى أهله كاملا غير منقوص ، هذا عهد قطعناه وهدف نعمل على  
تحقيقه ، وان ايماننا بوعي شعبنا ويقظة جيشنا الباسل وعدالة قضيتنا تجعلنا على أتم الثقة بأن  
النصر للحق ولنا مهما اعترض سبيلنا من عقبات ووضع أمامنا من عراقيل.

ان قضية فلسطين التي جللت نكبتها ولا تزال رأس كل عربي بالعار حتى يغسل والتي تتحمل  
القيادات العربية والى حد كبير تبعاتها ومسؤوليات ما تجر وراءها من ويلات وكوارث بما تنتهجه  
من سياسات انتهازية مرتجلة وما تخططه من متاجرة بمشاعر الجماهير ان هذه القضية سنظل  
نفتديها بالأرواح والاموال واني لأعلنها كلمة صريحة حاسمة بأن الأردن سوف يبقى بجيشه وأبنائه  
وكل ما يملك من قوة وحول في خط الدفاع عن قضية العرب الاولى نزول الجبال ولا يزول الى أن يعود  
الحق الى أهله في الوطن السليب كاملا غير منقوص .

أجل ان نظرتنا الى قضية فلسطين تبعث من صميم ايماننا بحق اخواننا وأهلينا في ديارهم ولم  
نجعل قضية فلسطين في يوم من الأيام سبيلا للدعاية والمساومة ومنبرا للتهريج ووسيلة من وسائل  
الصيد السياسي أو مجالا لفرض ارادة وتوسع أو تحكّم ونفوذ ، بل اقتسما مع اللاجئين من ابنائها  
وغير اللاجئين لقمة العيش وحافظنا على كرامتهم التي هي كرامتنا لم نحتجزهم وراء الأسلاك  
ولم نمنعهم حرية التنقل ولم نحل بينهم وبين الأعمال والمناصب مهما سمت . وانا لعلى يقين من



أن أبناء الأردن بصفتيه يشعرون شعورا لا يتطرق اليه الشك في أنهم شعب واحد يمدّه بالدم الفوار المتوثب قلب واحد هو قلب العروبة الصادقة وستسير الضفتان جنبا الى جنب ، حتى يحق الله الحق (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) .

أما سياستنا الخارجية ، فهي انتهاج لسياستنا التقليدية الثابتة المنبثقة عن مبادئ الثورة العربية التي ترمي قبل كل شيء الى توحيد كلمة العرب في ظل المساواة وتعاونهم في سبيل بناء مجتمع عربي قوي متين قادر على حفظ مصالحه واسترداد حقوقه وتأييد الحركات الاستقلالية في جميع البلاد العربية تأييدا فعالا .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

حينما وصلنا الى نيويورك طلب مقابلتنا وزير خارجية العراق معالي السيد هاشم جواد ودار حديث اشترك فيه رئيس وزرائنا ووزير خارجيتنا انتهى بالرغبة في أن تعود الحياة بيننا وبين العراق الحبيب الى ما كانت عليه من صفاء ووئام ، وهنا تبدت لنا مصالح الأمة العربية وما يمكن أن تجنيه من هذا التقارب بعد طول القطيعة ثم تراءت أمام أعيننا صور الشهداء من آلنا الأقربين من نساء وشباب ورجال فرأينا أن نجعل واجبنا نحو وطننا وأمتنا فوق عواطفنا ومشاعرنا الخاصة ، ضمدنا جراحاتنا العميقة بنداء الوطنية ودعاء القومية وخير الأمة العربية . فأبرقنا لرئيس وزرائنا بالنيابة نأمر بالاعتراف بالوضع القائم في العراق ولقد كان أعظم عزاء لنا أن الشعب العربي هنا والشعب العربي في كل مكان قد قابل هذه الخطوة المباركة بما تستحق من تقدير وثناء واكبار وبهذا ضرب الأردن للعرب مثلا في التسامح والصفح ، وبأنه دائما وأبدا ملكا وحكومة وشعبا يجعل واجبه نحو قومه ووطنه فوق كل اعتبار وبانه دائما وابدا يتقدم الى البذل والفداء والتضحية في سبيل العرب ولخير العرب .

أما قضية الجزائر فقد أوليناها اهتمامنا البالغ وساهمنا في كفاحها بكل ما استطعنا من عون مادي ومعنوي وسنمضي في تأييدها بجميع ما لدينا من وسائل حتى ينال اخواننا الجزائريون حقه في تقرير مصيرهم حسب ما تنص عليه روح الأمم المتحدة .

أما علاقتنا الدولية فتقوم على مبدأ تأييد حرية الشعب ومقاومة الاستعمار والطغيان والمحافظة على استقلالنا وسيادتنا مفتدين ووطننا بالمهج والأرواح . غير مترخصين في حق من حقوقنا ولن نخضع لأية اتجاهات تخالف عقائدنا ولن نرتبط بأية سياسات لا تتفق مع مصالحنا القومية مع الحرص التام على أن تقوم علاقاتنا مع سائر الدول على قواعد المساواة التامة والاحترام المتبادل .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

أما سياستنا الداخلية فتقوم على تدعيم بناء الوطن اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وبث روح الثقة والتعاون بين الشعب ومن هم في خدمة الشعب ورعاية مصالحه وتحقيق أهدافه ثم المحافظة على



حريته وحقوقه ودفع غائلة المخربين والعناصر الهدامة عنه والسعي المتواصل لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة المواطنين ، وفي سبيل ذلك تقوم سائر الأجهزة المختصة بدراسة وتخطيط عدد من المشاريع الاقتصادية تمهيدا لتمويلها والمباشرة في وضعها موضع التنفيذ.

أما ما تم في مجالات التنمية الاقتصادية منذ السنة المنصرمة فيتلخص بما يلي :

تم انشاء المصنع التجريبي لمعرفة أحسن الطرق لاستخراج البوتاس والعمل جار الآن لوضع التصاميم النهائية من أجل انشاء مصنع البوتاس الكبير بالاضافة الى دراسة استخراج البرومين من المشروع نفسه ، وانتهى معظم العمل في بناء مصنع الدباغة ومن المتوقع أن يبدأ الانتاج قبل نهاية العام ويجري الآن تركيب الوحدة الانتاجية الثالثة في مصنع الاسمنت التي ستضاعف انتاج الاسمنت في أواخر هذه السنة . وقد باشرت شركة مصانع الزيوت النباتية في انتاج السمن النباتي ويؤمل أن تسد حاجة السكان من ناتج هذه المصانع في أقرب وقت .

وازداد انتاج شركة مناجم الفوسفات زيادة ملحوظة ، ويتوقع أن يبلغ الناتج المصدر في هذه السنة ( ٤٠٠ و ٥٠٠ ) طن وسيباشر قريبا باستغلال الفوسفات الموجود في منطقة الحسا لأول مرة . أما مصفاة تكرير البترول الأردنية فقد تم انشاؤها وسيباشر في تكرير النفط خلال هذا الشهر ، ويسرنا أن نعلن أن رأس المال المستثمر في الصناعة بلغ في هذا العام حوالي العشرين مليون دينار، بينما لم يتجاوز المليون في سنة ١٩٥٠ .

وقد استمر العمل في فتح وتوسيع وتحسين شبكة الطرق الرئيسية في المملكة وتم انجاز تعبيد الطريق الصحراوي بكامله . كما سيتم انجاز الطريق الموصل بين صويلح وجرش ، وبذلك يصبح هناك طريق معبد رئيسي على أحسن مستوى فني يربط بين مدينة العقبة والحدود السورية مارا بمعان وعمان وجرش ، وسيباشر قريبا في توسيع وتحسين طريق البحر الميت - القدس أما الطرق الثانوية بين القرى فقد جرى فتح وتوسيع ما يقارب ( ١٨٠ ) طريقا منها .

وساعدت هذه المشاريع بما فيها مشاريع الأبنية على تشغيل ما يقارب تسعة عشر ألف عامل أكثرهم من سكان المناطق التي تضررت من رداءة الموسم الزراعي مما خفض الضائقة المالية التي حلت بهم بسبب الجفاف . وفي المجال الزراعي قامت وزارة الزراعة بالتعاون مع دائرة البحث العلمي الزراعي بإرشاد المزارعين في كافة ميادين الارشاد العلمية، وبذلت جهدا كبيرا في مكافحة الأمراض النباتية والحشرات الفتاكة كما حققت نجاحا ممتازا في القضاء على غزوات الجراد المتكررة فجنبت البلاد أضرارا فادحة وقد عملت حكومتنا أيضا بنجاح لحماية الثروة الحيوانية من الأمراض الوافدة والعمل جار الآن حثيثا في بناء المرحلة الأولى من مشروع قناة الغور الشرقية وتم حتى الآن شق النفق الذي يبلغ طوله حوالي كيلومتر .



وفي ميدان المواصلات التليفونية والبريدية أنشئت مقاسم وشعب بريدية جديدة في البلاد وتم حتى الآن تشييد بناء المقسم الآلي الجديد وتركيب جميع أجهزته ومعداته وسيباشر العمل به قريبا . أما ميناء العقبة فقد ازدهر العمل فيه وأصبح يستقبل شهريا عدد كبيرا من البواخر وباتت تجارة الأردن تعتمد على هذا الميناء هذا بالاضافة الى المباشرة في تنظيم مدينة العقبة على أسس فنية حديثة .

وحظي النقل الجوي باهتمام خاص . وعقدت اتفاقات مع بعض شركات الطيران العالمية لهبوط طائراتها في مطارات الأردن كما تبذل الجهود الآن لتزويد الخطوط الجوية الاردنية بطائرات حديثة وأدخلت تحسينات متنوعة الى المطارات .

أما السياحة فقد أوليناها النصيب الأكبر من اهتمامنا باعتبارها تشكل ركنا أساسيا من دخلنا القومي ونتيجة نشاط دائرة السياحة في تعميم الدعاية في الخارج وحسن الاستضافة في الداخل وحالة الاستقرار زاد عدد السياح في هذه السنة والدخل المتأتي من السياحة ازديادا كبيرا . وقد نالت الاذاعة نصيبا وافرا من اهتمامنا لما لها من أهمية ثقافية وفعالية في التوجيه القومي ، وجرى قبل شهرين افتتاح محطة الارسال الجديدة على الموجة القصيرة بقوة مائة كيلوات ، وسيتم قريبا تركيب الأجهزة التي يمكن بواسطتها ايصال صوت الأردن الى اخواننا المغتربين .

أما في حقل التربية والتعليم فقد اتجهت سياستنا الى رفع مستوى التعليم في المدارس الثانوية بزيادة صف سادس يغني الراغبين في دخول الجامعات عن المرور بالصفوف التوجيهية في الخارج وقسمت الدراسة في الصفين الثانويين الأخيرين الى قسمين علمي وأدبي وزاد الاهتمام بالتعليم المهني الصناعي والتجاري والزراعي وشرع بتطبيق مناهجه بصورة أوسع فأحدث مدرسة صناعية في مدينة اربد وبوشر التعليم فيها هذا العام وتم افتتاح ثلاثة مشاغل زراعية للطلاب بالاضافة الى المشاغل الثلاثة الموجودة سابقا وشرع في تأسيس مدرسة صناعية في نابلس وقد أسست كليتان للعلوم في عمان والثانية للمعلمات في رام الله وبدا التدريس فيهما .

هذا وان النية متجهة الى تأسيس كلية زراعية على مستوى جامعي تكون نواة للجامعة الأردنية في المستقبل . وتقديرا لما للآثار القديمة من أهمية سياحية وعلمية قامت دائرة الآثار بترميم بعض القصور الاسلامية والمدرج الروماني وقلعة عمان الأثرية والبتراء ونشطت بعثات التنقيب المختلفة للعمل في الأردن . أما من ناحية الخدمات الصحية فقد استمرت وزارة الصحة في مشاريع مكافحة السل والملاريا والتراخوما وشلل الأطفال والأمراض الجلدية وقد قامت مختبرات وزارة الصحة بانتاج المطاعيم الضرورية للبلاد ، وتم التبرع لأمر المنظمة الصحية العالمية بثلاثة ملايين جرعة مطعوم ضد الجدري سنويا أصاب لبنان الشقيق منها مليوناً جرعة وتجري الاتصالات حاليا مع المنظمة الصحية العالمية واليونيسيف وبعثة العمل الأمريكية لاجراء تطعيم عام ضد شلل الاطفال في السنة القادمة .



أما في ميدان الخدمات الاجتماعية فقد واصلت وزارة الشؤون الاجتماعية جهودها في مساعدة الفقراء والمرضى والعجزة ورعاية الجمعيات الخيرية والأندية الأهلية والعناية بالأحداث الجانحين كما عملت على تأسيس عدد آخر من الجمعيات التعاونية كذلك أشرفت على تطبيق أحكام قانون العمل الجديد فيما يختص بالنقابات العمالية والعمال وشروط استخدامهم والتعويض عليهم ومكافأتهم بشكل عادل .

### **حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،**

تعلمون أن البلاد اصيبت بالقحط والجفاف في السنتين الاخيرتين وقد بذلت الحكومة أقصى جهدها في تخفيف الضائقة التي نجمت عن ذلك فبادرت في الحال الى تزويد القوى العطشى بالماء كما وزعت وستوزع كميات من الحنطة التي تبرعت بها الحكومة الأمريكية للمحتاجين مما خفض وسيخفض من أثر هذه الضائقة وقامت الحكومة باعفاء جميع المكلفين من ضريبة الأراضي والمواشي بالاضافة الى تأجيل القروض الزراعية وهي جادة الآن في تأمين البذار للمزارعين للسنة الزراعية القادمة .

وأستت سلطة مياه مركزية باشرت العمل فعلا من أجل استنباط المياه الجوفية وصيانة المياه السطحية وحفظ وتنظيم شؤون الري والعناية بمشاريع الري والسقاية في المدن والقرى على السواء ومن المهم أن نعلم أن البناء الاقتصادي والعمراني والاجتماعي في كل بلد لا يكتب له النجاح الا في ظل احترام القانون والنظام وتوفير الأمن والاستقرار والتعاون التام بين السلطات المسؤولة والشعب ومن أجل هذا فان الحكومة ساهرة وعاملة على استمرار الهدوء والاستقرار في هذا البلد العزيز بكل حزم وصلابة وستضرب بشدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بالقانون والنظام والسير في ركاب عملاء الهدم والفساد والالحاد واعداء العرب أو الانتماء الى الحزبية المستوردة من الخارج .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

ان قواتنا المسلحة بما في ذلك الحرس الوطني و درع البلاد وأمل العرب واننا بمزيد الاعتزاز نفاخر بما تتحلى به من الخلق العسكري الرفيع وقوة الشكيمة والمستوى العالي في التدريب ، وستظل بعون الله كما كانت أهلا للأمانة في الصمود أمام كل الأخطار حفاظا على بلدنا والوطن العربي كله ، ولهذا فنحن نوليها كل عنايتنا واهتمامنا لتزويدها بما تحتاج اليه من سلاح ومعدات تمكنها من القيام بواجبها المقدس على الوجه الأكمل ، ولن ننسى أن نشيد بما تقوم به قوات الأمن العام من جهد مشكور في أداء واجبها على أتم الوجوه .



## حضرات الاعيان ، حضرات النواب ،

ان هذه المرحلة التي نفتح بها هذه الدورة العادية لمجلس الأمة تتطلب منا التعاون الكامل الصادق بين مختلف سلطات الدولة وبينها وبين مختلف فئات الشعب لخدمة البلاد والسهر على مصلحتها . فعلى الرغم مما حققناه بعون الله فاننا ما زلنا في أول الطريق ، وان تحقيق ما نصبو اليه من خير لبلدنا وللوطن العربي كله يقتضي منا مضاعفة الجهد حتى نعوض ما فاتنا ونؤمن لشعبنا الرفاهية والمنعة ومستقبلا أفضل ، سائلين المولى عز وجل أن يهدينا جميعا سواء السبيل وأن يأخذ بيدنا الى ما فيه الخير والبركة والتقدم لأمتنا ووطننا انه سميع مجيب .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**



خُطَابُ الْعَرْشِ السَّامِيِّ  
لصَّاحِبِ الْجَلَالَةِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُخْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الأولى  
لمجلس الأمة الأردني السادس

الأربعاء ٢٢ جماد الأول ١٣٨١ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٦١ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

نحمد الله على ما افاء علينا من نعمة الاطمئنان والاستقرار وهو المانح لكل غنيمة الكاشف لكل عزيمة .. على السرائر وخير الضمائر فقدر ما قدر والههم ما بصر فكانت العاقبة للمتقين .  
نفتح هذه الدورة لمجلس الامة الاردني السادس مرحبين بكم اجمل ترحيب ومهنيين اياكم على ما أحرزتموه من ثقة غالية وراجين لمجلسكم الموقر في دورته هذه التوفيق وكلنا امل ان يكون عهدكم عهدا مقرونا بالخير والعمل البناء لرفعة هذا الوطن داعين الى الله ان يلهمنا الى ما فيه الخير لامتنا المجيدة والرفعة والمنعة لوطننا العزيز .

واننا اذ نعلن عن اعتزازنا بالسادة النواب الجدد وتقديرنا لجميع المواطنين في بلدنا الحبيب على حد سواء لنشيد بالجو الرفيع الذي جرت فيه الانتخابات والروح الرياضية العالية التي سادت مراحلها المختلفة والاستهداف الاكيد للمصلحة العامة وجعلها فوق كل اعتبار . فلقد كان المرشحون للانتخابات وبغالبيتهم العظمى يصدررون في سلوكهم الانتخابي عن وعي لتلك الحقيقة التي أرسى هذا البلد دعائمها وهي ان الافراد - كل الافراد - هم ملك للامة وخدام لها وان الانتخابات ان لم تكن نجاحا لسائر المرشحين فان ميدان الخدمة الشريفة مفتوح لسائر المواطنين ومجال العمل البناء رحب لكل قادر امين ولقد ابرزت كل هذه العوامل وانتفاء التنافر الحزبي اسرتنا الواحدة في صورتها المشرقة ولم تؤثر القلة القليلة ممن شذ عن الركب وتبع هواه وهوى من يوالي من هنا وهناك في صفاء الصورة ونقائها مما يستحق منا التهنة الخالصة لكم وللمواطنين جميعا من لم يقدر له النجاح وممن تنحى لاخوته تمسكا منه بوحدة اسرته ومن أشرف على الانتخابات واشترك فيها على حد سواء .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان بلدنا الذي حرص في جميع الظروف والاحوال التي مرت به على ان يكون المثل الذي يحتذى في تماسك ابنائهم وتسابقهم للعمل والتضحية والفداء والذي نعمل دائما ليكن امثولة في الحكم الصالح القائم على الثقة المطلقة بين المسؤولين فيه والمواطنين ليهيب بكم مثلما يهيب بكل عضو من اعضاء اسرته لدعم سيره الحثيث الهادف الى تحقيق المزيد من الخير له ولامة العرب اجمعين ولتوفير القدرة له من خلال ما يعم ربوعه من نهضة وتطور حتى يستطيع ان يطلق بقوة اشد وعزم اصلب لملاقاة اخوته واشقائه في وحدة صحيحة سليمة بعون الله وان ما يتجمع لبلدنا من طاقات وامكانات وما يتهيأ له من وسائل وقدرات سيكون مصدر خير وبركة لامتنا بمجموعها مثلما سيكون عماد القوة والمنعة لاهدافها المقدسة وآمالها الكبار .



لقد خطت البلاد خطوات موفقة رغم الازمات العالمية والاحداث التي مرت عليها وعلى المنطقة بأسرها وكل الدلائل تبشر باطراد الازدهار في بلادنا في جميع الميادين الداخلية والخارجية ، ولقد سارت سفينتنا في بحر هاديء متتدة الشراع نحو شاطئء السلامة واستجابت البلاد لاستقرار سياسي واقتصادي كان له اكبر الاثر في تدعيم الامن في هذه الربوع وتنشيط مختلف اجهزة العمل فيها .

ولقد رأينا ان نكون اول المبشرين بهبوب رياح الاستقرار والبشر على البلاد فامرنا بالعفو عن عدد وفير من المحكومين والموقوفين بجرائم مختلفة حرصا منا ومن حكومتنا على اتاحة الفرصة امامهم للعودة الى صفوف المواطنين الصالحين .

واننا تمشيا مع سياستنا الثابتة في توفير الطمأنينة والمنعة لبلدنا وفي المساهمة بدعم الحرية والامن والسلام في وطننا العربي الكبير ولاسترداد حقوقنا المغتصبة في فلسطيننا الغالية والدفاع عن مقدساتنا ومعتقداتنا كنا وسنبقى نبذل الجهد لتمكين قواتنا المسلحة من المحافظة على المستوى الرفيع الذي حققته وظفرت به في مجال الخلق العسكري والنظام وقوة الشكيمة كذلك فقد عملنا وسنظل نعمل لتزويد قواتنا بما تحتاجه من عدة وامكانيات حتى تستطيع القيام بمسؤولياتها القومية وواجباتها المقدسة على الوجه الاكمل وسيظل مصدر اعتزاز وفخار لنا ما تتحلى به قواتنا المسلحة من كريم السجايا وما قامت به من جهود جبارة للمشاركة الفعالة في بناء هذا البلد وخدمة هذه الامة والدفاع عن العروبة .

وانه ليسعدنا كثيرا ان نرى قواتنا تسهم اسهاما فعالا في امن البلاد العربية وطمأنينتها وليس بخاف عليكم ان وحدات من جيشنا تقوم الآن في الكويت مع قوات الجامعة العربية بالمحافظة على امن هذه الدول العربية الشقيقة التي ظفرت باستقلالها منذ امد قريب ، وانه ليسعدنا كثيرا ان نرى قواتنا تشترك مع القوات العربية التي ترابط في الكويت الشقيق تمشيا مع قرارات جامعة الدول العربية واملنا في ان يتم التوصل الى حل عربي اخوي لهذه القضية واننا ونحن نرفض مجرد تصور الحالة التي يقف فيها العربي في وجه اخيه العربي نؤمن بان حل هذه القضية وسائر قضايا الخلاف والنزاع بين الاخوة لا يتطلب الا القليل من التحسس بالمصلحة العليا والايمان بالمصير المشترك لامتنا العربية .

وستبقى قواتنا المسلحة دائما معقد الآمال في استرداد الجزء الاصيل السليب من وطننا والذود عن حياض هذا الوطن ضد العدو المغتصب وستكون دائما في الطليعة في وقفاتها التقليدية العريقة التي تتسم بها الشخصية العربية العسكرية الحرة .

ان قواتنا المسلحة واسرتنا الاردنية تحفظ بالقلب والروح الاماكن المقدسة التي تقوم في بلدنا رمزا خالدا للايمان بالله وشعارا حيا على اخوة المؤمنين برسالة السماء وصورة مشرقة لصمود



اليقين في وجه الشك وثبات العقيدة في وجه الزيف وضلال الهوى وانتصار الايمان الصادق على قوى الكفر والالحاد .

ومتلما ان القوات المسلحة هي طليعة الفداء والعدة في معركة الحق السليب كذلك فان على امتنا بأسرها ان تقدم اسباب الفوز والانتصار في شتى ميادين الصراع التي تنتظرنا في قادم الأيام ، ففي الميدان السياسي لا بد من ان تتكاتف الجهود وتتحد الايدي في جهد منظم شريف يستهدف اظهار حقنا امام الرأي العام العالمي ودعوته لمناصرته والوقوف الى جانبه ولتحقيق ذلك او سواه مما نتطلع لبلوغه والوصول اليه لا بد من ان نتنظم صفوف الامة محبة صادقة عميقة لا تعرف النزوات ولا الاهواء والميول ولا بد كذلك من ان تتفتح تلك المحبة عن ثقة وطيدة بالنفس وبالمجموع وايمان بالغاية والهدف ليتم ضمان الظفر والانتصار ان نقطة انطلاقنا يجب ان تبدأ من ذات الانسان العربي في هذا البلد وفي كل بلد عربي شقيق فنثقته بنفسه هي وسيلته الى العمل المنظم الهادف الجريء وثقته باخوانه هي سبيله الى التعاون المجدي والبناء المشترك وثقته برسائلته هي طريقه الى تحقيقها وبلوغ اهدافها ، ولقد آن لامتنا ان تنبذ ما تبقى في صفوفها من آثار الفرقة والضعف والخمول ، تلك التي خلفتها فيها الانتهازية السياسية واساليب الانانية البغضة المشحونة بالدجل وخراب الضمير والاستهتار بقداسة القضية الفلسطينية والمصير العربي المشترك بأسره .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اما سياستنا الخارجية فتقوم على مناصرة الحق في كل مكان وتأييد الشعب العربي في كل جزء من اجزاء عالمنا الكبير وشد ازره في سبيل الانتصار على اسباب الضعف في كيانه ودعمه للخلاص من كل ما يعيقه عن التحرر والانطلاق وما يقعه عن السير نحو الهدف الاسمى في وحدة عربية شاملة اساسها المساواة والخير والرغبة العامة الصادقة . ونحن في ذلك لا نتوانى عن الاكثار من الاصدقاء دون ان نسمح باي ترخص في مبدأ او تهاون في واجب واضعين على الدوام نصب عيوننا اهداف امتنا في الحرية والوحدة والحياة الافضل .

على ضوء هذه المبادئ نمضي في حملنا لرسالة القضية العربية نتفياً ظلالتها ونسير على هديها لا نحيد عن مبادئها بل نسير قدما في صدق المؤمن وصلابة المعتقد وايمان الواثق بنفسه المعتز برسائلته . ان وحدة العرب لأسمى اهدافنا واجل امانينا وانها القيس الذي ينير لنا ظلمات المسالك فنتجنب ما نصب فيها من شرك او دبر فيها من دسائس ومؤامرات .

اننا نريد وحدة وطيدة الاركان راسخة البنيان تبني ولا تهدم تعز ولا تذلل ترسي قواعد العدل والايمان لا منابر الكفر والطغيان نريد وحدة تدفع بنا الى ان نسير ونتقدم بعد درس وتحقيق ، وحدة تقوم على اسس من العلم والدراية والدربة وقياس الامور بمقاييسها السليمة لا وحدة تقوم على التحكم والاهواء والنزوات .



لقد كان في طليعة الاسباب التي ادت في فشل تجربة الوحدة التي عرفتها امتنا في بعض اجزائها في السنوات الاخيرة انها لم تكن تستند الى الاسس السليمة التي يجب ان تبنى عليها وحدة شعبيين ينتمان الى امة واحدة . وكان اسلوب تطبيقها يناهز بالمجتمع الداخلي وبالمجتمع العربي كذلك عن اسباب القوة والمنعة والايدي . فلقد قاد التحكم فيها الى التدمير والشكوى وادت الانانية الى الفرقة والانقسام ونتج عن تكتيل الجهود لاستقطاب المجموع حول الاشخاص ان بانث حقيقة الشعارات التي كانت ترفع والاهداف التي كان ينادى بها واضحة للعيان فتردت الوحدة الى الفشل وسارت الى الانهيار واننا لعلنا اتم الثقة بان امتنا العتيبة قد افادت من التجربة وان كفاحها في سبيل تحقيق شعاراتها الصحيحة واهدافها السليمة سيمضي بعد اليوم على تلك الاسس السليمة التي تحفظ لها ثمار جهادها وتصون لها خطاها من العثار .

اننا في هذا البلد نعمل لنزرع مبادئنا وعقائدنا في القلوب والعقول ، ويهمننا ان يقوى الايمان بها ويشهد من غير اعتبار لوجود اشخاص او مجموعات بالذات ، ذلك لان سير امتنا القومي يجب في رأينا ان لا يكون رهنا باحد فلقد حفل تاريخ امتنا بالكثير من الكبوات لان انطلاقها كان في اغلب الاحيان معلقا بفردا او مرهونا بانسان ويات من حق اجيالنا المقبلة في اعناقنا ان نتحول جميعا الى جنود امناء لهذه الامة وخدام اوفياء لهذا الوطن وان تكون المسؤولية في يقيننا خدمة نؤديها باعزاز وشرف وفداء نبذله عن طواعية وشغف لا نتبدل في ذلك ولا نتحول عنه ولا نتغير .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان الاردن الذي يقف على خط الدفاع الاول عن دنيا العروبة ضد عدو متربص لا تباعده عنه الصحاري ولا تفصله جنود وقوات مستأجرة ليعيش قضيته الفلسطينية بكل آلامها وآمالها وينأى بها عن المتاجرة والمناورة والمداورة ويؤمن بقداسة الحق العربي السليب وقدسيتها استرداده وله في ذلك سياسة اعلنها صريحة مدوية اكثر من مرة وستظل تلك سياسته الى ان تتم استعادة الحق ورد الكرامة . وقضية فلسطين كذلك هي قضية العرب عامة ولا يجوز لاية دولة عربية ان تنفرد نحوها بسياسة خاصة بل علينا جميعا ان نسير في معالجتها متشاورين متكاتفين متأزرين حتى لا تجد المناورات سبيلا الى النيل منها والانتقاص من حقوق اهلها . ولقد ظهر موقف الاردن واضحا جليا يوم وفد الدكتور جونسون الى بلادنا ليرى رأينا ويستطلع اتجاهاتنا فكان موقف الاردن كما وضع في بيان رئيس وزرائنا موقف المؤمن بحقه الذاب عن عقيدته العارف بطريقه واني لاعلمها صريحة حاسمة بأن الاردن بجيشه وشعبه وبكل ما يملك من وسائل سيظل الجندي الوفي لقضية العرب الاولى .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كنا في هذا البلد نشعر بما كانت تعانيه الشقيقة سوريا في محنتها الماضية فنألّم لالمها ونجزع لجزعها وكانت الشكوى المريرة التي تتصاعد من قلب سوريا العربية لفرط ما لحق بها من سوء واذى ولكثرة ما اصاب كرامات ابنائها وحقوقهم وحرّياتهم تخترق مع ظلمات اخواننا هناك ، الحواجز المصطنعة والحدود الموهومة فتملاً اسماعنا في الليل والنهار وكنا نحن منذ البداية قد حملنا لواء المعركة في وجه المحاولات المختلفة التي تعرض لها عالمنا العربي كله وفي طليعته سوريا وكنا منذ البداية كذلك قد وقفنا بجرأة ضد المجاهيد التي تستهدف اشاعة اسباب الضعف والفرقة في صفوف امتنا وزدنا عن رسالة امتنا بالكثير من التضحية والفداء .

ولقد ابى اخواننا السوريون ان يتركوا الشر يستطير والمساوىء تتعمق وتنتشر فكانت انتفاضتهم بالاسلة لاسترداد كرامتهم واستعادة حقوقهم وحرّياتهم ليكون لهم بعد ذلك منطلق نحو المساهمة في تحقيق اهداف امتهم بعزم وايمان .

ولقد دفعتنا قوميتنا العربية الصحيحة ومصيرنا العربي الواحد الى حتمية الانتصار لسوريا العرب في انتفاضتها التاريخية وفاء منا للواجب القومي الاقدس ووفاء منا للاماني القومية السامية فوقفنا الى جانب الشعب العربي البطل بكل ما نملك ويكل ما نستطيع ولقد كان موقفنا هو موقف كل مواطن في هذا البلد الحر المناضل فما كدنا نعلن عنه حتى آزرنا الشعب بكافة طبقاته ومختلف هيئاته معتزاً مصمماً ومباركاً بينما راحت الدعايات الانتهازية تنعي علينا امانتنا ووفاءنا ومضت تنشر سموم الافتراء والدجل والتشويه ، الى ان جاءها الرد القاطع من رجالات سوريا انفسهم من اهل العلم والفضل والدين والسياسة ومن كل مواطن سوري ابى على حد سواء . وبهذا تبين الحق من الباطل وحقت كلمة الله (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) .

اما قضية الجزائر فهي قضيتنا وقضية كل عربي والله يعلم ان جراحها لجراحنا وان دماء ابنائها المسفوحة على ربي العز وفي ميادين البذل والفداء لدمائنا وان جهادها ليرفع روؤسنا عزة وزهوا وفخرا ، ولقد آلينا على انفسنا ان نواصل تأييدها في كل مجال حتى يرفع الله لواء الحق فوق ربوعها وسينصر الله من ينصره .

## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اما الدول الافريقية المستقلة فعلاقاتنا بها علاقة الاخ بأخيه وسنبذل لها ما نملك من عون وتأييد ولقد زارتها وفودنا تحمل اليها تهنئتنا بما افاء الله عليها من استقلال بذلت في سبيله ما بذلت من تضحيات ولقد لقيت وفودنا في ربوعها كل تكريم ، واعزاز كما لقي من زارنا منهم ولا سيما دولة السيد احمد بللوما يلقاه صاحب الدار في داره . ولقد اقمنا علاقات دبلوماسية بيننا وبين



بعض هذه الدول وسنقوم في المستقبل بتوسيع نطاق هذه العلاقات على اسس من التعاون الصادق .  
اما علاقاتنا الدولية فتقوم على مبدأ تأييد كل شعب يكافح من أجل حريته وعلى مكافحة الطغيان  
والعدوان من اي مصدر جاء وعلى كسب المزيد من الاصدقاء دون ترخص في مبدأ او تهاون في حق  
وسنحافظ على استقلالنا وسيادتنا بكل ما نملك وسننأى بانفسنا عن كل ما يسيء الى علاقاتنا مع  
غيرنا من دول العالم ما لم ندفع الى ذلك دفاعا عن نفس او ذودا عن حياض وستظل علاقاتنا بالدول  
العربية علاقات اخوة وتعاون في كل ميدان في سبيل تحقيق الاهداف القومية والاماني الوطنية كما  
اننا سنحافظ على علاقات المودة التي تربطنا بالدول الصديقة في نطاق الاحترام والمساواة المطلقة  
في الحقوق والواجبات .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كان الجهاز الحكومي بأسره ميدانا لنشاط كبير تضافرت جهوده لتدعيم الخدمات العامة  
ورفع مستوى الانتاج في البلاد وزيادة الدخل القومي في الزراعة والتجارة والصناعة وظهرت اوجه  
نشاطاته في كل ما له علاقة بتنمية هذه الاهداف سواء اكان ذلك في الميدان التشريعي او الاداري ام  
الفني . واشترك مجلس الاعمار الاردني مع جميع وزارات الدولة العمرانية واجهزتها المختلفة في  
كل ما له علاقة بالتخطيط والتمويل وفي وضع برنامج السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية . ولقد  
جدت الحكومة في اعداد مشروع قانون معدل لقانون ضريبة الدخل المعمول به حاليا ينطوي على  
ادخال تعديلات تؤمن اكبر قسط من العدالة في توزيع عبء الضريبة بين المواطنين وفقا لاحكام  
المادة (١١١) من الدستور .

لقد قامت دائرة الاراضي والمساحة بالتعاون مع بعثة العمل الاميركية باشاء قسم للتصوير  
الجوي وما زالت هذه الدائرة تتعاون مع سلطة قناة الغور الشرقية في اعمال التحديد واعداد الخرائط  
اللازمة في منطقة القناة تنفيذا لاحكام القانون الخاص بذلك .

وعملا على تخفيف العبء عن المزارعين قررت حكومتنا اعفاء جميع المكلفين من بقايا ضريبة  
الاراضي المدورة على ١٩٦١ / ١٩٦٢ المالية كما انها اعفت المكلفين من ضريبة الاراضي عن السنة  
الحالية بنسبة المحل الذي اصاب مزروعاتهم .

ان حكومتنا لم تتوان عن اتخاذ كل وسيلة تزيد من الرقعة المزروعة تحت الري او بعلا وفي زيادة  
انتاج القطاع المزروع مما ادى الى توسيع خدمات وزارة الزراعة في كافة مجالاتها فاسست دائرة  
خاصة اندمج فيها قسم الاصلاح الريفي التابع لمجلس الاعمار بالارشاد الزراعي واصبحت تعرف  
بدائرة الاصلاح الريفي.



وابرمت الحكومة اتفاقية مع الحكومة الألمانية لتأسيس معهد لوقاية النباتات في الجبيلة واسست وزارة الزراعة محطة واسعة في الفجيج لتربية الاغنام ومحطة مركزية لتربية الماعز والتلقيح الصناعي ، والدواجن في الولا ووضعت التشرييع اللازمة لتحسين البذار وحماية المحاصيل ودفعت عن البلاد اخطار الجراد وهي سبيل توسيع نشاطاتها الحرجية هذا فضلا عما تقوم به دائرة البحث العلمي وبقية اقسام هذه الوزارة من ابحاث ذات قيمة اقتصادية عالية .

واخذت نشاطات سلطة المياه المركزية تظهر فيما حققته للآن من دراسات ونفذته من مشاريع وتبذل جهدا مستمرا لحل أزمات المياه في القدس وغيرها من المدن كما أولت السلطة الصحراء اهتمامها تأمينا لمياه الشرب للبدو وحيواناتهم فأنشأت البرك وحضرت الآبار وهي تقوم بتنفيذ ستة عشر مشروعا في اللواء الجنوبي كما اقامت سدا على وادي السلطان وستقيم سدين آخرين على الطريق الصحراوي لتتسع السدود الثلاثة لبضعة ملايين مترا مكعبا من الماء .

وقد اسهم سلاح الهندسة الملكية بقسط وافر من العمل في هذه المشاريع كذلك فان قسم الانشاءات في قواتنا المسلحة يساهم ايضا في العمل لانجاز مواقع الاسكان التي يتم تجهيزها في عدة مواقع في جنوب المملكة مساهمة في ازالة ما يعانيه قسم من اخواننا هناك .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

من المشاريع الهامة التي حققتها حكومتنا مشروع قناة الغور الشرقية ولقد احتفلنا في السادس عشر من الشهر الماضي بافتتاح المرحلة الاولى منه والتي ستؤمن ري ( ٣٠٠٠٠ ) دونم وقمنا بتسليم سندات التمليك الى اصحابها . ولقد اسست حكومتنا لغايات زيادة الانتاج الزراعي مؤسسة الاقراض الزراعي وهي برأسمال يبلغ السبعة ملايين دينار وبلغ ما اقرضته للمزارعين والى الاتحاد التعاوني مليون دينار .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

اما في ميدان الاقتصاد فلقد قامت في البلاد مشاريع اقتصادية كبيرة سيكون لها اكبر الاثر في تشغيل رؤوس الاموال في الصناعة في المستقبل فمن ذلك ان مصفاة البترول وشركة الدباغة ومصانع الزيوت النباتية قد باشرت انتاجها وزيدت طاقة مصانع الاسمنت وقد ساعدت الحكومة على قيام مشاريع صناعة جديدة كمصنع البطاريات السائلة ومصنع المواسير الكهربائية العازلة وغيرها كما تنوي انشاء مؤسسة للانماء الصناعي لتقديم القروض اللازمة للصناعة في البلاد .

واسست وزارة الاقتصاد قسما خاصا للابحاث الجيولوجية والتنقيب عن المعادن وزاد ما انتجته شركة الفوسفات الاردنية مائة الف طن عن السنة السابقة وفتحت اسواق جديدة للفوسفات الاردني في الهند وسيلان واليابان وباشرت الشركة صنع الاسمدة الفوسفاتية للاستهلاك المحلي .



ولقد انتهت المرحلة التجريبية في استخراج البوتاس والبرومين من البحر الميت كما بوشر في وضع المخططات اللازمة لاجراج هذا المشروع الهام الى حيز الوجود وستبدأ بعون الله قريبا المرحلة التنفيذية التي يسهم هذا المشروع بعدها بصورة فعالة وحيوية في انعاش اقتصادنا القومي وتدعيمه . كذلك فقد توسعت برامج تنمية مصادر القوى الكهربائية في المملكة واسست شركة كهرباء جديدة يشمل امتيازها لواء عجلون برأسمال قدره مليون دينار وسوف توسع منطقة امتياز شركة كهرباء القدس بحيث تشمل اللواء بمجموعه .

اما في ميدان السياحة فلقد قامت سلطة السياحة بتنفيذ قسط وافر مما نتطلع الى تحقيقه من تطوير السياحة لتؤمن حسن الاستقبال والضيافة للزوار ، والدعاية الصادقة في شتى انحاء العالم وتحقق بذلك دخلا اكبر للمملكة وسمعة عالمية عالية ولقد ادى اقبال السياح على زيارة بلادنا ان قامت مشاريع جديدة لانشاء فنادق من الدرجة الاولى في القدس الشريف وغيرها وانه ليسرنا ان نسجل ان عدد السياح سنة ١٩٦٠ اقترب من مائة وواحد وثلاثين الف سائح وقدر الدخل السياحي بما ينوف عن ثلاثة ملايين دينار .

#### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

لقد قامت وزارة الاشغال العامة بنشاط كبير في بناء الطرق وصيانتها وتنفيذ مشاريعها المقررة وقد تم افتتاح وتعبيد عدد من الطرق الرئيسية كطريق صويلح وجرش وطريق معان — وادي موسى والقسم الجنوبي من وادي الموجب كما تم فتح وفرش مائة وخمسة عشر طريقا قروية في مختلف الالوية والعمل جار في الوقت الحاضر على اتمام فتح وتعبيد طريق البحر الميت القدس، وتوسيع طريق معان - رأس النقب ، وستوضع الطبقة النهائية من الاسفلت للطريق الصحراوي على مسافة سبعين كيلومترا .

#### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

اما في ميدان التربية والتعليم فلقد خطت وزارة التربية والتعليم خطوات واسعة لدعم التعليم وتطويره رفعت مستوى الدراسة الثانوية سنة ثالثة وبذلك زاد عدد الطلاب خمسة الاف طالب وزادت إمكانات استيعاب دور المعلمين الى الضعف وبعثت مائتين وثمانية من المبعوثين للدراسة الجامعية ونظمت دورات صيفية لألف ومائة وخمسين معلما ، وقد تقرر نقل التعليم الزراعي الى ملاك وزارة التربية والتعليم وافتتحت كلية الحسين الزراعية بطولكرم واولت التعليم المهني عنايتها فافتتحت مدرسة الصناعة الجديدة في نابلس وستعمل على تعميم التعليم المهني الزراعي والصناعي وبذلك ينمو التعليم في كافة ميادينه .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

واما في نطاق وزارة المواصلات ، فلقد استمرت في توسيع جهاز خدماتها للمواطنين واتمت افتتاح تسعة عشرة شعبة بريدية جديدة في المناطق القروية وهي بسبيل افتتاح ست عشرة شعبة اضافية وعددا اخر من مكاتب البريد ، وحدث انشاءات جديدة في مقاسم المدن الكبيرة فيها وحسنت مستوى الاتصالات اللاسلكية مع البلدان العربية وزادت وسائل الاتصال الهاتفي بين عمان وبيروت الى ستة خطوط وانشأت اتصالات لاسلكيا هاتفيا برقيا على الذبذبات العالية جدا بين عمان وبيروت . وتتخذ وزارة المواصلات الترتيبات لمضاعفة النقل بالبريد الجوي ولقد انشأت مديرية الطيران المدني عددا من المحطات اللاسلكية ومحطات ارساد سطحية لتقديم المعلومات لاغراض الملاحة الجوية والهمة مبذولة لاكمال كافة المباني والاستراحات وتوسيع مراسي الطائرات في مطاري عمان والقدس هناك دراسات توضع الآن لتطوير بقية المطارات في المملكة وتجهيزها .

اما ميناء العقبة فقد دأبت حكومتنا على جعله موضع عنايتها ورعايتها وهي جادة في توسيع الرصيف الحالي للميناء ، وتمكنت من الحصول على قرض من حكومة المانيا الاتحادية بمبلغ مليون وثلاثمائة وخمسين الف دينار لهذه الغاية . وجعله يتسع لاستقبال عدد وافر من البواخر الكبيرة في آن واحد . وستزود الميناء بكافة حاجاته الفنية وستقدم التسهيلات الخاصة للبضائع العراقية المستوردة بطريق الترانزيت عبر ميناء العقبة .

## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

استمرت وزارة الصحة في السهر على حياة المواطنين فتغلبت على وافدة التيفوئيد في شمال البلاد وبلغت مكافحة الملاريا اوجها اذ خصصت لمكافحةها نصف مليون دينار وستجري تطعيم خمسة واربعين الف طفل ضد شلل الاطفال والتطعيم العام ضد الجدري قائم في البلاد مع استمرار المساعدة السنوية من طعم الجدري للمنظمة الصحية العالمية . وستفتتح عددا من المستشفيات في مدن جنين والزرقاء ورام الله . كما جرى افتتاح مستشفى السلط وستضع تصاميم عددا آخر منها وستزيد عدد العيادات الطبية القروية ومراكز الامومة زيادة كبيرة .

وفي حقول الخدمات الاجتماعية واصلت وزارة الشؤون الاجتماعية وبفعالية متزايدة اتباع السياسة المرسومة للرعاية الاجتماعية والانشاء التعاوني ، ويسرنا ان نبدي ارتياحنا لما تبديه القطاعات الأهلية من مساهمة فعالة في بناء المجتمع وتوفير الخدمات الضرورية لابنائهم . أما في ميدان العمل فان دائرة العمل جاهدة في تطبيق احكام قانون العمل الاردني الصادر عام ١٩٦٠ عن طريق ايجاد تفاهم شامل بين اصحاب العمل والعمال ونسجل هنا بمزيد من الاغتياب روح التفاهم السائدة بين الأطراف المعنية والتي ادت الى عقد العديد من الاتفاقات الثنائية وحل الخلافات العمالية مما كان له اطيب الاثر في نفوس الجميع .



ولقد كانت شؤون اللاجئين موضع اهتمام حكومتنا وستؤسس وزارة الانشاء والتعمير مدرسة جديدة لصنائع الارض المقدسة في اول سنة ١٩٦٢ وافتتحت قسما جديدا للتعليم المهني في مركز التدريب المهني في وادي السير من هبة الاموال التي تبرع بها المغفور له الملك محمد الخامس وسمو الامير عبد الله السالم الصباح .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لما كان الاردن موطننا من مواطن الحضارات الاولى ومهبط الرسل الكرام وقد تركت هذه الحضارات فيه كنوزا ثمينة من الآثار اصبح لزاما على دائرة الآثار ان تضاعف الجهود للمحافظة على هذا التراث البشري وصيانته ليبقى شاهدا بعظمة هذا البلد وقد تمكنت من انقاذ كنز من اثنى كنوز الاردن الاثرية وهو مخطوطات التوراة الاصلية من الضياع وبذلت جهدا كبيرا لتبقي لهذا البلد ثروته الاثرية رصيذا ضخما على مدى الاجيال .

اما اذا اعتنا فقد حملت صوت الأردن مدويا الى دنيا العروبة والعالم الخارجي ليوضح اهداف رسالتنا القومية ويشرح معانيها مثلما انطلقت تسهم في خدمة الانسان العربي في كافة المجالات العلمية والادبية والفنية ولقد كانت الاذاعة في سائر اوجه نشاطها ولا سيما في الميدان القومي خير بشير الى مواطنينا وخير رسول الى امتنا كما كانت وستظل رمز الخير والنضال والايمان في هذا الوطن . وقد عملت دائرة المطبوعات على ضمان الحرية الفكرية للصحفيين في حدود القانون مؤكدة بذلك حرصنا على ممارسة الحريات العامة من قبل سائر المواطنين في شتى المجالات . وقد حدثت مظاهر النهضة الزراعية والصناعية في بلادنا بحكومتنا الى اقامة معرض زراعي صناعي اردني استجابت للاشتراك فيه كافة المؤسسات الصناعية الهامة بالاضافة الى اجهزة الدولة مما اضى على المعرض صورة رائعة من تضافر الاوساط الشعبية والحكومية وتعاونها على السير بهذه البلاد في خطوات متتدة نحو ارساء اقتصادها على ارسخ القواعد ، ولقد كان نجاح المعرض منقطع النظير مما جعل الحكومة تفكر جديا في تحويله بعد سنتين الى معرض دولي ان شاء الله وستقيم معرضا آخر على غرارها في السنة المقبلة .

وانه بمزيد من الغبطة والاعتزاز نحوي جميع اولئك الذين ساهموا في التبرع للمدينة الرياضية التي تقرر انشاؤها في العاصمة والتي ستتيح للمواطنين جميع الفرص لبناء اجسامهم الرياضية وسيجدون فيها وفي حدائقها متعة النفس والروح وستتيح لنا اقامة المباريات الدولية على ملاعبها ، ولا يخفى ما لذلك من آثار اجتماعية واقتصادية وقومية .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اننا اذ نفتتح هذه الدورة لمجلس الامة نعرب عن املنا الوطيد بأن تحققوا بما نعهد فيكم من تقدير صادق لمصلحة البلاد العامة وبما نعرفه في حكومتنا من اخلاص في الجهد والعمل كل تعاون وتناسق وانسجام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية للسير بالبلاد نحو غاياتنا المرجوة بحيث يظل الاردن في طليعة الركب العربي ايماننا بالقومية العربية الصحيحة وتضحية في سبيل رسالتها الانسانية النبيلة. واننا لنرنو بابصارنا الى الغد ، فنراه يتفتح عن عالم عربي موحد تشيع في جنباته المحبة ويزهر الخير وتزدهي ارجاؤه بالحق والعدل والكرامة ونرى اسرتنا الاردنية وقد مضت في طليعة موكب العروبة الخالد ، نفوس ابنائها تفيض بالايمان بالله والوطن ، وسواعدهم تبني لهم وللعرب صرح الحرية المقدسة وتشيد للخلود كيان وحدتهم الشاملة ، وتشق بالعزم والفداء طريقهم الى الحياة الافضل .

والسلام عليكم





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ لِرُؤُوسِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الأولى  
لمجلس الأمة الأردني السابع

السبت ٣ رجب ١٣٨٢ هجرية  
الموافق ١ كانون الأول ١٩٦٢ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

يسعدنا ان تفتتح هذه الدورة الاولى لمجلس الامة السابع شاكرين لله العلي القدير ما متع به وطننا العزيز من تقدم صادق ورخاء صحيح وما حبا به اسرتنا الاردنية من وعي مبارك لدروس الماضي ومسؤوليات الحاضر واماني المستقبل ومبتهلين اليه جل وعلا ان يلهمنا جميعا المزيد من سداد الرأي ونيل المسعى وصدق العزم والايمان .

ويطيب لنا ونحن نرحب بكم في هذا المجلس ان نهنتكم بثقة اهلنا وذوينا ابناء اسرتنا الكبيرة بعد ان تمخضت ارادتهم الحرة الواعية عن اختيارها لكم لتحملوا شرف النيابة عنهم في اعقاب انتخابات جعلها ادراكهم واخلاصهم امثولة للعمليات الانتخابية في المنطقة بأسرها ونسأله تعالى ان يمنحكم القوة والقدرة على المشاركة الخيرة الفعالة في حمل الامانة ويمدكم بالعون والتأييد بتحقيق المزيد من بناء بلدنا الغالي وخدمة امتنا العربية الماجدة .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

منذ أقل من عام صدر كتابنا بتأليف الوزارة الحالية متضمنا الحقائق الكبرى التي تتمثل في كياننا المتين والمبادئ الاساسية التي ينطلق منها كفاحنا الشريف والرسالة التاريخية التي يحمل لواءها بلدنا الامين . نحن نرى في الاردن المنطلق الصحيح للنضال العربي ونراه الطليعة الصادقة لموكب العروبة المؤمن بقدرسية الكرامة والحق وحتمية انتصارهما على الثرى الطيب في الوطن السليب ونراه كذلك عدة النفس العربية المؤمنة بربها وقيمها العليا ، المعتزة بتاريخها وتراثها في انطلاقها في رحلتها الطويلة المظفرة لتحقيق رسالتها الكبرى في هذه الحياة .

ومن اجل ان تظل تلك الحقائق انبل معطيات الكيان وهباته ، ولكي تبقى تلك المبادئ أقوى حوافز الكفاح ودوافعه وحتى تكرر سائر الطاقات والامكانيات في سبيل مجد تلك الرسالة ، فقد انطلقت دعوتنا الى اسرتنا الاردنية لبناء الوطن النموذج في كل متنفس للحياة في ربوعنا وكل منطلق للعيش تحت سمائنا في اطار من المحبة والوفاء ، يشيعان في كل قلب وبدفع من الثقة والعزم يملآن كل فؤاد . ولقد سرنا ان يلتقي عند هذه الدعوة جهد المخلصين وعمل الشرفاء لتصبح للأسرة الاردنية قبس الهدى ومصدر النور في مسيرها الطويل .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

في غضون الأشهر العشرة الماضية خطت الحكومة خطواتها الأولى في تنفيذ البرنامج الشامل الذي رسمناه عند قيامها وبقدرة ما كان في ذلك البرنامج من وحي اسرتنا الاردنية الغالية فقد كان فيه كذلك صدى ايماننا العميق بأن وطننا الحبيب هو قلب عربتنا النابض يعيش آمالها وآلامها ويؤمن بأن الخير لابنائها هو خير لكل عربي في كل بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير . ولقد وفقت الحكومة بالعهد الذي قطعته على نفسها بأن تكون خادمة الاسرة لأنها من الاسرة واليهما . وانجزت العديد من الخطوات التي تهدف إلى جعل الاردن نموذجاً في الحرية والعدالة ونموذجاً في مستواه العلمي وفي اسلوب الحكم والادارة فيه مثلما هو نموذج في سيره القومي الايجابي ومستواه العسكري الرفيع واعماره الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء .

فلقد نشطت الحكومة في انجاز الكثير من القوانين والانظمة والتشريعات ودفعت بالحرريات الايجابية الواعية لتعمل وتبني وتشيد في كل مجال ومضت تنشر المزيد من ضياء العلم في ربوع بلدنا وتمكن المحتاجين من ابنائها وبناتها من الحصول على كتبهم بالمجان وجددت في اساليب التعليم وطرائقه ومفاهيمه واوفدت من شبابنا المتعطش للمعرفة والعرفان ، ستماية طالب وطالبة للدراسة في ارقى الجامعات في العالم . وبلغ المد العلمي ذروته خلال الشهرين الماضيين حين عجل وجود اكثر من اربعة عشر الف تلميذ لنا في جامعات الارض ، بتأسيس الجامعة الاردنية ليتحقق لنا بقيامها حلم طالما راود خيالنا في هذا الوطن العزيز .

لقد كنا نرغب دوماً في ان يشاركننا حمل المسؤولية التي نعتز بها جهاز حكومي يتمتع بالكفاءة والاخلاص وتتوفر في كل عضو من اعضائه اسباب الامانة والاستقامة والعمل النزيه وقد قامت الحكومة في هذا المجال باعادة النظر في تنظيمات الاجهزة الادارية والفنية في سائر الوزارات والدوائر ، حتى اهدت لبلدنا جهازاً نظيفاً فعالاً تتوافر لاعضائه الخبرة والامانة والقدرة على الاضطلاع بخدمة الاسرة الاردنية بمجموعها .

لقد كانت قواتنا المسلحة وستبقى القوة التي تحمي كياننا وتحرس استقلالنا وحصن الدفاع عن امتنا وعدة العرب لمعركتهم المنتظرة في غد قريب فمضت الحكومة في مضاعفة تعزيزها وتزويدها بالمعدات والاسلحة مثلما تم تنظيم قيادتها العامة على احدث نظام يفرضه الاسلوب الحديث للقيادات العسكرية . وأبى جيشنا الذي يعرف الجميع مكانته قوة وبأساً ونظاماً الا ان يسهم بدوره في معركة البناء والتعمير التي يخوضها بلدنا فوق كل شبر من ارضه الطهور ، فاشتركت وحداته في شق الطرق وبناء الجسور والسدود في كل مكان وكان لقاء الجيش مع الوف الطلبة الشباب في معسكرات الحسين هذا العام هدية خير ومنعة اهدتها اسرتنا الى ابنائها والى امتها لتعيد اهداءها لهم اوفر غنى وفعالية



في كل عام . وانصرف جهد الحكومة الى كل زاوية من زوايا كيانتنا بحيث اصبح الجهد المخلص والعمل المنتج والتقدير الواعي لمسؤولية خدمة الاسرة الطابع الذي تتسم به خطوات سائر اجهزة الدولة وتشكيلاتها . وتمثل ذلك التطور الكبير فيما انجزته الحكومة حتى الآن من المشاريع التي اشتملت عليها الميزانية العامة لهذه السنة . وهي المشاريع التي وضعت وفقا لخطة التنمية الشاملة في برنامج السنوات الخمس . وهي كلها تهدف الى تنمية ثرواتنا الزراعية والمعدنية والسياحية والبشرية فكان ما تم انشاؤه من عيادات صحية ومدارس ومراكز للخدمات المختلفة ومشاريع الطرق والتحريج والمياه قياسا في كفه وكيفه وشموله مما انتزع تقدير المواطنين واعتزازهم .

وبعثت الحكومة بالوفود الى العديد من اقطار الارض تدعو لقضايانا وتشرح حاجتنا في اطار العمل على تحقيق المزيد من المكاسب المادية والمعنوية لنا في كل ميدان .

واذا كان تقدم الامم ونهوضها لا يقاس بمقياس واحد ولا يرتبط بمجال من مجالات العمل والنشاط فان من حقنا ان نغضب ونحن نرى تقدم اسرتنا يتحقق بسائر المقاييس ونهوضها يقوي ويشد حتى يشمل في آثاره كل مجال .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لم تكن القضية الفلسطينية بالنسبة لنا في يوم من الايام مجرد قضية سياسية نجهد ونعمل في سبيلها ولا كان موقفنا بصددها مجرد موقف يمليه تمسكنا بالمبادئ والقيم والحقوق انها في عقيدة هذا البلد وفي صلب كفاحه ونضاله وفي اعماق ضمائر ابناؤه قضية موت او حياة .

فهي في جوهرها تمثل ذلك العدوان الذي تم على جزء من الوطن العربي في محاولة لمحو تاريخه وواقعه الجغرافي والبشري . وتشير الى ما سيوقعه ذلك العدوان من محاولات مماثلة على سائر اطراف ذلك الوطن ، في قادم الايام . ومن هنا ، فان حقيقة كفاحنا من اجل تحقيق الرسالة العربية التي نحمل لواءها في هذا البلد تتبع من ايماننا العميق بأن لا حرية حقيقية للعرب من غير فلسطين ولا وحدة صادقة لهم بدون فلسطين ولا حياة افضل لاحد منهم ، الا بفلسطين .

وعلى هدى من هذه الحقيقة ، انطلقت دعوات هذا البلد لاشقائه العرب مرة بعد مرة تحفز وتحذر وتنبه للاخطار واذا كانت الدعوات قد تاهت تارة في خضم المشاحنات والخلافات او كانت لم تلق حقها من الاستجابة والتقدير بفعل الانانية والمطامع والشهوات فقد كان على الاردن ان يمضي في موقفه القائم على جوهر ايمانه بالقضية الفلسطينية ويستمر في جهده المخلص لانقاذها من حمى المتاجرة بها او الانصراف عنها فيما يفتعل كل يوم من نزاع وخلاف . ومن اجل ذلك فقد وضعت الحكومة مخططا لتلتزم به وتسير على هداه فهو يضمن عند تطبيقه حشد الجهد العربي وتنظيمه وتنسيقه ثم سوقه وتوجيهه الى حيث ينتزع النصر لقضيتنا المقدسة واستعادة حق امتنا كاملا في فلسطين .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان الاردن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ومثلما عاش الاردن هذه الحقيقة وعاش لها ، كذلك فقد حرص الحرص كله على ان يقيم علاقاته باشقائه على أسس من ايمانه بتلك الحقيقة في اطار من المحبة الصادقة والثقة المتبادلة والتعاون التام في سائر الحقول . وهو اذ يؤمن ايضا بضرورة التعاون العربي الاخوي خدمة لرسالة القومية العربية السمحة ، يؤمن ايضا بأن الخلق العربي الاصيل ، هو الذي نسج لحمه تلك الرسالة وسداها وصاغ من نوره وضيائه حقيقة معناها . ومن هنا فقد كان السلوك السياسي لبلدنا وفيها ابدا لمبادئ الاخلاق العربية وقيمها النبيلة وهو وفاء سيظل يستمد روعته وباءه ، من وعورة الطريق التي اخترناها لمسيرنا الطويل ووفرة الصعاب والعقبات التي تخطيناها وعلينا ان نتخطاها في كل خطوة من الخطوات . وسيظل ذلك الوفاء يهدي سلوكنا ويحدوه ، لانه انعكاس لايماننا بالانسان العربي في هذا البلد وفي كل بلد عربي وصدى لاحترامنا لارادات الشعوب العربية وحرصنا على مصيرها المبارك المشترك ، ولقد بلورت الحكومة هذه المعاني والمفاهيم كلها في الكتاب الابيض الذي اصدرته ليحدد برنامجا بصدد قضيتنا الفلسطينية وعلاقاتنا العربية مع سائر الاشقاء .

وفي ظلال هذه المعاني ، تم بعون الله بين مملكتنا وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة ، ذلك اللقاء الذي يهدف لتحقيق المزيد من الخير والقوة لاسرتنا الاردنية وللشعب السعودي الشقيق سواء بسواء . وفي ظلال هذه المعاني كذلك لم يكن هناك بد من ان يكون للاردن موقفه المعروف من المأساة الخلقية والقومية التي وقعت في اليمن الشقيق ، فلقد كانت احداث اليمن في نظرنا مثلا جديدا لهزيمة الاخلاق التي لا نرضى لها بذل او هوان . وكانت كذلك جرحا عميقا ينزله في جسد امتنا من لا يتقي الله في امرها ، لينزف منه الدم الغالي وتهدر من خلاله الطاقة الثمينة والقدرة النادرة واذا كان احد بالامس قد سأل نفسه بصدد ذلك الموقف او تشكك فيه فما نحسب ان احدا في عالمنا العربي اليوم الا وادرك صدقه وصحته وصوابه .

وان واجبنا القومي ليدعونا من جديد الى المصارحة بأن الامة العربية تقف اليوم على مفترق الطرق فاما ان تظل ميدانا لمغامرات المغامرين ومسرحا للنزوات والوان الحقد والكراهية والجريمة واما ان تحزم امرها وتوحد جهودها وتنهض لحمل رسالتها التاريخية بثقة وعزم واخلاص . وسيظل الاردن يرى مجده في مجد امته وقوته في قوتها هو بعض منها وهي اصل له لا يبدل في ذلك ولا يحول ما تثيره سياسات البعض هنا وهناك من اذى وغبار .

اما في علاقاتنا الدولية فيسرنا ان نشير الى ما قامت به حكومتنا من اتصالات واسعة في سائر انحاء العالم لكسب التأييد والمناصرة للقضايا العربية وفي طليعتها قضية فلسطين وتظل سياستنا



في هذا المجال قائمة على اساس الاحترام المتبادل بيننا وبين الدول ومصادقة من يصادقنا منها ويصادق امتنا ، ومعاداة من يعادينا او يعاديتها ولن نساوم على حريتنا او حرية امتنا في سائر اقطارها ومختلف امصارها او نهادن من يساوم عليها في اي وقت من الأوقات مثلما اننا سنكافح من اجل ان تبقى عروبتنا ودعوتنا التي تحدرت الينا عبر التاريخ صافية اصيلة نقية ، نقاء الدم والعرق والدموع التي بذلتها امتنا عبر الاجيال .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اننا ونحن نفتتح هذه الدورة لمجلسكم العتيد نكرر لكم التهنتة بشرف الخدمة نوابا عن اسرتنا ونتطلع بملء الثقة والايامن الى مرحلة جديدة يشيع فيها المزيد من الخير في ربوع بلدنا ، ويتوفر فيها العديد من اسباب المنعة والتقدم لكياننا ويشتد فيها الجهد المخلص لتحقيق رسالتنا في الحرية ، والوحدة والحياة الافضل.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم وينتهي يا حضرات الاعيان وحضرات النواب عند هذا الحد خطاب العرش وقد جاء جامعا بايجاز لمنجزات مرحلة من مراحل كفاح اسرتنا الاردنية الموصول طبقت خلالها حكومتنا بصدق وعزيمة تعليماتنا التي تضمنها كتاب التكليف . فاستحقت بذلك برئيسها واعضائها عاطر الشكر والتقدير والاعتزاز ازجيه لها باسم الاسرة الاردنية جمعا .

واني لاجدني اطيل وقوفي بينكم لافضي لكم وانتم نواب هذه الاسرة واعيانها ببعض ما يختلج في نفسي من مشاعر وما يدور في ذهني من افكار . وهي كلها وليدة هذه السنين من نضالنا المشترك وصدى لتطلعنا الى ما ينتظرنا في المستقبل من واجبات ومسؤوليات .

لقد كانت تلکم السنين مليئة بالعبر والدروس وهي تتراعى وراءنا لنلتفت اليها بين الحين والحين فنسعد بما استطعنا ان نحققه خلالها من مكاسب وانتصارات ، كذلك ينبغي ان نتأملها بمقدار لنخرج من اخطائها بما يجنبنا الوقوع في خطأ مقبل جديد . وأول ما احب ان اسجله لذلك الماضي اننا وقد كان علينا فيه ان نبني ونشيد فقد كان لا بد من الوقوع في الخطأ هنا او هناك . وان من حق اولئك الذين تشرفوا بخدمة هذا البلد ان ينالوا منا التقدير لخدماتهم وحتى لاخطائهم لان تلك الاخطاء تشكل اليوم طرفا من الضوء الذي تحمله ايدينا لتشق لنا طريق الكفاح المقبل ، ببسر وسرعة وسهولة .

لقد كان اهم الصعاب الذي اعترضت سبيل بلدنا فيما مضى انه نادى بالرسالة التي صاغتها ارواح الضحايا والشهداء من ابناء امتنا على مر العصور وانه آمن بتلك الرسالة وعمل لها بشرف وصدق وايمان ولم يكن ليقبل في نضاله وتصميمه ان يشتري النجاح على حساب الاخلاق ولا ان يفرط بالاسلوب استجداء لبلوغ الهدف ، فالحرية التي نادينا بها وننادي تنتزه عن ان تكون مجرد



كلمة نلوح بها في المناسبات بينما هي في الحقيقة ضحية تسقط على الارض في الصباح والمساء والوحدة التي دعونا وندعولها هي وحدة القلوب النابعة من اعماقها ، لا وحدة الحديد والنار او وحدة التسلط والارهاب ، انها ثمرة الايمان بالمصير الواحد المشترك والارادة الخيرة الواعية المتطلعة ، ابدأ الى تحقيقها .

والحياة الافضل ما كانت في نظرنا ولن تكون دعوى نفلسف لها القول لنخدر به العواطف ولكنها واقع نجهد لبلوغه ونحرص على ان يعيشه كل فرد من اعضاء اسرتنا وابناء امتنا بعزة وكرامة . لقد كان يكفي ان تقع النكبة الفلسطينية حتى تفيض ضمائرنا بكا ما عرفته الدنيا من نور واشراق وحتى تمتلئ نفوسنا بكل ما في الانسان من توق الى العمل الصحيح والجهد الكريم . ولكن البعض ابو الا ان ينكبوا امتنا من جديد حين استغلوا ما اوقعته النكبة لدى الكثيرين من هزات نفسية يعقبها التخبط في السعي وراء الخلاص او التنصل من المسؤولية والفرار عنها الى بعيد والتقت تلك الخيوط بما كان لاولئك من رغبات واطماع مع ما كان الاجنبي يضع ويرسم من مخططات حتى كانت الحالة التي عرفتموها من الهستيريا السياسية العجيبة التي شملت ابناء امتنا في سائر ارجاء وطنهم الكبير .

وانني ان كنت آمنت دائما بأن هذا البلد قادر بجهد ابنائه وباصالة عروبتهم وصدق ايمانهم على الخروج بنفسه وبامته من دوامة الضياع تلك فانتالي اليوم مؤمن بذلك الايمان كله اكثر من اي يوم من الايام واني لارى سعيه لان يكون البلد النموذج الذي ينبغي ان يصير اليه وسيلته التي تيسر للاخرين فرصة المقارنة بين ما بين ايديهم وما بين ايدينا فمن اسرتنا الاردنية وعلى ارضنا الطيبة الطهور وفي كل خطوة من خطواتنا في هذا الوطن الغالي يجب ان تتمثل المعاني الحقيقية والصور المشرفة للحرية الصادقة التي نؤمن بها والوحدة الصافية التي ندعو لها والحياة الافضل التي نصبوا لتحقيقها . واني لأؤمن بان سبيلنا الى ذلك كله ان نعيش بعمق اكثر معاني الاسرة الواحدة التي نكونها وان نطلق بثقة واعتدال نحو ما نبتغيه ونصبو اليه . فما جنت امتنا حتى اليوم من تخبطها بين التطرف في الرأي والاسلوب وبين الجمود والقعود غير ما تعرفونه من حصاد .

واني لاتطلع الى تعاون خير صادق مثمر بينكم وبين السلطة التنفيذية من جهة وبينكم جميعا وبين اعضاء اسرتنا الكبيرة من جهة اخرى كحجر الزاوية فيما ينتظرنا في الغد من عمل وبناء . ومن خلال عملكم المشترك مع السلطة التنفيذية ارجو ان تقوم في ندوتكم النيابية تلك المعارضة البناء التي تعمل لشحذ الهمة وتقويتها ودفع العجلة الى الامام وتعبيد ما يترامى امامها من طريق . وهي لن تكون كذلك الا ان تنزهت عن الهوى والغرض وبرئت من المطمع والمرض ، والا اذا نبتت وانبتقت من واقع بلدنا الغني بالخير والطيبة وزكت عن ان يصلها بأي موثر خارجي سبب من قريب او بعيد . كذلك احب ان ارى كل واحد منكم وقد احتوى الاسرة الاردنية كلها في عقله ووجدانه فلا عصبية تشده الى



منطقة دون اخرى ولا قبلية تبلور احلامه في فئة معينة من الناس ذلك في نظري اساس لقناعتنا بان الخير لبلدنا هو خير لكل بلد عربي وان وقوفنا في وجه ما يعترضنا من صعاب لا يقل بحال من الاحوال عن وقوفنا في وجه الصعوبات التي تقوم في وجه أي جزء من اجزاء الوطن العربي الكبير .

انني ارى تطورنا الطبيعي المبارك في بلدنا يقترب من المرحلة التي تقوم فيها بين صفوفنا تشكيلات حزبية مباركة . واني بالقدر الذي ارحب فيه بقيام هذه التشكيلات واغتنب به لاتطلع الى نوعية تلك الاحزاب وطبيعتها قبل ان اتطلع الى عددها وموعد قيامها .

فانا اريد لتلك الاحزاب ان تثبتق اولاً عن حاجة البلد الى تسابق ابنائهم في سبيل بنائهم وخدمة امته . ومن هنا فهي لن تكون عملية لاحد ولا مرتبطة بانسان خارجي خارج الحدود باي شكل وبأية صورة . فلقد عرفتم وعرف معكم اهلكم اعضاء الاسرة الاردنية مثلما عرف ذلك ذووكم ابناء الامة العربية ما اوقعته الاحزاب العملية والانتهازية من خراب ودمار في الصفوف وعرفتم جميعاً كيف كانت تلك الاحزاب تتاجر بالشعارات والاهداف ولا تتورع حتى ان تمد ايديها الى اموال الشعوب تسرقها وتتهبها لتنزل بواسطتها المزيد من التصديع والتفريق في الشمل العربي باسره .

انا لا اريدها احزاباً تتشاجن وتتباغض في سبيل ان تحكم ولكني اريدها احزاباً تتسابق وتتبارز من اجل ان تخدم . ولا اريدها احزاباً تتنازرن بالالقباب او ترمي بسائر التهم كل من اختلف معها في الرأي والفكرة والاسلوب ولكني اريدها احزاباً تعيش الاسرة كلها في قلوب اعضائها وتجعل من اختلاف الآراء والافكار والاساليب ميداناً لصراع نبيل شريف ، يجني وطننا الحبيب من خلاله ائبى الثمرات .

ولست اريدها احزاباً غوغائية تقتنص بالكلمة او الشعار المزيد من المؤيدين والانصار ، ولكني اريدها احزاباً نموذجية تحمل كلمتها وشعارها كل ما تزخر به نفوس اعضائها من ايمان بهذا الوطن وحب لهذه الاسرة وتبني بالعمل الصحيح ، صروح المجد والكرامة للاردن ، والعرب اجمعين . وكلمة اخيرة ، ايها الاخوة من الاعيان والنواب ،

لقد عشت ما تقضي من عمري حتى اليوم، في كفاح موصول، ذقت فيه من الاذى الكثير ، ووقفت خلاله وجهاً لوجه مع صنوف عديدة من الاخطار والاهوال وكنت طوال هذه السنين ، قريير العين براحتي الوجدانية العميقة ، هاديء النفس ، لثقتي بصحة مسلكي وشرف مسعاي ، فانا لم اكن لاؤمن يوماً ، بحق الفرد في التسلط على المجموع ، حتى ابنتي بيتي من حطام الكرامة اسلبها من اخوتي ولا من حجارة الحقد والبغضاء ازرعهما في النفوس . وانا ايضاً لم يكن يهمني من حياتي الا ان ابدلها في سبيل بلدي وامتي ، وما كانت سعادتني الا في رؤيتي لهما وقد بلغا اعلى مراتب الرقي والتقدم .

لقد آمنت دوماً بأنني زائل ، وان البقاء لاسرتي الغالية وامتي العظيمة ولكم تسامحت بسبب ذلك ، حتى مع اولئك الذين لم يتورعوا عن ان يصيبوني بالضرر والأذى ، او يرموني بالتعب والكدر ...



لقد عشت لكم ولامتكم ، وسأظل اعيش لكم ولامتكم ، طريقي مشرق بثقتي بوعيكم ، وساعدي قوي بمحبتكم ووفائكم . ونفسي منذورة ابدا ، لتحقيق رسالتكم العربية في الحرية ، والوحدة ، والحياة الافضل .

**فلنبن هذا الوطن  
ولنخدم هذه الامة**



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة غير العادية  
لمجلس الأمة الأردني الثامن

الخميس ١١ ربيع الأول ١٣٨٣ هجرية  
الموافق ١ آب ١٩٦٣ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،،

باسم الله ، نفتتح هذه الدورة غير العادية لمجلس الأمة الأردني الثامن .  
في هذه اللحظات ، التي نبدأ فيها مرحلة جديدة ، من الحياة الديمقراطية في اردننا العزيز ، ونهم  
باجتياز شوط اخر ، في مسيرنا القومي المبارك ، لبناء بلدنا ، وخدمة امتنا ، نتوجه بالحمد والشكران  
الى العلي القدير ، اذ لم يجعل ، سبحانه ، البدء في عبور المرحلة واجتياز الشوط ، حقيقة واقعه  
فحسب ، وانما أهدى الينا من العزم ، وأودع في قلوبنا من الاخلاص ، ما يجعلنا نتطلع ، في هذه  
اللحظات ، إلى اجتياز مراحل وأشواط مقبلة كثيرة تحمل لنا ، أسرة واحدة ، في هذا البلد ، وأمة  
ماجدة ، في الوطن العربي الكبير ، المزيد من الخير والقوة ، وتضعنا جميعاً على الدرب الصحيح ،  
الموصلة لأهدافنا القومية ، وأماننا الكبار .

ويطيب لنا ، ونحن نهنئكم ، على ثقة إخواننا ، أعضاء الأسرة الأردنية بكم ، ان نعرب عن اعتزازنا  
الصادق ، بما تحقق في الانتخابات النيابية الأخيرة ، من تفاعل خير مبارك ، بين وعي اسرتنا  
الصحيح ، وحرص المسؤولين على حمل الأمانة بشرف ونزاهة وإخلاص .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،،

لقد كان الاردن ، منذ نشوئه ، القاعدة القومية ، التي اتخذت منها الثورة العربية الكبرى ، مرتكزاً  
رئيسياً لها ، لاستئناف انطلاقها ، نحو تحقيق اهدافها ، في الحرية ، والوحدة ، والحياة الافضل فهو  
لذلك كان من البداية ، النقطة التي تجمعت فيها ، تلك العناصر التي حملت راية الكفاح من اجل الحرية  
، ونذرت نفسها في سبيل الظفر بالاستقلال ، كذلك فقد التقت من حولها ، الأماني الوطنية ، والأهداف  
القومية التي بلورها الكفاح العربي الطويل وحملتها الرسالة العربية المقدسة ، في العصر الحديث .

والثانية : ان المثل الذي ابتناه الأردن ، وبيئته ، في كفاحه من اجل تحقيق الرسالة القومية ، يجب ان  
يغنى ، ويقوى ويشتد ، في كل مجالات الحياة وميادينها في ربوع الوطن العزيز .

ولأن المواطن هو العدة الحقيقية ، لاي جهد خير ، وهو المصدر الحقيقي لكل قوة باقية ، ولانه هو  
الذي يصوغ المثل بعرقه ، ودمه ، فلسوف تعنى الحكومة كل العناية ، بكل عضو من اعضاء اسرتنا ،  
ليكون منه ذلك الانسان الحق الذي يجعل من بلده مثلاً لكل بلد ، في الحرية وممارستها ، وفي الحكم  
ومفهومه ، وفي تطوره واصالته ، وكفاحه القومي وايجابيته .



ولأن السعي لبناء الوطن وخدمة الامة ، يجب ان ينطلق من بناء المواطن ، وخدمته ، فلسوف تحرص الحكومة على صون الحريات الايجابية والحفاظ على مؤسساتها الديمقراطية ، بتمكين الفرد والمؤسسة من ممارسة قدرتهما الفاعلة ، ممارسة كاملة ، في اطار السلامة العامة ، والسير القومي الصحيح . ان المستوى العلمي الرفيع الذي حققه الأردن لأبنائه خلال السنوات الماضية ، سيكون في طليعة ما تعمل الحكومة على تحسينه وتقويته ، وسوف تجهد الحكومة الجهد كله ، وهي تحقق لاجيالنا الصاعدة ما تحققة من خدمات ، ان تحمي هذه الأجيال ، من كل ما ينحرف بطاقتها الهائلة ، وإمكاناتها الضخمة ، عن سبيل العلم الصحيح ، والتربية القومية ، والشعور الوطني الأصيل ، فأجبالنا تلك ، هي العدة التي نهيوها لامتنا من اجل حياتها المقبلة ، ومعاركها القادمة ، وهي الأمل الذي نصونه للغد العربي المرتجى ، والمستقبل الموعود .

كذلك فان الطمأنينة الاجتماعية ، والرفاه الاقتصادي اللذين قطع الأردن فيهما ، خلال هذه السنين شوطاً كبيراً ، سيظفران من حكومتي ، بأوفر عناية ، واكبر نصيب ، وسوف تجهد الحكومة للوصول بالعطاء المشترك ، للعامل ، والفلاح ، والتاجر ، إلى المستوى الذي تحتاجه عملية اغناء المثل الذي نصوغه لحياة أفضل فوق هذه الأرض وهي لذلك ستواصل توزيع اراضي الدولة على المحتاجين من أبناء أسرتنا ، القادرين على نشر المزيد من الخضرة والبركة في ربوعنا الغالية . مثلما ستمضي في انجاز مشاريع المياه ، بحيث يؤمل ان تواجه حاجات المدن في مملكتنا مواجهة ثابتة ومنظمة في وقت قصير ، وستستمر في انجاز مشروع سحب مياه الازرق الى اللواء الشمالي بحيث يؤمن الماء لكل بيت في اكثر من اربعين مدينة وقرية . كذلك ستمضي الحكومة في تنفيذ مشروع اليرموك الكبير ، الذي سيكفل ماء سد المقارن فيه حجز اكثر من ٤٧٥ مليون متر مكعب من الماء ، تستغل لري الاراضي الواقعه في منطقة الغور والتي تقدر بحوالي ٤٧٥ الف دونم من الاراضي الزراعية ، ولاقامة محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية الاولى عند موقع السد في المقارن ، والثانية في منطقة وادي العرب ، وتنتج الاثنتان معاً ما مقداره ( ٦٢,٠٠٠ ) كيلوواط من الكهرباء ، كذلك ستمضي الحكومة في حفر الآبار الارتوازية ، واقامة السدود على الوديان الجانبية ، لمواجهة حاجات السكان ومعالجة حالات المحل والجفاف في سائر المناطق .

وفي اطار الحرص على حق العامل وكرامته ، والعمل على توفير اسباب الطمأنينة الاجتماعية له فقد قدمت الحكومة لمجلسكم الكريم تعديل قانون العمل والعمال ، كما ستعنى كل العناية ، بتطوير الصلة الخيرة التي تربط العامل وصاحب العمل ، بحيث ينطلق الاثنان معاً في موكب واحد ، يبني ويشيد للأردن ، وللعرب ، ومن غير حاجة الى اسماء ، ولا الى شعارات .



وستمضي الحكومة في تشجيع الحركة التعاونية وتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية بحيث تحقق بتجاوب الأسرة الأردنية ، وباستعدادها الطوعي للتضحية ، ومواجهة الصعاب ، مرحلة الاكتفاء الذاتي لبلدنا الغالي ، وتحقق بينه وبين البلاد العربية الشقيقة ، والتكامل الاقتصادي المنشود ، والحكومة لذلك سوف لا تكتفي بدعم مشاريع انتاج الفوسفات والبوتاس والنحاس وانما ستعمد الى اتخاذ الخطوات السريعة والكفيلة ، بإخراج الصناعات الكيماوية الى حيز الوجود ، كذلك ستولي الحكومة فائق عنايتها لاعمال التنقيب عن البترول ، والبحث عن المعادن ، وبصورة تكفل الوصول الى نتائج حاسمة في وقت قريب.

اما قواتنا المسلحة ، التي استحققت منا ومن العالم أجمع ، كل اعجاب واعتزاز وتقدير ، فستمضي الحكومة في بناء قوتها البناء المحكم الصحيح ، لتظل درع الوطن والامة ، في وجه ما يتهددهما من شرور واططار ، وبالإضافة الى ما انجزته الحكومة في مجال تدعيم قوتنا العسكرية ، بما زودت به القوات المسلحة من معدات واسلحة حديثة تقفز بمستوى الاستعداد والتجهيز في قواتنا قفزة هائلة ، فستستمر الحكومة في عنايتها بسائر شؤون التسليح والتنظيم لقواتنا المسلحة ، وأملنا ان يمكننا إدراك الاشقاء العرب لحقائق الامور بعد كل الذي وقع ويقع في عالمنا العربي ، وبعد ان عرف الاشقاء حقيقة الدور الذي يؤديه هذا البلد وقواته المسلحة ، لاشقائه ، أملنا ان يمكننا كل ذلك من الاستعانة بمصادر التمويل في الوطن العربي ، لا سيما ونحن نقف في الاردن ، لندفع عنهم الاذى ، ونرد المكاره ، وبذلك يستطيع هذا البلد ان يكون اكثر قدرة في الدفاع عن امتنا واكثر قوة في وقوفه في وجه اعدائها الطامعين .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،**

اذا كانت الرسالة العربية ، في مفهوم هذا البلد ، وفي وعي ابنائه ، لا تكتسب قيمتها الحقيقية ، في أي جانب من جوانبها ، ومن خلال أي هدف من اهدافها ، الا باسترداد الحق العربي المغتصب في فلسطين ، فان من حق هذا البلد ، ومن حق كل مواطن فيه ، ان يعتز بان جهده العام ، منذور كله من اجل ذلك الحق ، ومكرس كله في سبيل استرداده.

لقد اقام الاستعمار في قلب وطننا العربي قاعدة له ليتخذها وسيلة لضرب امتنا ، اذا ما قدر لخيرات هذه الامة التي يستغلها اشع استغلال ، ان تنضب او تنقطع ، او اذا ما توصلت امتنا الى مركز القوة الذي يمكنها من ان تقول كلمتها العادلة ، بشجاعة وبساله ، كلما تريد .

والتقت ، في تلك القاعدة ، مخططات الاستعمار ، مع نوايا الصهيونية في التوسع والانتشار ، على حساب الامة العربية والوطن العربي اجمع ، ووقفنا ، نحن في هذا البلد ، منذ البداية ، نحذر من تلك المخططات ، وننبه الى تلك النوايا ، ونستصرخ شرف الاخوة ، وصلة القربى ، ان تقدر دفاع هذا البلد عن إخوته ، وتصديه ، لحماية أشقائه ، ثم وقفنا وناشدنا إخواننا ان يذكروا فلسطين ، وقد رأينا ريح



الفرقة تعمل في صفوفهم ، لتباعد لا بين البلد والبلد فحسب ، وانما لتمزق وحدتهم الوطنية في حدود البلد الواحد ، ما لم تتستر المزق وراء الكبت والبطش والطغيان ، نعم ، لقد ناشدناهم ان يذكروا فلسطيننا الحبيبة ، وان يرتفعوا بها فوق مستوى خلافاتهم ، وينأوا بقدسية حقنا فيها عن العداوات والمنازعات ، وان يبتعدوا بالامانه الملقاة على عواتقهم عن مستوى المتاجرة والانتهازية . وإذا كان قد آمننا ما لقيته دعواتنا المتكررة لهم حتى اليوم ، فان أملنا ليقوى الآن ويشد ، في ان يتنبه الأشقاء الى كل ما نبهنا اليه ، وان يلتقوا جميعاً من حول فلسطين ، حتى يكون في ذلك التقاء مع بلدنا العزيز الذي سيظل عدتهم ، وطلبة صفوفهم لاسترداد الحق السليب في الوطن السليب.

وان أملنا ليقوى الان كذلك ويشد ، في ان يذكر الأشقاء أن الواجب القومي هو فوق كل حق شخصي في هذا الوجود ، وان الرسالة العربية ، يجب ان تلوا عند كل من يتصدى لخدمتها وحملها ، فوق كل اعتبار تمليه المصالح الذاتية والأنانية ، وانه أن كان قد كتب عليهم ، ان يتفرقوا يوماً او بعض يوم ، لیتسببوا بضياح الكثير وفقدان الكثير بسبب هذه الفرقة وهذا الانقسام ، فان مصير امتنا المشترك ، وغدها الذي يجب ان يحمل الخير والمنعة لاجيالها المقبلة ، كل ذلك ، يحتم عليهم ، ان ينبذوا اهواءهم ، ويتجردوا من اطماعهم ، ويثوبوا الى رسالتهم ، يندرون في سبيل تحقيقها المهج والأرواح ، ويدخرون من اجل بلوغها ، كل ذرة من طاقة خيرة ، وكل نقطة من دم طهور.

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،،**

اما في المجال الدولي ، فنحن نقف بكل قوانا إلى جانب حق الشعوب في تقرير مصيرها والظفر بحريتها واستقلالها ، وضد الطغيان والعدوان من أي مصدر جاء ، وستظل علاقاتنا الدولية تقوم على أساس المساواة ، والاحترام المتبادل ، والتعاون المشترك ، صديق امتنا صديق لنا ، وعدوها عدونا لا نترخص في مبدأ ولا نتهاون في حق ، وسنبقى أوفياء لشرعة الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنسان أمنا في دعوتنا لتطبيق تلك الشرعة وهذه المبادئ ، في معالجة سائر القضايا والمشاكل الدولية .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب ،،**

ان علينا جميعاً ان نجهد لنرى المعاني والقيم التي تتمثل في كوننا اسرة واحدة في هذا البلد ، تزداد عمقاً ورسوخاً ، ويزداد معها حرصنا على ان تنعكس حقيقة الاسرة الواحدة التي نحياها ، بكل قيمها ومعانيها ، على كل خطوة من خطواتنا ، وكل لحظة من لحظات سلوكنا في هذه الحياه.

واننا ونحن نفتتح هذه الدورة لمجلسكم الموقر ، لننتقل الى عهد جديد ، يشارك فيه اعيان الامة ونوابها ، المواطن والمسؤول من ابناء اسرتنا ، في حمل الامانه ، واداء الخدمة ، مثلما نتطلع الى قيام التعاون الكامل والانسجام التام بين السلطتين ، التشريعية والتنفيذية ، بحيث يتحقق لبلدنا ، كل ما تتطلبه المرحلة الدقيقة التي تجتازها امتنا ، من عزم ، ومضاء:



وبالجهد الشريف ، والتضحية النبيلة، والوعي الصادق ، سيظل الاردن ، في طليعة الركب العربي،  
المناضل في سبيل توفير الخير لابنائهم ، والمكافح من اجل تحقيق الحرية والوحدة ، والحياة الافضل.  
والله نسأل ، ان يسدد خطواتنا ، ويوفقنا لبناء بلدنا ، وخدمة امتنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الأولى  
لمجلس الأمة الأردني الثامن

السبت ١٥ جمادى الآخرة ١٣٨٣ هجرية  
الموافق ٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ ميلادية





## بسم الله والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين،

حضرات الأعيان،

حضرات النواب،

باسم الله، والعروبة، نفتتح هذه الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الأردني الثامن. ونحمد العلي سبحانه، لكل ما من به علينا، ونشكره وهو القدير، على ما منحنا من حب لأسرتنا الكبيرة، ووفاء لأمتنا الماجدة، وتصميم على خدمتهما، وتحقيق أهدافها القومية السامية. ونحييكم، في مستهل هذه الدورة لمجلسكم العتيد، سائلين الله لكم، التوفيق في مهمتكم، و متمنين لكم النجاح في تحقيق رسالتكم لخدمة بلدنا العزيز.

حضرات الأعيان

حضرات النواب

لكم يسعدنا، أن تكون مناسبة هذا اليوم، ككل مناسبة مثلها سبقت، مظهراً أصيلاً، للحياة الحرة الكريمة التي يحيها بلدنا، وتعبيراً صادقاً، عن الديمقراطية النامية في أرجائه. وما كان لبلد، كبلدنا، أن يعرف لنفسه، أو لأبنائه حياة غير تلك الحياة، وما كان لنا، ونحن الأسرة الكبيرة الواحدة أن نقبل لأنفسنا غير هذا النمط من الحكم الدائم الموصول. فلقد أريد لبلدنا، منذ أن أنشأت بناته، وأقاموا كيانه، أن يكون المنطلق الأمين الذي تستأنف منه، الثورة العربية اندفاعها، في سبيل تحقيق أهدافها العظيمة للأمة العربية، في الحرية، والوحدة، والحياة الأفضل. ومنذ مرحلة نشوئه الأولى - في مستهل هذا القرن، كان الأردن، موئلاً الأحرار، ومنتجع الوجدانيين، ومثلهم لما ينبغي أن تسير عليه حياة الإنسان العربي، في تطورها الهادف، وتقدمها الرصين.

ولم يكن بد، من أن يتوفر في كيان الأردن ذاته . وأن ينعكس على مضمون الحياة فوق أرضه، وتحت سمائه، كل ما ينشد الأردن تحقيقه لأمتة الخالدة، من أمان وأهداف، وكل ما يجهد لبلوغه، في رحلته الجريئة، من مبادئ ومثل.

فلقد عاش أبنائه أحراراً، منذ أن رفعت سواعدهم عملهم الأبى فوق أول سارية وعرفوا كيف يدفعون بنفسهم دوماً إلى كل ما هو أفضل وأحسن، منذ أن هوت معاولهم لأول مرة على الصخر، يفجرونه نوراً يضيئ دروبهم، وعطاءً يملأ حياتهم بالخير والبركة. وعندما تعانقت أشواقهم قبل خمسة عشر عاماً، ومع أشواق إخوانهم على الضفة الأخرى من النهر المبارك، وتلاقت إرادتهم وأتحدث عند ذلك الهدف الجليل والحلم القومي عرفوا كيف يصوغون من ذوب قلوبهم، أروع مثل للوحدة الحقة، شهدته تاريخ أمتنا الحديث.



تلك حقائق تنجلي بسطوع وإشراق، لكل من كان همه البحث عن الحقيقة والعثور عليها. وهي تبدو كذلك، عند أول نظرة في سلوك بلدنا سنة بعد سنة، أو استعراض لسيرته عاماً بعد عام. ولقد عمق في صفاء تلك الحقائق وروعيتها، أنها بمثل ما كانت تتبع من ضمير المواطن ووجدانه فلقد كانت تضئ في وجدان المسؤول وضميره وتهدى خطواته، خطوة بعد خطوة، في الليل والنهار.

## حضرات الأعيان

### حضرات النواب

لعل ما تمخضت عنه المرحلة الحاضرة من حياة أمتنا، من أحداث كم تمنينا على الله أن يجنب أمتنا شرورها وأذاها، قد زاد في وضوح تلك الحقائق وأصالتها وكشف عنها كل ما أراد البطل أن يلقه عليها من ظلال وأستار. وإذا كنا نأسى، لما ألم ببعض صفوف أمتنا من فرقة وخلاف، وما أصاب سيرها من عوج والتواء، فإننا نؤمن أن مرارة التجربة التي تمر بها هذه الأمة، ستدفع بأبنائها إلى الخروج منها وهم أكثر صحة وعافية، وأوفر قدرة على مواصلة انطلاقهم نحو بلوغ أهدافهم، مثلما نؤمن بأن عبرة تلك التجربة، ستزيد من وعي أسرتنا وإيمانها القومي، وتضاعف من عزمها على المضي قدماً، لبناء وطنها، وتحقيق رسالة أمتها في الحرية والوحدة، والحياة الأفضل.

ذلك في يقيننا، ليس زاد الإنسان العربي لرحلة المستقبل وعدته لمسيرته فحسب، وإنما هو السبيل ذلك الإنسان للظفر بأقدس غاياته وتحقيق أنبل واجباته، ألا وهو استعادة الحق المضاع في فلسطيننا الحبيبة، واسترداد الكرامة المهذورة في فردوسنا السليب.

## حضرات الأعيان

### حضرات النواب

في خلال هذه المفاهيم الحققة، نما الحكم الديمقراطي في بلدنا الغالي، وترعرع وفي حدود هذه القواعد الأساسية، كانت سياستنا العامة تعمل وتتحرك، ولعل مطابقة الحكم لحقيقة تلك المفاهيم، والتزام السياسة العامة بمعنى تلك القواعد، وما كان يلقاه كل ذلك من أبناء أسرتنا، من تجاوب واع، وتضامن صادق، وما كان يقترن به، من إيمان أبناء هذه الأسرة بأنفسهم، ووطنهم، ورسالتهم، هو الذي دفع ببلدنا إلى ما يبلغه من أمن واستقرار، ويسر له تحقيق ما حققه من تقدم وازدهار. من هنا فإن حكومتنا ستسير في سياستها على ضوء تلك الحقائق والقواعد في الميادين الداخلية، والعربية والدولية على حد سواء.

ففي الميدان الداخلي: ستظل خدمة المواطن وصون حقوقه وبناء الوطن القاعدة الأساسية التي تصدر عنها الحكومة في كل خطوة من خطواتها، في إطار الحرص على وحدة الأسرة الأردنية وسلامة كيانها، ودفعها، نحو المزيد من الكفاح القومي الهادف القادر.



ولأننا نؤمن بأن تحقيق الأمانى وبلوغ الأهداف لا يتم إلا لمجتمع حر سليم واع، فإننا نؤمن كذلك بأن المواطن لن يستطيع أن يكون تلك اللبنة القوية في بناء ذلك المجتمع، والقوة الحافزة له للسير إلى الأمام، ما لم تتوفر له حياة حرة كريمة يحيها بإيجابية مستمرة، ويتفاعل، من خلالها، مع سائر أعضاء الأسرة، ذلك التفاعل الخير الصادق، الذي يشد الجميع إلى الغاية الوطنية السامية، ويدفعهم الهدف القومي الجليل.

وفي هذا المجال بالذات يسرنا أن ننوه بمكاسب بلدنا، ومنجزاته، بمقدار ما يسعدنا الإعراب عن عزمنا، أسرة واحدة، على تحقيق المزيد من ذلك كله، مما ينتظرنا على دروب الغد، وطريق الكفاح المقبل. ففي الحقل الاقتصادي، استمر مجلس الإعمار الأردني ووزارة الاقتصاد بالدراسات التخطيطية والخطوات التنفيذية لإتمام المراحل المقبلة من مشروع السنوات السبع. ويشتمل ذلك دراسات المرحلة الثانية من مشروع اليرموك الكبير بعد أن أنجز المجلس مرحلتها الهامة الأولى، والدراسات المتعلقة بالبحث عن النحاس وسائر المعادن. ولقد تمت دراسات التحري عن الفوسفات في وادي الحسا وقدر الموجود الأولي منه بثلاثين مليون طن، تعتبر من أجود أنواع الفوسفات في العالم، وأصبح من المنتظر المباشرة باستغلال تلك المنطقة سنة ١٩٦٤، وهي السنة التي سيباشر فيها بفتح الطريق الهامة الموصلة بين غور الصافي وميناء العقبة بعد أن فرغ المجلس من إعداد الدراسات اللازمة لها. كذلك تسيير المشاريع العديدة التي يمولها المجلس سيرها الحثيث وفي طبيعتها مشروع تزويد اللواء الشمالي بمياه الأزرق ومشاريع المياه في لواء القدس، ومشاريع السياسة والآثار وقناة الغور الشرقية، وإنشاء السدود على الوديان الجانبية.

ويسرنا أن نشير إلى ما يبذل من جهود للبحث عن البترول، وأن نعرب عن أملنا في أن تسفر المفاوضات التي يجريها المجلس مع عدد من الشركات العالمية، عن أفضل النتائج. ومن أجل التعريف على الأردن اقتصادياً وسياحياً في العالم الخارجي، فقد قررت الحكومة الاشتراك بأربعة عشر معرضاً عالمياً، ومنها معرض نيويورك الدولي الذي سيقام عام ١٩٦٤-١٩٦٥. واستمرت جهود الوزارة تكمل جهود المواطنين لتحقيق المزيد من المنجزات في حقل التصنيع، فتم تأسيس شركة للألبان وأخرى لصناعة الورق المقوى تسهم الحكومة ١٠٪ من رأس مالها، وكذلك إنشاء صناعات متعددة أخرى وأتمت وزارة الاقتصاد عقد مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة من بينها: المملكة العربية السعودية، وإيران، وأثيوبيا، والهند، ويوغسلافيا، كذلك قد تم تأسيس البنك المركزي ليكون إحدى الدعامات لاقتصادنا الأردني النامي، ونهضتنا الاقتصادية المباركة.



وفي الحقل الزراعي استمرت الجهود لتحسين أوضاع المزارع وتطويرها. فلقد تم إنشاء وتجهيز مختبرات للأمراض والحشرات الزراعية وفحص التربة ومياه الري والبذور والكيمياء الزراعية. كما تم تأسيس عدد من المراكز التي تمد المزارعين بالخبرة والكفاءة في مجال العناية بالثروة الحيوانية وزيادة طاقتها الإنتاجية.

وبدأت الوزارة كذلك بتنفيذ مشاريع التحريج لإسعاف الجنوب، كما تعد العدة لتوسيع المناطق الحرجية هذا الموسم في سائر أنحاء المملكة. وإلى جانب ذلك، فقد استمرت مؤسسة الإقراض الزراعي بمد المزارعين بالقروض المالية لاستصلاح الأراضي وتعميرها وتشجيرها وإقامة مشاريع الري الفردية، وتحسين الوسائل الزراعية والمرافق العامة. وفي المدة الواقعة بين ١/٩/١٩٦٢ و ٢٣/٨/١٩٦٣ أمدت المؤسسة المزارعين بمبلغ (٨٨٧،٥٨٢) ديناراً بالإضافة إلى مبلغ ١١٢،٩٠٠ ديناراً قدمت كقروض للاتحاد التعاوني المركزي لتوزيعها كقروض موسمية عن طريق الجمعيات بغية تشجيع الحركة التعاونية في البلاد. وأتمت سلطة قناة الغور الشرقية إنشاء القناة بطول سبعين كليومتراً، وبذلك أصبحت مساحة مائة وعشرين ألف دونم من أراضي الغور الشرقي تسقى من مياه اليرموك. وبلغ ما تم إنفاقه على هذا المشروع حتى الآن حوالي خمسة ملايين دينار. ووزعت السلطة على المزارعين الأردنيين ١٧٥٠ وحدة زراعية، مثلما شرعت السلطة بإنشاء سد وخزان وادي زقلاب بالتعاون مع سلاح الهندسة الملكي في قواتنا المسلحة، كخطوة إيجابية لإنشاء سدود مماثلة على الأودية الجانبية.

وفي مجال التربية والتعليم استمرت الجهود لتوفير المعرفة لأبناء أسرتنا الأردنية وبناتها. فتم فتح خمسين مدرسة جديدة في مختلف الأولوية ليصبح عدد المدارس الحكومية ١٣٦٠ مدرسة تضم أجنحتها على ٢٣٨،١٤٢ طالباً وطالبة، وتبلغ نسبة الطلاب في المملكة إلى عدد السكان ١٧،٨٪ وهي أعلى نسبة بين سائر دول الشرق الأوسط حتى الآن. وبموجب قانون مؤقت تم إصداره فقد تولت الوزارة شراء حق تأليف الكتب المدرسية وطبعها وتوزيعها على طلاب المدارس الحكومية بالمجان، وبيعها بسعر الكلفة لطلاب المدارس غير الحكومية مما يحق للمواطنين وفرأ سنوياً مقداره ٣٦٧ ألف دينار. وبعد أن ثبتت جامعتنا الأردنية أقدامها في أرضنا الطيبة، أخذت تشر ألوية الضياء والنور في ربوعنا شيئاً فشيئاً، فتقرر إقامة كليتين للتجارة والعلوم بالإضافة إلى كلية الآداب التي باشرت عملها في العام الماضي. وستستمر الحكومة ببذل الجهود الصادقة للعناية بكل طالب وطالبة من أبناء أسرتنا، انطلاقاً من إيماننا بأنهم هم عدة المستقبل الموعود، لوطنهم، ولأمتهم، ولرسالتهم، القومية الكبرى. واستمرت سلطة السياحة ودائرة الآثار في تنفيذ المشاريع وإنجاز الخطوات التي تحتاجها الحركة السياحية في سائر المجالات. فتم إصلاح الكثير من الآثار الثمينة والمقامات الإسلامية، وإنشاء



الاستراحات والوحدات الصحية. وقد انعكست آثار ذلك كله على المواسم السياحية المختلفة بحيث بلغ عدد القادمين إلى المملكة خلال سنة ١٩٦٢ نحواً من (٢١٠) آلاف زائر، ومن المنتظر أن يزيد عدد القادمين إلى الأردن خلال هذا العام عن (٣٠٠) ألف سائح وزائر.

ولمواجهة الحاجات الناجمة عن توسيع الحركة السياحية وازدهارها، فقد مضت الحكومة في تشجيع إقامة الفنادق الكبرى في المملكة، فأسهمت بأكثر من مليون دينار في إنشاء فندق الأردن في عمان، والفندق الكبير في القدس، وفندق العقبة، هذا بالإضافة إلى مبلغ (٤٠٠) ألف دينار دفعتها الحكومة كقروض لأصحاب الفنادق السياحية.

أما في حقل الصحة العامة، فقد تابعت وزارة الصحة أعمال استئصال الملاريا من معظم أنحاء المملكة، وأنجزت وبدأت بإقامة عدد من المستشفيات الجديدة، وإضافة عدد من الأجنحة الضرورية للمستشفيات القديمة. ومع مضي الوزارة في مكافحة التراخوما فهي تعد العدة لتأمين مليون جرعة من المطعوم اللازم لمكافحة شلل الأطفال.

وإلى جانب ما قامت به وزارة الداخلية في مجالات الأمن والإدارة والبلديات فقد اتخذت الوزارة إجراءات فعالة لإسعاف المواطنين في المناطق المصابة بالجفاف. فخصصت العدد اللازم لتزويد القرى العطشى بالمياه، ووزعت كميات مجانية من الحنطة على المتضررين والمحتاجين، بالإضافة إلى كميات أخرى من علف الحيوان، وزعتها الوزارة على أصحاب المواشي في سائر الأنحاء.

أما وزارة الأشغال العامة فقد أتمت إنشاء أبنية المقاسم الآلية في القدس وإربد وأريحا وعدد من القاعات والمشاغل والهيكل لمدارس البنات والبنين ودور المعلمين والمعلمات مثلما أتمت بناء مؤسسة للطعوم والأمصال وإتمام أجنحة عدد من المستشفيات في المدن المختلفة.

كذلك فقد أتمت الوزارة بناء ميثم أردني ومركز اجتماعي ريفي في الفحيص، وفتح وتعبيد وتزفيت العديد من الطرق الهامة.

ومضت وزارة المواصلات في تحسين الخدمات البريدية في المملكة، فأنشأت (٨) دوائر و(٢٢٧) شعبة بريدية في قرى الأولوية وأدخلت العديد من وجوه التحسين على الخدمات الهاتفية ووسائلها. وعمدت الوزارة إلى رصد مبلغ (٦٠٠) ألف دينار لإعادة تسيير الخط الحجازي وقد تمت إحالة العطاء على إحدى الشركات العالمية التي ينتظر أن تبدأ عملها على الفور، كذلك فإن العمل مستمر لتوسيع ميناء العقبة وزيادة قدرته على استقبال السفن والبواخر.

وتابعت وزارة الشؤون الاجتماعية تشجيعها للحركة التعاونية وعنايتها بشؤون العمل والعمال. فزادت من قدرة الاتحاد التعاوني المركزي على منح القروض للجمعيات التعاونية، التي أصبح عدد أعضائها خمسة وثلاثين ألفاً، تنظيم (٥٨٨) جمعية لمختلف الأغراض التعاونية. كذلك فقد عقدت الوزارة عدة



اتفاقيات جماعية لتنظيم العلاقة ما بين صاحب العمل والعامل على أساس من العدالة الاجتماعية، وأمدت النقابات العمالية والجمعيات الخيرية بالمساعدات المالية في حدود الإمكانيات. وافتتحت الوزارة داراً للأحداث في إربد. وبلغ عدد المنتفعين بالمساعدة المالية والعينية (٢٣٥) ألف منتفع.

أما إذاعتنا التي أردناها منذ البداية منارة هداية، وينبوع خير، لبلدنا، ولعالمنا العربي الكبير، فقد استمرت في خدمتها للمواطن العربي في الأردن وفي كل مكان على أسس تستمد قوتها من أصالة رسالتنا القومية الكبرى. وفي الوقت الذي تضع فيه الأرقام التي كشفت عنها الدراسات الدقيقة، إذاعتنا في طليعة الإذاعات العربية فإن العمل يجري الآن لتعزيز قوة البث بأجهزة جديدة، تضاعف طاقة البث الحالية لإبلاغ صوت بلدنا إلى أبعد الآفاق.

أما قواتنا المسلحة، فلقد كانت وستظل دوماً، تلاقى من العناية والدعم، كل ما يؤهله لها المستوى الرفيع الذي بلغته ووصلت إليه. وإذا كان ذلك المستوى قد استحق منا، ومن العالم أجمع، ما استحقه من إعجاب وتقدير، فسيظل نصب العين، العمل على تحسين ذلك المستوى، والمضي به إلى أمام، حتى تتمكن قواتنا الأمنية من القيام بواجباتها المقدسة على الوجه الأكمل.

وبمثل ما يسعدنا أن نقرر أن قواتنا المسلحة، ليست إلا طليعة لقوات العروبة وجيوشها في كل مكان، يسعدنا كذلك أن نعرب عن اعتزازنا بالدور الذي تؤديه تلك القوات في معركة البناء الداخلي التي يخوضها بلدنا في كل مجال وكل ميدان. وبهمنا هنا أن نعلن بأننا بالقدر الذي نجهد فيه لمضاعفة عدد قواتنا وتزويدها بالأسلحة الحديثة التي تكفل لها المزيد من المنعة والقوة، فإن الإجراءات تتخذ لضم التشكيلات المؤهلة من حرسنا الوطني إلى صفوف جيشنا العربي الباسل.

## حضرات الأعيان

## حضرات النواب

لما كانت أسرتنا الكبيرة جزءاً لا يتجزأ من أمتنا العربية، وكان الأردن قلب عالمنا العربي، وعدته لكل يوم مرتجى، وغد مأمول، فإن سياسة حكومتي العربية ستظل تركز على الإيمان بجتمية الوحدة العربية وقدسيته من دون أن تتأثر بما يعتور الصف العربي من فرقة بين الحين والحين، ولا بما تتشع به السماء العربية من سحب وغيوم. إننا ونحن نؤمن بأن الخير لأي بلد عربي، هو الخير للعرب أجمعين، ونؤمن بأن الشر والأذى يحلان بأرض عربية، هما أذى وشر يصيبان كل إنسان عربي في الصميم، لننتهز هذه المناسبة، فنبعثها صادقة، صريحة مؤمنة تدعو إخوتنا للتمسك بتوحيدهم، وافتاء حق الشعوب والأوطان في أعناقهم، والتبصر بالمصير المشترك للأمة العربية كلها. فلسطين التي هي حجر الزاوية، للسياسة العامة لبلدنا، في ميادينها الداخلية والعربية والخارجية، لن تجني من الخلاف والنزاع، غير المزيد من التيه والضياع، ولن يداوي جراحها، ويمسح عن وجهها



هول الكارثة، إلا تضافر الجهود في صدق وأمانة، واتحاد الكلمة في محبة ووفاء، وحشد الطاقات والقدرات في مخطط موحد عملي مدروس.

ومهما يكن من أمر، فإن بلدنا الذي أعدناه لأسرتنا بقدر ما أعدنا لأمتنا، سيظل باسماً كلتي يديه لأشقائه وإخوانه، فاتحاً قلبه لأبناء أمته، يبادل الحسنة بأحسن منها، ولا يقبل بالسيئة لنفسه ولا لسواه. أما في الميدان الخارجي فستظل سياسة حكومتي تنادي بمصادقة من يصادقنا ويصادق أمتنا، ومعاداة من يعادينا ويعاديها. ونحن إذ ننصر الحق والعدل في كل مكان، لنؤمن بأن الأساس في العلاقات الدولية، هو الاحترام المتبادل بين الدول والإيمان بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالخير المشترك لسائر بني الإنسان.

### حضرات الأعيان

### حضرات النواب

إننا ونحن نفتتح هذه الدورة لمجلسكم الموقر، لنأمل بأن تحققوا بما نعهد فيكم من تقدير صادق لمسؤولياتكم، وما نعرفه في حكومتنا من إخلاص في الجهد والعمل، كل تعاون وتناسق وانسجام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. فبمثل ذلك التعاون، الذي يستكمل فعاليته من تجاوب أبناء أسرتنا، وتضحياتهم وعزائمهم يظل بلدنا واحة الأمن والاستقرار وعنوان التقدم والازدهار، ويظل كما أردناه أن يكون عدة أمتنا لبلوغ أهدافها ووسيلتها لتحقيق رسالتها في الحرية والوحدة والحياة الأفضل .

والله نسأل، أن يوفقنا إلى ما فيه خير بلدنا، ومجد أمتنا، أنه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الثانية  
لمجلس الأمة الأردني الثامن

الخميس ٢٥ جماد الأول ١٣٨٤ هجرية  
الموافق ١ تشرين الأول ١٩٦٤ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولة العربي الامين

### حضرات الأعيان، حضرات النواب،

باسم الله والأمة العربية نفتتح هذه الدورة العادية الثانية لمجلس الامة الثامن، وبكل جوارحنا نتوجه اليه جل وعلا بالحمد والشكر ان أهدى الينا هذه المناسبة الكريمة وبلدنا قد ظفر بالمزيد من حقه من المنعة والتقدم والازدهار وأمتنا بلغت ما ظلت تنشده سنينا طويلا من وحدة كلمتها واتحاد صفها والتقاء ارادتها على العمل الموحد الهادف بعزم وايمان .

### حضرات الأعيان، حضرات النواب،

لقد كانت طويلة ولكن بثقة شاقة ولكن بخصوصية الرحلة التي قطعها هذا البلد الغالي في الجزء الأخير من تاريخه الحديث . ولقد بدأنا في وقت هو أقرب الى الليل منه الى النهار، على طريقنا يتساقط شعاع خافت يتقطع بين الحين والحين، لتعتم الدنيا من حولنا ويسود الظلام، وزادنا معدود يديننا من الجوع أكثر مما ينأى بنا عنه والماء حلم في الأفواه مثلما كان سرايا للسنابل والكروم وحتى الطريق الذي نسير عليه كان يستخرج لنا الصخور والأشواك من جوفه يريد أن يردنا بها عن متابعة السير، ويثينا عن وجهة شدت لها منا والأبصار والقلوب .

قلة كنا وعلى أبوابنا كان ينتظر قادمون كثيرون ولكن كالغرباء وكنا نعد من بينهم العلم والمعرفة والتقدم والرخاء .

وراء الحدود كان أهلنا ينظرون الينا بحبة لم تقو على اضعافها المسافات . وكان من بينهم رفاق للرجل الكبير عرفوه حتى قبل أن يخرجوا معه من بطحاء مكة ذات يوم ليقودوا العرب نحو الحرية والوحدة والحياة الأفضل .

وانطلقنا في رحلتنا ذلك اليوم يقودنا رجل كبير آخر ملء اهابة العزم والأمل وأكثر الذي كان يحتويه وجودنا كلمات أبيه الثلاث، وعزم على أن ننشر الضوء ليبيد الظلمة، ونزرع الصخر لنهزم بخيراتنا الحرمان، ونفتح أبوابنا ليدخل الى حياتنا كل من كان يقف على عتباتها فنقحم بهم الصعاب ونهزم العقبة ونفرش الطريق بالناعم السهل أمام الرسالة التي نادى بها أمس الرجل الكبير .

وكان اخوان لنا وراء النهر قد أريد لهم وما لم نرده وما لم يريده حملوهم على البعد عنا، لتشهد الأرض العربية في ديارهم أكبر زلزال انساني عرفته أخلاق الانسان كارثة فلسطين . وعلى درب رحلتنا الطويلة التقينا بهم والتقوا بنا من جديد وعدنا كما كنا وكما كان ينبغي ان نكون، أسرة واحدة ودما واحدا وارادة واحدة لا تضعف ولا تقتر ولا تلين .



ومضينا معا منذ ذلك العام وها هو الشعاع الخافت قد قوي واشتد وكبر والصخر قد تفتت تحت ضرب العزيمة وأثبت الخير والأبواب قد تفتحت وولج اليينا منها العلم والمعرفة والتقدم والرخاء . وكثرة أصبحنا كثرة بما نريد تحقيقه والوصول اليه . وكثرة بقدرتنا على تحقيق ما نبغي وثقتنا بالوصول الى ما نريد . وحمل الزلزال الانساني رسالتنا القومية الى أعلى ذروة بلغت في حركتها الدائمة منذ أن انطلقت على الرمال اللاهبة بحوار قبر محمد قبل سنين وسنين ورسمننا على الافق العربي بيدنا الواحدة لأول مرة في تاريخ أمتنا ان لا وحدة كاملة ولا حرية حقيقية ولا حياة أفضل بدون فلسطين .

### حضرات الاعيان، حضرات النواب،

ولئن جاءت هذه المناسبة في مثل هذا الاطار الأردني المنيع المزدهر، فانها والحمد للعلی القدير تجيء في اطار عربي لم يتوفر لأي وقع عرفته أمتنا أو أية مرحلة عاشتها منذ أجيال وأجيال . فلقد التقت الكلمة العربية بعد طول فرقة، واتحد الصف العربي بعد طول خلاف وتوحدت الارادة الصادقة من حول أهداف محددة واضحة بعد تناوب وتشاحن وضياح . لقد كان ميلاد كل ذلك يوم التقى قادة العرب في القاهرة في أواسط الشهر الاول من هذا العام ليتحقق فيه التقاء جناحي العروبة في شرق أرضها ومغربها لأول مرة في التاريخ العربي قديمه وحديثه على حد سواء . وكان لقاء القادة ايذانا بصفاء السماء العربية واتخاذ الأخوة والمحبة والوفاء سراجا يضيء الى الأبد على درب الكفاح العربي الطويل .

وذهب الأردن الى ذلك اللقاء وهو يدرك انه بذلك انما يسهم في ارساء حجر الزاوية لبناء عربي شامخ البنيان ذهب كل بقلبه ووجدانه وبكل عزمه وايمانه وعاش ساعات اللقاء وأيامه ولياليه وهو يجهد ليجسد اللقاء لمن حوله وفيمن حوله حقيقة وواقعا، لأنه يريد لثمار ذلك اللقاء أن تمتد في عطائها للمجموعة العربية لأجيال وأجيال .

وفيما كانت جهود اعدائنا وحتى دعواتهم تنصب كلها على افساد ما تحقق لنا وتحطيم ما بلغناه جاء لقاء القادة الثاني بالاسكندرية في أوائل الشهر المنصرم ليبلغ بمنجزات اللقاء الأول ومكاسبه حدا تقصر عنه الجهود المعادية والدعوات الشريرة .

فلقد ذابت في حرارة ذلك اللقاء الأبعاد التي تجعل لأرض العروبة مشرقا ومغربا، وتلاشت في صدق الارادة والعزيمة رياح تقيم للقومية العربية رأسا وجسدا . وأصبحنا واذا بالملايين التي تعج بها رقعة تمتد على أطراف قارتين عظيمتين تعيش كلها في بقعة حبيبة شاء الغدر والظلم والاستعمار أن نسميها منذ أعوام ( الوطن السليب ) وأمسينا واذا بالمجموعة المتعددة الأعلام والرايات المخلفة الظروف والحالات، تتصهر كلها في حقيقة أزلية كبرى : اننا أمة واحدة، واننا علم واحد، واننا واقع واحد يتحرك نحو غد مشرق زاهر واحد .



فمرة أخرى نتوجه إليه جل وعلا بالحمد والشكران، أن أهدى إلينا هذه المناسبة الكريمة في مثل هذا الاطار الأردني المزدهر المنيع والاطار العربي الموحد الكبير .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

على ضوء الحقائق التي تمثلت في واقعنا العربي وكياننا القومي وبوحي من ايماننا بوحدة أسرتنا وأصالة أمتنا وبهدي من روح كفاحنا الدائم في سبيل رسالتنا وأهدافنا، قامت سياسة بلدنا الثابتة كما ناديت بها حكوماتنا المتعاقبة والتزمت بها في ميادينها الداخلية والعربية والخارجية .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

لقد آمنت حكومتي منذ اضطلاعها بالمسؤولية باستمرارية الحكم في بلدنا العزيز، وبأن مسيرة الوطن منذ أن بدأت تتطرق كالتيار باتجاه واحد يدفع بالفرد وبالمجموعة نحو أهداف محددة وواضحة وأمان قومية مشرقة ساطعة .

والايمان باستمرارية الحكم، يستند في أساسه على الايمان بأن الحكم أمانة وخدمة لا جاء ولا سلطان. وهو من هنا يبدل بالايامن بالمواطن ايمانه بالاسرة والامة سواء بسواء لأن صون كرامة المواطن وحرية جزء من أية محاولة جدية لتعميق وحدة الأسرة وحماية الوطن . وهو كذلك أساس للايمان بالأسرة وأهدافها، وبالامة ورسالتها، وسيظل ذلك الايمان يحمل في ذاته معنى اتاحة الفرص المتكافئة أمام بناء الاسرة الواحدة، ومعنى المساواة بينهم أمام الدستور ضمانا لسيادة الدستور من ناحية، وتحقيقا من ناحية أخرى لأغراضه ومراميه. المفهوم القومي للوحدة العربية اذن، يتبلور على الصعيد الداخلي في سياسة حكومتي ايماننا راسخا بوحدة الأسرة الأردنية .

والمعنى الكبير لحرية العرب، يتقمص على ذلك الصعيد من سياسة الحكومة، ايمانها العميق بحرية الانسان العربي في وطننا الغالي .

وصورة الحياة الأفضل التي نكافح لبلوغها، تتأطر عندها في الثورة البيضاء التي اندلع لهيبها المبارك منذ سنين، والتي توفر الحكومة لانتشارها في كل خلق وميدان سائر الطاقات والامكانات المتوفرة في جهد مستمر موصول .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

لما كان الازدهار الاقتصادي في طليعة الأسس التي تقوم عليها النهضة الحديثة في كل بلد، فلقد مضت حكومتي على النهج الاقتصادي الذي اختاره بلدنا، مؤمنة بالحرية الاقتصادية للأفراد والجماعات، معنية بتشجيع رؤوس الأموال المحلية والعربية والأجنبية، حريصة على توفير المناخ الملائم لتطوير الصناعة الأردنية وازدهارها. ولقد بدأت باعادة النظر في وسائل مواجهة الوضع المالي العام المتمثل في الميزانية العامة للدولة على أساس التوفير في الانفاق وتقديم الأهم على المهم،



ودعوة أبناء الأسرة الأردنية للاسهام في هذا المجهود، سواء كان مهم في أجهزة الدولة، أو في صفوف قواتنا المسلحة أو سائر المؤسسات والحقول .

وتنشيطا لعميات استثمار المعادن والكشف عن المزيد منها، فقد خطت الحكومة خطوات عديدة في هذا المجال كان من أهمها انشاء شركة أردنية واحدة لاستثمار الفوسفات الأردني في الرصيفة والحسا وفي كل بقعة من المملكة يوجد فيها، على أن تندمج في الشركة الجديدة شركة الفوسفات الأردنية الحالية . كما دفعت بالعمل في مشروع البوتاس الى أمام حين هيأت الفرصة المثمرة أمام المساهمة الاجنبية فيه . كذلك فقد أنجزت أعمال المسح الجيولوجي وتحديد أنواع المعادن وامكانية توفر المياه الجوفية في ثمان مناطق من المملكة، مثلما دعمت أعمال الحفريات والدراسات الجارية للكشف عن البترول بعد أن تم توقيع اتفاقية التنقيب عنه مع احدى الشركات العالمية الكبرى . وفي اطار الحرص على متطلبات الوضع المالي العام، فقد عمدت الحكومة الى زيادة العائدات من الرسوم الجمركية، باستيفاء تلك الرسوم على الكثير من مستوردات قواتنا المسلحة، ثم باصدارها قانون عدم الجمع بين عائدات التقاعد وراتب الوظيفة.

وايماننا من الحكومة بأهمية الرسالة التي تضطلع بها جامعتنا الأردنية نحو أجيالنا الصاعدة، وأثر قيامها على واقعنا ومستقبلنا معا، فقد أصدرت تشريعا أصبح للجامعة بموجبه مورد ثابت يساعدها على القيام بمهمتها الجليلة ويعينها على النمو والتكامل .

وفي المجالات الأخرى للنشاط الاقتصادي، فقد أسهمت الحكومة مع الشقيقات العربيات في وضع قرارات وتوصيات مجلس الوحدة الاقتصادية لانشاء السوق العربية المشتركة وأعدت القيام بمباحثات تجارية بين الأردن وشقيقته الجمهورية العربية السورية لعقد اتفاق يلائم التقدم الاقتصادي في البلدين . كما قامت بعقد اتفاقات تجارية بين الأردن وكل من الصومال وسيلان، وهي على وشك الدخول في مباحثات مع الهند ويوغوسلافيا وتركيا وبولندا لعقد اتفاقات تعود بالنفع والخير على بلدنا العزيز، فيما يستمر جناحنا الأردني في معرض نيويورك الدولي في أداء دوره لخدمة هذا البلد اقتصاديا وسياحيا .

وبينما تعد الحكومة العدة لانشاء بنك صناعي أردني لدعم الصناعات الوطنية وتشجيعها فقد تم انشاء البنك المركزي الاردني، وبدأ البنك في تحمل اولى مسؤولياته باصدار وادارة النقد الأردني والعملة الأجنبية، كما سيقوم البنك قريبا بتنظيم كميات وأنواع الائتمان المصرفي ليكون بمقدوره اتخاذ التدابير المناسبة لمعالجة الاوضاع المالية والاقتصادية والعمل على تنمية الادخارات والاستثمارات.



وقد انجزت الحكومة بالأمس القريب جميع المراحل الدستورية التي أدت الى اصدار قانون ضريبة الدخل الذي سيحل محل قانون ضريبة الدخل الحالي اعتبارا من مطلع نيسان عام ١٩٦٥، وذلك بعد أن استغرقت محاولات تعديل هذا القانون مدة تزيد على الست سنوات . وجاء القانون الجديد ضمانا لتنفيذ خطة الحكومة في تحقيق العدالة بين المكلفين وقدرتهم على الأداء من ناحية، وتأمين حاجة الدولة الى المال من ناحية أخرى .

وفي القطاع الزراعي قامت الحكومة بتفويض أكثر من ثلث مليون دونم من ملاك الدولة على المزارعين، فيما مضت الحكومة في مواصلة الجهود المبذولة من أجل تنمية الثروة الزراعية وتحسين أوضاع المزارع والعناية بالثروة الحيوانية لتحسين أنواعها مضاعفة طاقتها الانتاجية، ومثلما استمر المرشدون الزراعيون في تقديم خدماتهم للمزارعين، كذلك فقد تابعت مختبرات البحث العملي جهودها في الحقول المختلفة للتجارب العلمية الزراعية وبدأت بتجربة زراعة الشمندر السكري في الأغوار مما يؤمل معها سد حاجة البلاد من مادة السكر في المستقبل القريب .

ووقعت الحكومة لهذا الغرض اتفاقية مع احدى الشركات النمساوية لدراسة الجدوى الاقتصادية لصناعة السكر في البلاد . وقطعت الحكومة شوطا كبيرا في المشروع التجريبي لتوطين البدو في المناطق الجنوبية . وبدأت بعد انتهاء الاعمال التجريبية الأولية لاستصلاح الأراضي، مرحلة تتضمن استصلاح مساحات جديدة من الأراضي الصحراوية بغية تحويلها الى أراضي زراعية لتوطين البدو فيها كما تمت الحكومة تحريج ١٦ ألف دونم وتوزيع وغرس ٤ ملايين من الغراس في مختلف المناطق وقدمت للمزارعين ثلاثة أرباع مليون ديناراً قروضا زراعية وزعت على نحو ثلاثة آلاف مزارع للقيام بمشاريع الري وتربية الحيوان واصلاح الأراضي .

وفي ميدان الخدمات الصحية أتمت الحكومة افتتاح الجناح الجديد لمعالجة الأطفال في مستشفى معان مثلما بدأت ببناء مستشفى في القدس وآخر في نابلس . أما مستشفى السل في معان فمن المقرر انهاء بنائه خلال السنة المالية الحالية . كذلك فقد أنجزت الحكومة بناء مركز الاشعة في عمان، وستبدأ قريبا بإنشاء مركزين صحيين في منطقة قناة الغور الشرقية لتبدأ خدماتهما .

قبل نهاية عام ١٩٦٤ وبعد أن أصبح أكثر ألوية المملكة خالية تماما من مرض الملاريا لم يعد الا انواع من أعمال المكافحة في الأغوار وهو ما ينتظر انهاءه خلال السنة المقبلة . وفي طليعة الخطوات التي تمت في حقل الطب الوقائي، أتمت الحكومة تطعيم ٢٠٠ ألف طفل ضد شلل الأطفال .

لقد كان صدور قانون التربية والتعليم أهم منجزات الحكومة التي أضيفت الى مكاسب النهضة العلمية والتربوية في وطننا الغالي. فقد تحددت بموجب هذا القانون أهداف التربية والتعليم في المملكة، بينما كانت تخضع من قبل لاجتهادات مختلفة متباينة. ولعل أهم ما انطوى عليه هذا القانون،



امتداد مرحلة التعليم الإلزامي في الأردن، من ست سنوات الى تسع سنوات، بحيث أصبحت المرحلة الإعدادية مرحلة الزامية الى جانب المرحلة الابتدائية . واهمية هذه الخطوة المباركة تبدو واضحة اذا ذكرنا أن التعليم الإلزامي في منطقة الشرق الأوسط كله وعند سائر دوله مقصور على التعليم الابتدائي في أكثر تقدير . هذا بالإضافة الى أن دول العالم المتقدمة لم تصل في تعليمها الإلزامي الى أكثر مما وصلنا اليه، وهو ما يدعو حقا الى الفخر والاعتزاز . والى جانب عناية القانون بوضع فلسفة محددة للتربية والتعليم في الأردن، فقد نظم القانون شؤون المدارس الخاصة بحيث توفر الاشراف الضروري على هذه المدارس ضمانا لتوفر النظم التربوية الصحيحة والمناهج المعتمدة .

وانطلاقا من التزام الحكومة بالزامية التعليم فقد استقبلت المدارس الحكومية هذه السنة نحو ٣٢ ألف طالب وطالبة جدد، بحيث أصبح مجموع الطلاب والطالبات لهذه العام ٢٧٣ ألف طالبا وطالبة يقوم على تعليمهم ٧٥٥٦ معلم ومعلمة .

وجنبا الى جنب انطلقت جهود الحكومة لتأهيل المعلمين غير المؤهلين والنهوض بتعليم الطالبات الى مستوى تعليم الطلاب وتأمين حاجة الطلاب والطالبات من الكتب بحيث أنجزت الحكومة طبع ثلاثة ملايين نسخة من الكتب المقررة وزعتها بالمجان على طلاب المرحلة الإلزامية في المدارس الحكومية . مما وفر على المواطنين نحو من ربع مليون دينار . ودعما للتعليم المهني بفروعه الزراعية والصناعية والتجارية، وزيادة في فرصه، فقد أنجزت الحكومة انشاء مدرسة الشوبك الثانوية الزراعية وانشاء مدرسة صناعية جديدة في القدس . وبينما ازداد عدد المدارس داخل المملكة واحدا وسبعين مدرسة هذا العام كذلك فقد ازداد عدد البعثات الحكومية مائة وثلاثين مبعوثا بحيث أصبح عدد البعثات ٤٤٥ بعثة لمختلف جامعات العالم .

هذا وقد قامت الحكومة باصدار نظام لانشاء كلية الشريعة في عمان واتخذت الخطوات برفع مستوى الأئمة والوعاظ وخطباء المساجد، وأنجزت بحمد الله المرحلة الأولى من اعمار الصخرة المشرفة وهي في سبيل ايفاد وفد الى الدول العربية الشقيقة لتأمين ما يتطلبه انجاز مرحلة الاعمار الثانية من متطلبات .

ولما كانت شبكة الطرق في المملكة تفوق مثيلاتها في أكثر بلدان المنطقة جودة وشمولا، فقد وصلت الحكومة الجهد لانشاء الجديد من الطرق الرئيسية والثانوية والقروية، كما بذلت مزيدا من العناية لصيانة الطرق الحالية واصلاح الأضرار التي نجمت بفعل السيول والأمطار خلال موسم الشتاء الماضي . وفي مجال الخدمات الاجتماعية أنشأت الحكومة معهدا تعاونيا لتدريب المرشدين التعاونيين وأعضاء الجمعيات التعاونية التي أصبح عددها اليوم ٦٦٤ جمعية أي بزيادة ٧٣ جمعية أسست هذا العام في مختلف ألوية المملكة . وبنتيجة المساعدات التي قدمتها الحكومة لهذه الجمعيات ورعايتها



لها فقد أصبحت الأموال المتداولة بين الجمعيات زهاء ثلاثة أرباع المليون من الدنانير . وحرصا من الحكومة على العناية بالحركة العمالية في الأردن فقد أنشأت مركزا للتثقيف والتدريب العمالي، يضطلع بمهام تعريف أصحاب العمل العمال بحقوقهم وواجباتهم مما أدى الى تحقيق المزيد من التنظيم للعلاقات المهنية وتحسين شروط الاستخدام بين العمال وأصحاب العمل .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

وحرصا من الحكومة على رفع مستوى الخدمات العامة لسائر أبناء الأسرة الأردنية الواحدة، وتحسينا لمستوى تلك الخدمات، فقد أعادت الحكومة النظر في التقسيمات الادارية للمملكة فأحدثت متصرفيتين جديدتين وعددا من القائم مقاميات ومديريات النواحي، وأنشأت عددا من البلديات والمجالس القروية لأن اخواننا اللاجئين كانوا دوما موضع العناية والرعاية من الحكومات المتعاقبة، فقد مضت الحكومة في خدمة قضاياهم ورعاية شؤونهم وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم وتمكينهم من الانتفاع الى أقصى حد مستطاع بما تقدمه وكالة غوث اللاجئين الدولية لهم من خدمات .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

ومع قيام وزارة الاعلام لأول مرة في بلدنا منذ شهور، فقد وضعت الحكومة الجهد الاعلامي على مستوياته الداخلية والعربية والدولية في اطاره الصحيح . وقامت الحكومة في هذا المجال بتامين الكفاءات اللازمة للبدء بتنفيذ المخططات الاعلامية العربية المشتركة والتي قررها مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي انعقد تنفيذا لاحدى مقررات مؤتمر القمة العربي الأول . وحققت الحكومة لقضيتنا المقدسة، قضية فلسطين، كسبا اعلاميا كبيرا بما لجأت اليه من وسائل لشرح وجهة النظر العربية في جناحنا الأردني في معرض نيويورك الدولي .

وفيما تمضي اذاعتنا في أداء رسالتها لخدمة الانسان العربي في بلدنا وفي الوطن العربي الكبير، وللتعريف بأردننا وبالبلدان العربية الشقيقة بما تبثه من برنامج بلغات أجنبية متعددة، فان الحكومة قد أعدت لوثبة جديدة في الحقل الازاعي سيظهر أثرها في مدى الشهور القليلة القادمة، حين يتم تركيب أجهزة البث الاضافية التي ستزيد من طاقة البث الحالية في كل من عمان والقدس بأكثر من أربعة أمثال الطاقة الحالية .

كذلك فقد دخلت الحركة السياحية مرحلة جديدة نتيجة لما يبذل لتنشيطها وتحسينها من جهد وعناية . والحكومة بصدد استصدار تشريعات جديدة سيكون من شأنها تنظيم المؤسسات السياحية في المملكة، وتوفير كل ما من شأنه اجتذاب المزيد من السواح لبلدنا الذي نعز بأنه يحوي في ربوعه ما لا يحويه غيره في بلدان العالم من آثار دينية وتاريخية تهتم العالمين الاسلامي والمسيحي على حد سواء . وامتدادا لجهد الحكومة في ميادين الاعلام والسياحة فستبدأ الحكومة في وقت قريب بانشاء



مشروع التلفزيون الأردني ليقوم بدوره في خدمة الأسرة الأردنية في كل مجال وميدان .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

لقد كان الدور الطليعي الذي تقوم به قواتنا المسلحة في وقوفها على أطول خط للدفاع عن أمتنا في سائر أرجاء وطنها الكبير كافيا ليجعلنا نولي تلك القوات باستمرار كل عناية ورعاية واهتمام . ولقد مضت الحكومة بمد قواتنا الباسلة بما يستدعيه حرصنا على النهوض بمستواها الرفيع من تجهيز وسلاح . وسوف تستمر الحكومة ببذل أقصى الجهد والطاقة لتوفر لقواتنا المسلحة حاجاتها من مختلف الأسلحة والمعدات الحديثة، لتظل أبدا سنان الرمح لجيش العروبة الواحد وعدة الغد للقومية العربية ورسالتها الماجدة .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

إذا كانت سياستنا العربية تقوم على إيماننا برسالتنا في الحرية والوحدة والحياة الأفضل، فإن حقيقة تلك الرسالة لا تتم في يقيننا وفي نهج حكوماتنا المتعاقبة إلا باسترداد حقنا العربي المشروع في فلسطين، من هنا يتحدد موقف حكومتي بجلاء ووضوح من مرحلة الاخوة والمحبة التي بدأتها أمتنا في مؤتمر قادتها الأول، وكذلك موقفها من مرحلة العمل الإيجابي والتنفيذ المحدد التي انتقلت امتنا إليه في مؤتمر قادتها الثاني . وهو موقف يتصف في كلا الحالتين، بالإيمان المطلق العميق بصدق الاخوة وأصالة المحبة التي تشد العرب كلهم بعضهم الى بعض، وبالتصميم المخلص الوطيد، على المضي جنبا الى جنب مع أشقائنا حتى يتم لنا استعادة ما فقدناه في الوطن السليب، وتحقق لنا آمالنا وأهدافنا في هذه الحياة.

وإذا كانت الفترة ما بين المرحلتين السابقتين قد شهدت دعم الحكومة للكيان الفلسطيني ووقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية بكل طاقاتها وامكانياتها، ثم شهدت اعتراف الحكومة بالجمهورية العربية اليمينية الشقيقة، فإن الحكومة لن تذخر ذرة من جهدها لتجنيء الفترة المقبلة غنية خصبة بما تحمله من مكاسب وانتصارات لفلسطيننا الغالية ورسالتنا الكبرى .

### **حضرات الأعيان، حضرات النواب،**

أما السياسة الخارجية لحكومتي فستظل تقوم على أسس الاحترام المتبادل والمساواة والتعاون المشترك مع كل من يرغب في تعاون صادق معنا واضعين من نصب أعيننا موقفه من قضايا أمتنا وفي طليعتها قضية فلسطين . وسنبقى أوفياء لأصدقائنا من الدول متمسكين بميثاق هيئة الأمم المتحدة، ننصر الشعوب المستضعفة وندعم حقها في الحرية وتقرير المصير، وببذل جهدنا للاسهام في الوصول بالمشاكل الدولية الى حلول عادلة وشريفة متعاونين في كل ذلك الى أقصى حد مع اخواننا وأشقائنا العرب ومستهدفين حماية الأمن والسلام العادلين في سائر أنحاء العالم .



## حضرات الأعيان، حضرات النواب،

اننا ونحن نفتتح هذه الدورة المباركة لمجلسكم العتيد لتطلع بك ثقة وأمل الى المزيد من التعاون الفعال بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والى قيام كل فرد من أبناء أسرتنا الأردنية الواحدة بالدور الذي ترسمه له هذه المرحلة التاريخية من حياة بلدنا الغالي وامتنا الماجدة، بما تنطوي عليه من كفاح شريف مرير في سبيل تحقيق رسالتنا في الحرية والوحدة والحياة الأفضل .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**





خُطَابُ الْعَرْشِ لِلسَّيِّدِ  
لصاحب الجلالة الهاشمية  
المغفور له الملك الحسين بن طلال

في حفل افتتاح الدورة العادية الثالثة  
لمجلس الأمة الاردني الثامن

الخميس ٤ رجب ١٣٨٥ هجرية  
الموافق ٢٨ تشرين الأول ١٩٦٥ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

بسم الله العلي القدير ، نفتتح الدورة الثالثة لمجلس الامة الثامن ، ذاكرين باعتزاز ما سجله وطننا من خطى حثيثة على درب العمل والتقدم في ظل الحكم النيابي الدستوري متطلعين الى استئناف التعاون المثمر ، والجهد المشترك ، بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لتحقيق المزيد من منجزات النهضة والبناء لشعبنا الاردني العزيز ولامتنا العربية المجيدة .  
وما كان لبواكر الحياة الكريمة ، والازدهار الاقتصادي ان تشيع في هذا البلد لولا سلامة الخطة واستقرار الحكم وتأصل الشورى ووضوح الهدف ، فشكرا لله على نعمائه ، وحمدا للمواطن الشريف على بذله واسهامه .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد رسمنا في كتاب تكليفنا للحكومة خطوطا عامة واضحة ودقيقة تستند اليها في منهاجها المفصل للاضطلاع بالمسؤولية وحمل اعبائها . ولقد كانت الاهداف الرئيسية التي حددناها والتي كانت اهداف بلدنا دائما ، ان ينصب جهد الحكومة على تنمية القوة ودفع عجلة التقدم في جميع مجالات حياة المواطنين في بلدنا العزيز ، حتى يكون بلدنا سندا لامته ، ورصيда لها ، ودعما لنضالها من اجل النهضة والتقدم والمنعة . ولقد اكدنا دائما اننا نخدم امتنا العربية ومبادئها بقدر ما نحقق في داخل بلدنا من النمو والعدالة والاعمار والحرية ، تماما مثلما نخدم امتنا بمساهماتنا الايجابية في نصرة قضاياها والعمل الجي لتدعيم نضالها من اجل التحرر والوحدة والحياة الافضل .  
ان للتنمية والاعمار وتحقيق عناصر التقدم والقوة في بلدنا معنى خاصا له فيحكم رسالتنا القومية وواقعنا القومي والجغرافي ، وبحكم التحامنا والتحام مصيرنا الاكيد بمصير فلسطين ، فان ضرورات الحشد والتعبئة الكاملة من اجل مصيرنا ، من اجل فلسطين تقرض علينا بناء عناصر القوة ، بمختلف اشكالها وواجهها ، في مجتمعنا الاردني وتنمية هذا المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وفكريا ونفسيا ليكون مؤهلا للمعركة التي يحتمها مستقبله ، وواقعه ، وايمانه بالحق العربي في فلسطين ، ولئن كان تركيز الجهد على التنمية ، ودفع عجلة التقدم والاعمار في اي بلد آخر هدفا ترسمه تطلعات المواطنين لمستوى معيشة افضل ، ورخاء اعم ، فان تركيز الجهد هذا في الاردن ضرورة من ضرورات المصير ، وشرط من شروط الحياة تجاه عدو اكلت له الكثير من عناصر القوة والدعم ، ولم تعد تردعه الا القوة المنظمة المقابلة .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

انه لما يبعث في النفس التفاؤل والعزيمة ان اتحدث اليكم اليوم والامة العربية ملتقية على منهج موحد وخطة ثابتة يستهدفان غايات عربية كبرى كنا نتفق دائما عندها ونختلف - احيانا - على اسلوب العمل الموحد من اجل تحقيقها. وانه لما يطمئنتنا ويريح ضمائرنا ، ان على رأس هذه الغايات التي تمكنا من ان نصيغ ، مجتمعين ، الاسلوب المشترك لبلوغها قضيتنا وقضية العرب الاولى ، قضية تحرير فلسطين .

فلئن كان مؤتمرا القمة العربيان ، الاول والثاني ، قد ارسيا قواعد العمل الموحد من اجل فلسطين بكل ما يتضمنه ذلك من تهيئة للاجواء النفسية وتوحيد للجهود العملية ، فان مؤتمر القمة الثالث قد دعم منهج العمل المشترك هذا ، وتابع تنفيذ الخطة التي رسمت خطوطها في مؤتمري القمة السابقين . وهذه الخطة كما تعلمون ، هي خطة مرحلية لتعبئة الطاقات العربية والجهود العربية ، ومضاعفتها وبالتالي بلوغ مركز القوة الذي لا سبيل لنا غيره اذا شئنا الحسم في قضية الحق العربي في الوطن السليب . وانه لمن دواعي اعتزازنا ان الاردن قد ساهم في مؤتمر القمة الثالث بنفس الايجابية والتصميم والاخلاص والروح العملية التي اتسمت بها جهوده في المؤتمرات السابقين . فشارك أولا في خلق الجو النفسي الصالح للعمل العربي المشترك . كما شارك ثانيا في تدعيم الخطة العربية الموحدة بما صبه في اطارها من جهد عسكري وسياسي استهدف به تقديم اقصى ما يقدر عليه من المساهمة في بناء القوة العربية ، تحقيقا للواجب القومي .

وانه لما يبعث الفخر في نفس كل اردني وعربي ان نسجل في هذا المجال ان الجهد الذي كرسناه في السنة الاخيرة خاصة لزيادة كفاءة قواتنا المسلحة وعددها وتجهيزها قد اثمر نتائج عظيمة في مدة قياسية ، وان الاشهر القادمة ستشهد مزيدا من الجهد المثمر في هذا المجال ، والنمو المتضاعف في طاقاتنا العسكرية .

ولقد ساهمت حكومتنا ، بالروح الايجابية العملية نفسها ، في مؤتمر رؤساء الحكومات الذي انعقد في القاهرة في شهر أيار الماضي . ونحن نأمل ان تشهد المراحل القادمة من العمل العربي المشترك مزيدا من التحسن في جو العمل المشترك ، ومزيدا من الالتفاف العربي حول الخطة الجماعية ، ومزيدا من التعاون الوثيق لحماية وتعزيز منجزات المؤتمرات السابقة ، وخاصة في مجال دعم القيادة العربية الموحدة وتنفيذ مخطط البناء الفعال لقوة الردع العربي .

وتنفيذا لقرارات مؤتمرات القمة فقد اندفع الاردن منذ البداية في تنفيذ مشاريع تحويل روافد الاردن الواقعة ضمن اراضيه للحيلولة دون اغتصاب مياهانا العربية والاستفادة منها في استدرار الخيرات لبلدنا . وقد اسست الحكومة جهازا فعالا لهذه الغاية فأوجدت بقانون خاص المؤسسة



الاقليمية لاستغلال مياه الاردن وروافده واعطت المؤسسة استقلالاً ادارياً ومالياً يمكنها من العمل السريع المرن والقدرة على سرعة الانجاز . وقد احلت المؤسسة عطاء انشاء سد المخيبة الذي قرره مؤتمر القمة - على شركة المقاولين العرب بمبلغ ( ١١ ) مليون ونصف المليون دينار . والعمل سائر الآن بكل نشاط في تنفيذ المشروع ، حسب برنامج التنفيذ الذي وضعته الهيئة المركزية العربية لتحويل الروافد ، وقواتنا المسلحة تقف على اهبة الاستعداد لحماية منشآت هذا المشروع القومي الكبير بدمائها وارواحها .

وانسجاماً مع قرارات مؤتمرات القمة ، ومع دواعي الحشد والتعبئة من اجل فلسطين فقد سعت الحكومة الى التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في الاتفاق على اوجه العمل المشترك ، والاتفاق على خطة للتعاون في جميع هذه المجالات ، والحكومة لا تزال مؤمنة بوجود هذا التعاون وفي ضرورة الاتفاق على منهاج موحد للعمل المشترك من اجل تعبئة كل جهد عربي وفلسطيني ممكن من اجل قضية التحرير ، ضمن شروط المصلحة الحقيقية لقضية فلسطين ، والاسس القومية والعسكرية العملية لضمان الفوز في المعركة ضد العدو الغاصب.

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان الانفراج الذي تحقق في جو العلاقات العربية . والروح الايجابية التي ترعرعت في ظل مؤتمرات القمة ساعدت كثيراً على توفير شروط النجاح للمساعي العربية الجماعية في حل بعض المشاكل المتعلقة وتنشيط الجهود الدبلوماسية العربية في المجال الدولي لتجنيب الانصار وكسب التأييد لقضايانا العربية وفي طبيعتها قضية فلسطين . فقد ساعد الجو الجديد على نجاح الجهود لحل المشكلة اليمينية التي تطلع العرب طويلاً الى ايجاد تسوية نهائية لها كما ساعد هذا الجو على تشجيع قيام مجهودات عربية لتنسيق العمل الدبلوماسي العربي في المجال الدولي لا سيما في نطاق العالم الاسلامي ونطاق الكتلة الآسيوية - الافريقية وفي محيط دول عدم الانحياز .

ولقد كان للاردن قسط من المساهمة المخلصة في كافة هذه المجالات . فلم يأل الاردن جهداً في تقديم المقترحات البناءة لاشقائه من اجل حل المشكلة اليمينية ، ولم يتقاعس عن الاتصال بهم - باخلاص وصدق - لمحاولة ايجاد اسس مشتركة للتفاهم بينهم حول القضية ، بشكل يصون مصالح وكرامة الاطراف كلها .

وقد كان الاردن وما يزال واضحاً كل الوضوح في تأييد جميع قضايا التحرر ، ولا سيما في دعم نضال اخواننا في الجنوب العربي المتطلعين الى الاستقلال والكرامة .

وفي نطاق الواجب المفروض على كل بلد عربي على الصعيد الدولي ، وبدافع من الايمان والعقيدة وقرارات مؤتمر القمة العربي ، قام الاردن بمسعى للتقريب بين العالم العربي ظهيره الاسلامي .



فكانت الجهود الاردنية لوصول ما انقطع بين ايران وبعض الدول العربية الشقيقة ، ولايجاد قاعدة جديدة للتفاهم والتنسيق ونحن نتطلع الى المزيد من الالتقاء بين دول العالم العربي ودول العالم الاسلامي الشقيق .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ايماننا من الحكومة بأن بناء القوة العربية عملية شاملة تمتد الى مختلف اوجه الحياة في مجتمعنا ، فقد سعت الى تدعيم الجهود المبذولة في الميدان العسكري بجهود تستهدف دفع عجلة الاعمار ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في بلدنا . وقد حققت الحكومة في هذه الميادين ، وخلال المدة القصيرة نسبيا من بداية تحملها المسؤولية عددا قياسيا من المشاريع والانجازات المحسوسة ومن خطوات التنمية والتقدم . وسأقتصر في هذا المجال على ذكر ابرز ما انجزته الحكومة ، على ان تضع بين ايديكم البيانات التفصيلية بما تم ويتم تنفيذه عن طريق الوزارات والدوائر المختصة .

قد اقرت الحكومة برنامج السنوات السبع للتنمية الاقتصادية للاعوام ١٩٦٤ - ١٩٧٠ ، بعد الدراسة العميقة ، وادخال التعديلات الضرورية في ضوء تحديد الافضليات والاولويات واهداف هذه الخطة ، التي يجب ان تبقى دائما اهداف نشاطنا الاقتصادي المتطور ، تتلخص في الاستغناء عن المعونات المالية للميزانية بأقصر وقت ، وزيادة الدخل القومي ، وتأمين فرص العمل للمواطنين ورفع مستوى المعيشة . وسبيلنا الى ذلك واضح هو زيادة الانتاج ، لاغراض التصدير ، أو تخفيض الاستيراد ، او كليهما معا ، وبالتالي زيادة دخل المملكة من العملات الاجنبية .

كما لا يخفى فان مجالات الانتاج تكمن في قطاعات الزراعة والثروة المعدنية والصناعة والسياحة والتجارة والخدمات وسواها .

ولا ريب في انه كلما اتسعت مشروعات الدولة وتتنوع كلما تبادت الحاجة الى الموظف المتخصص القدير ، الذي يحسن التخطيط والتنفيذ كما لا شك في ان جهاز الخدمة المدنية هو الساعد الايمن في نشر الخدمات ورفع مستواها . ومن هنا تولي الحكومة دراسة الاجهزة والانظمة الادارية في الدولة كل عنايتها ، للحد من المركزية ، وتبسيط الاجراءات وتشيط الفعاليات ، وتوزيع الاعمال ، واجتذاب الكفاءات والاحتفاظ بها ، وتحقيقا لهذه الغاية فقد عمدت الحكومة الى استخدام مجموعة من الخبراء العالميين لاعادة النظر في الاجهزة الحكومية ، بحيث يتناسب الانتاج وسرعته مع كلفة هذا الانتاج ، كما الفت لجنة فنية تقوم على دراسة سلم الرواتب لوضع سلم جديد يؤجر الموظف المخلص المتخصص اجره المعقول ، وسيبصر الكادر الجديد النور في القريب العاجل . ويتبع ذلك ان تنفيذ خطط التنمية والاعمار يتطلب كل يوم مؤهلات جديدة ومهارات مختلفة ما تزال قليلة رغم تحسين الفرص التعليمية كما ونوعا .



لذلك اتجهت وزارة التربية والتعليم الى ربط التربية ربطا وثيقا بالانتاج والاقتصاد الوطني والى التوسع في فرص التعليم المهني ، والبعثات التدريبية في الخارج لموظفي الدولة وايدت الحكومة خطوة الجامعة الاردنية في افتتاح كلية العلوم وكلية التجارة ( بما فيها الاقتصاد والادارة العامة ) ونأمل ان تصبح هذه الجامعة الاردنية التي تستوعب الآن ( ١١٠٠ ) طالب وطالبة مقابل ( ٤٤٣ ) طالب وطالبة في العام الماضي ، منارا للثقافة والبحث والابداع كما هي مصنع للقدرات والكفاءات والوان التخصص والتدريب التي تحتاج اليها برامج الخدمة او الاعمار في هذا البلد . فاذا تأمن للدولة الموظف الكفاء المخلص اطمأن الشعب والحكومة الى استمرارية التخطيط والتنفيذ ومستوى الخدمات العامة والعدالة في توزيعها .

انطلاقا من قناعة الحكومة بأن تنشئة الاجيال الصاعدة تنشئة علمية وقومية سليمة هي اساس للنهضة المرجوة وقاعدة لاي جهد بناء فقد عملت على توفير فرص التعليم الانزامي لجميع الاطفال الذين هم في سن التعليم وعلى تنويع التعليم الثانوي - من اكايمي وزراعي وصناعي وتجاري - بما تقتضيه برامج التنمية في شتى القطاعات . وبعد ان كان عدد الطلاب والطالبات ( ٣٨٦ ) الفا في العام الماضي اصبح عددهم هذا اليوم في جميع مدارس المملكة المختلفة ( ٤٢٠ ) الف طالب وطالبة اي ما يعادل ( ٢٠٪ ) من مجموع سكان المملكة . وهي نسبة يجدر بالاردن ان يعتز بها في المنطقة بأسرها . كما بلغ عدد طلابنا في المعاهد العليا والجامعات العربية والأجنبية ما يقارب العشرين الف طالب وطالبة مقابل ( ١٧,٥٠٠ ) عام الماضي . وفي نفس الوقت اتمت الحكومة الترتيبات اللازمة لافتتاح ( ٣٠ ) مركزا لمحو الامية في سائر ارجاء المملكة وستباشر هذه المراكز بعد بضعة ايام القيام بمهمتها مستوعبة الفي مواطن في كل دوره .

وفي مجال التنمية الاقتصادية في القطاعات المختلفة ، قامت الحكومة في القطاع الزراعي ، بتوزيع الوحدات الزراعية ، وتأهيل المزارعين فنيا واجتماعيا ، عن طريق الارشاد الزراعي ، والجمعيات التعاونية ومدعمهم بالقروض الزراعية ، وتنظيم التسويق على اساس فنية وتجارية سليمة ، وقد بلغ مجموع القروض التي قدمتها مؤسسة الاقراض الزراعي خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ( ٧٥٣ و ٨٧٨ ) دينارا مقابل ( ٤٧٣ و ٣٥ ) دينار للفترة ذاتها من عام ١٩٦٤ ، اي بزيادة قدرها ( ٥٩ و ٤٪ ) واستمرت عناية الحكومة بالزراعة البعلية وزراعة الاشجار المثمرة والتحريج ، وافتتاح المزيد من المدارس الزراعية وتوجيه التعليم في مدارس القرى توجيها عمليا زراعي مستهدفة بذلك استغلال كل قطرة ماء لاهياء ارضنا ومضاعفة انتاجنا ومستعينة بخبرات الامم الاخرى ، ونتائج البحث العلمي الذي ترجو الحكومة ان يقوى ويشد ساعده لمواجهة الآفات والاطار الداهمة وحل لمشكلات الزراعة المستعصية .



وتتميز هذا العام بحصول زيادة ملحوظة في استعمال الوسائل الآلية في الحقل الزراعي ونفذ خلاله عدد كبير من مشاريع التنمية ، وخاصة فيما يتعلق باصلاح الاراضي ، وتحسين زراعة الزيتون و انتاج لحوم الدواجن كما ازدادت المحاصيل الحقلية والثروة الحيوانية وارتفع انتاجها ارتفاعا ملحوظا . ويقدر الدخل الناتج من القطاع الزراعي بحوالي ( ٢٨ ) مليون دينار مقابل عشرين مليونا في العام الماضي اي بزيادة قدرها (٤٠٪) .

وقد عملت لحكومة على تسهيل اجراءات تفويض اراضي الدولة وتأجيرها فزادت بذلك مساحة الاراضي المفوضة والمؤجرة بشكل ملحوظ حيث بلغت مساحة الاراضي المفوضة في هذا العام ضعفي ما كانت عليه في العام المنصرم كما بلغت مساحة الاراضي المؤجرة (١٣٠) الف دونم لهذا العام . وفي ميدان استغلال الثروات المعدنية انصب جهد الحكومة على تنفيذ سريع لمشروع الفوسفات في الحسا بحيث يباشر بالانتاج في قبل نهاية هذا العام ، وقد استغل رصيد القرض الكويتي في طلب الآلات والمعدات واقامة الابنية والمنشآت وبوشر بدمج مشروع الحسا في الشركة الحالية وقد زاد انتاج الفوسفات في هذا العام وتسويقه زيادة بلغت نسبتها (٣٧و٥٪) ومن المتوقع ان يصل انتاج هذا العام حوالي المليون طن وقد ساعدت على احراز هذه النتائج مساهمة الاردن في المكتب العربي الدائم لشؤون الفوسفات ، والتعاون الوثيق في تسويقه لمصلحة الدول العربية المنتجة . ولاغراض التوفير في نقل الفوسفات والسرعة في تحميله حصلت الحكومة على قرض جديد من جمهورية المانيا الاتحادية لبناء مستودعات جديدة للفوسفات واجهزة للتحميل ، واستخدمت شركة استشارية لدراسة مشروع خط حديدي فرعي يتفرع من الخط الحجازي الى العقبة .

واتفقت من حيث المبدأ على عقد قرض بجزء من نفقات مشروع سكة الحديد ونفقات انشاء ميناء عميق وارصفة جديدة لتحميل الفوسفات كما مضت الحكومة في تنفيذ مخططات التنظيم في الميناء وفي مدينة العقبة فاحالت عطاءين لبناء الحي التجاري والشوارع الرئيسية في المدينة بحدود مليون دينار وقد بوشر بالعمل وبهذا ستصبح هذه المدينة نافذة تجارية هامة نطل منها على الشرق والغرب . ودأبت الحكومة بكل جهد وتصميم على اخراج مشروع البوتاس الى حيز الوجود وواصلت المباحثات الجدية مع البنك الدولي ومع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، وتم الاتفاق على الخطة التمويلية والخطوات العملية لتحقيق هذا المشروع الحيوي ويؤمل ان يتم الاتفاق مع البنك الدولي في اقرب وقت ممكن للمباشرة في تنفيذ هذا المشروع الذي سيكلف حوالي (٢٥) مليون دينار ليعود على المملكة بدخل سنوي يقدر بخمسة ملايين دينار بالعملات الاجنبية وسيشجع انتاج البوتاس على تأسيس مصانع الاسمدة الكيماوية ، فالعالم الذي يتفجر فيه عدد السكان ، ولا سيما في شرق آسيا ، بأمس الحاجة الى مضاعفة الانتاج الزراعي باستعمال هذه الاسمدة ونحن في مركز جغرافي مناسب يجعلنا اقدر على الاسهام في هذا المجال.



وفي القطاع الصناعي اعادت الحكومة النظر بوجه عام في سير عمل عظم الصناعات القائمة ومدى تقدمها وقدمت التوجيه الفني اللازم لتطويرها وتحسين وسائل انتاجها ودراسة كلفتها وزيادة امكانية اعتماد الاستهلاك المحلي على المصنوعات المحلية مع فتح الاسواق التصديرية لها والدعم عن طريق المساهمة المباشرة او القروض او التسهيلات والاعفاءات الجمركية ، ووضعت الاسس لايجاد مخطط صناعي عام للسنوات السبع القادمة يشمل ضمن اطاره النظم الصحية لترخيص الصناعات الجديدة وتوسيع القائمة منها حاليا على اساس جدواها الاقتصادية .

وقد انشأت الحكومة ، بنك الانماء الصناعي ، كمؤسسة مساهمة بموجب قانون خاص وكمصدر دعم وتمويل للتنمية الصناعية بما في ذلك الصناعات السياحية وقد فاق الاقبال على المساهمة في رأس ماله كل توقع وسيمد هذا البنك يد العون الى المشاريع والشركات الصناعية والمشاريع السياحية لتزويدها بالقروض الضرورية ولأجل متوسط وطويلة ، وبالمساهمة في رؤوس اموالها وبتقديم الخبرات الفنية اليها في مجالات دراسة لجدوى الاقتصادية للمصانع وطرق الانتاج ، واختصار الكلفة ، وايجاد الاسواق .

وفي القطاع التجاري قامت الحكومة بتطوير العلاقات التجارية الخارجية ، وبصورة خاصة مع البلدان الشقيقة ، حيث عقدت اتفاقيات اقتصادية لتنظيم التجارة والترانزيت مع كل من لبنان وسوريا ، عدلت بموجبها الاتفاقيات السابقة مع البلدان الشقيقتين . واعدت المواضيع التي سيجري التفاوض على اساسها لتعديل الاتفاق الاقتصادي الحالي مع العراق لعقد اتفاق اقتصادي مع الجمهورية العربية المتحدة . وبالإضافة الى ذلك عملت الحكومة على تعزيز وتوسيع العلاقات التجارية مع بعض البلدان الاجنبية وفي مقدمتها البلدان المشتريه للفوسفات الاردني كاليهند ويوغوسلافيا وايطاليا وغيرها . وقد زاد مجموع صادرات المملكة خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام عن المدة ذاتها للعام الماضي بنسبة (٨٪) بينما انخفضت المستوردات بنسبة (٥٠٪) عن المدة ذاتها من العام الماضي .

وفي القطاع السياحي ، عمدت الحكومة الى وضع قانون جديد للسياحة ، يهدف الى زيادة فعالية سلطة السياحة في المملكة التي خصها الله بالفريد من الاماكن الدينية المقدسة والمواقع التاريخية الاثرية ، كما يهدف الى اجتذاب العديد من السائحين والزائرين . وينتظر ان يزيد عدد الزائرين للمملكة في هذا العام عن نصف مليون سائح وزائر مقابل (٤٠٠) الف وافد في العام الماضي ويقدر الدخل المنتظر من السياحة لهذا العام بما يزيد على ثمانية ملايين دينار . ويهدف هذا القانون ايضا الى حماية هذا الدخل من المنافسة الضارة بحيث تنال البلاد حقه العادل من انفاق السائحين . وقد توسعت الحكومة في الخدمات السياحية وفي الدعاية السياحية في الخارج بمختلف الوسائل الاعلامية كما مدت شركة الطيران الاردنية آفاق رحلاتها وحسنت من خدماتها مما سيكون له اثره والمرتقب في زيادة اقبال السائحين .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان ايماننا بالوحدة العربية ، وبوجوب توحيد الاسس الاقتصادية وتنسيقها لتكون قاعدة للوحدة ، دفع الحكومة الى العمل الجدي على تنفيذ اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة ، كما حدا بها عقد اتفاقات تجارية ثنائية مع عدد من الاقطار العربية الشقيقة .

وقد عقدت الحكومة كذلك عدد من الاتفاقات الاقتصادية واتفاقات للقروض السهلة مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة بفوائد منخفضة ولأجال طويلة ، لتمويل مختلف مشاريع التنمية الاقتصادية .

ان جهودنا في مجال التنمية تتبع من ايماننا بالمبادرة الفردية والحرية الاقتصادية ضمن قواعد العدالة الاجتماعية ، وتعاون القطاع العام مع القطاع الخاص في رسم المشاريع الاقتصادية وتنفيذها . ولقد ادت الجهود ، بالإضافة الى الموسم الزراعي الجيد في هذا العام ، وزيادة الدخل من السياحة ومن مدفوعات الاردنيين العاملين في الخارج الى زيادة في الدخل القومي ووفر في ميزان المدفوعات .

ويقدر الدخل القومي لهذا العام ب ( ١٩٦٨ ) مليون دينار مقابل ( ١٥٨ ) مليون للعام الماضي اي بزيادة قدرها ( ٦٣٪ ) وقد ادى هذا التحسن في النشاط الاقتصادي ، والوفر في ميزان المدفوعات الى سيولة البنوك وثبات قيمة الدينار الاردني والى زيادة ممتلكات البلد من احتياطي الذهب والعملات وزيادة الودائع الخاصة . فقد بلغ الاحتياطي لآخر شهر ايلول ١٩٦٥ مبلغ ( ٦٥ ) مليون دينار مقابل ( ٤٧ ) مليون ونصف المليون دينار مقابل ( ٥٧ ) مليون دينار في السنة الماضية . وزادت ودائع القطاع الخاص عن العام الماضي بنسبة تدعو الى الاعتزاز والتفاؤل اذ بلغت ( ٣٥ ) مليون دينار لهذا العام مقابل ( ٢٥ ) مليون ونصف المليون دينار في العام الماضي أي بزيادة نسبتها ( ٤٠٪ ) . ان للدولة حقا معلوما في ارباح الافراد والمشاريع ، فالدولة لا تستطيع ان تقدم خدماتها الواسعة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وتعبيد الطرق والحفاظ على الامن وغير ذلك من الخدمات ، الا اذا اسهم المواطنون ، على قدر طاقاتهم ، في نفقات هذه الخدمات عن طريق دفع المستحق من الضرائب والرسوم ، التي تجبى من المواطنين ، وتنفق على تأدية هذه الخدمات فتعود اليهم .

وقد وضعت الحكومة تقديرا جريئا للواردات المحلية في موازنتها وتابعت لتحصيل الضرائب والرسوم في مواعيدها وبمقاديرها الصحيحة متابعة دقيقة أمينة ، دون ارهاق للمكلف او اجحاف في التقدير . وقد حققت سياستها المالية هذه زيادة في كبرى في وارداتها المحلية بلغت ( ١٢ ) مليون ونصف المليون دينار عن الشهور الستة المالية الاولى لهذا العام وبزيادة مليوني دينار تقريبا عن المدة ذاتها من العام الماضي اي بزيادة بلغت نسبتها ( ١٦٪ ) وكان وعي المواطنين الاصيل بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو بناء الدولة وتعزيز خدماتها سببا قويا في ارتفاع الدخل القومي الذي سيبقى زاد ام نقص ، الوسيلة الوحيدة لبلوغ الكفاية الذاتية والاستقلال الاقتصادي .



وقد قامت الحكومة بتوزيع اعمالها المصرفية في الجباية والانفاق بين البنك المركزي الاردني والبنوك الاردنية تخطوه اول نحو تسلم البنك المركزي جميع صلاحياته ومسؤولياته كبنك للحكومة ، وقد ساعدت هذه الاجراءات على توفير المزيد من الامكانيات للبنوك المحلية لتلبية حاجات النشاط التجاري والصناعي وتوجيه التوفيرات الفردية في مشاريع التنمية الاقتصادية .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كان للمشاريع المائية اولوية في منهاج الحكومة لارتباطها الوثيق بالتنمية الاقتصادية وقد استمرت الحكومة في تنمية مصادر المياه في مجال السدود والقنوات وفي مجال استنباط المياه الجوفية فأولت اهتمامها البالغ لانجاز مشروع قناة الغور الشرقية ولتنفيذ المشروعات المرتبطة بسد المخيبة من انشاء نفق وبناء محطة توليد الطاقة الكهربائية وبناء المدينة السكنية في المخيبة والشونة ومد الطريق اليها . وان العمل جار في نفس الوقت في تغطية جوانب قناة الغور الشرقية وتوسيعها وتطويرها استعدادا لاستيعاب مياه المخيبة والمقارن وقد تم بشكل عام انجاز (٩٥٪) من مشروع قناة الغور الشرقية . ويروي هذا المشروع عند انتهائه منطقة تبلغ مساحتها (١٢٠) الف دونم . وقد قامت الحكومة بتوزيع حوالي ثلاثة آلاف وحدة زراعية على المزارعين الملاكين الاردنيين كما تم انجاز قسم كبير من مشروع وادي الزقلاب الذي سيوفر ما يقارب ثمانية ملايين متر مكعب من المياه سنويا . كذلك فقد انجزت الحكومة خلال هذا العام حفر خمس وثلاثين بئرا ارتوازيا واتمت ايصال مياه الشرب الى المواطنين في (٥٤) قرية ومدينة وسيتم قريبا ايصال المياه الى ما يزيد على مائة قرية ومدينة اخرى تشملها مشاريع المياه المختلفة في سائر أرجاء المملكة . ومما يذكر في هذا المجال أن جزءا من هذه المشاريع المائية سيكون له دور فعال في توليد الطاقة الكهربائية وفي مشروع كهربية الاردن . ومشروع كهربية الاردن سيكون له الأثر الابعد في ايصال النور والطاقة الى كل مكان في المملكة والى تشغيل المصانع بالطاقة الكهربائية الرخيصة ، وقد تم طرح عطاء عالمي لوضع المواصفات وشروط العطاء لجزئين خاصين بالشبكة العامة والتوليد البخاري في المشروع وقد اثمرت المفاوضات التي اجرتها الحكومة في تخصيص مليوني دينار من القروض البريطانية لتنفيذ الشبكة العامة التي تصل مختلف نقاط التوليد كما تجري المفاوضات اخرى للحصول على قرض قدره ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار تقريبا من الولايات المتحدة لانشاء محطة توليد اخرى كجزء من هذا المشروع الكبير .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لما كانت وحدة المجتمع الاردني وكان النهوض بها اساسا من أسس النهضة الشاملة في المملكة فقد اولت الحكومة القرية الاردنية اهتماما خاصا وركزت جهودها على تقديم الخدمات اليها في شتى الميادين وتطوير الحكم المحلي على اسس ديمقراطية سليمة .



وقد اخذت الحكومة بيد اجهزة الحكم المحلي وافتتحت خمسة وسبعين مجلسا قرويا مقابل ستين مجلسا اسس في الماضي ووصلت القرى بشبكة من الطرق القروية بلغ طولها ( ٥٦٤ ) كيلو مترا لهذا العام مقابل ( ٣٠ ) كيلو مترا في العام الماضي اي بزيادة تقرب نسبتها من ٢٠ ضعفا . كما اتمت الحكومة تزفيت ( ٢٨٠ ) كيلو مترا من شبكة الطرق الرئيسية التي تربط بين سائر مدن المملكة وبهذا اصبح في الأردن أفضل شبكة للطرق في المنطقة بأسرها ، كذلك باشرت الحكومة في ربط المملكة العربية السعودية الشقيقة .

وعملت الحكومة على تعميم الشعب والمكاتب البريدية والمستوصفات في مختلف القرى والمدن وبلغ عدد هذه الشعب والمكاتب البريدية الجديدة ( ١٦٤ ) وعدد العيادات الطبية الجديدة ( ٦٩ ) عيادة أي بزيادة نسبتها ( ٣٩٪ ) عن مجموع العيادات في السنين الماضية .

وقد استلمت الحكومة مشروع الاتصالات السلكية واللاسلكية من الشركة الأجنبية ليقوم بإدارتها خبراء اردنيون كما مضت في جهودها لتنفيذ مشروع الميكروويف والشبكة الهاتفية في المملكة والحصول على قرض يقرب من مليوني ونصف المليون دينار لهذه الغاية .

وأولت الحكومة مشروع الاسكان بالغ عنايتها فوضعت بالتعاون مع خبراء دوليين قانون مؤسسة الاسكان ، كما واصلت السعي لتمويل هذا المشروع بغية تأمين البيت الرخيص لذوي الدخل المحدود وبالتالي سيؤدي ذلك الى انخفاض تلقائي في اجور المنازل السكنية .

وتعميما للخدمات الصحية للمواطنين جميعا وضعت الحكومة نظام التأمين الصحي خفضت سعر الادوية بنسبة ( ٢٥٪ ) وهذا التأمين يشكل خطوة أساسية في تعميم الوقاية والعلاج والمعالجة والاستشفاء بين المواطنين على غرار ما اقدمت عليه الخدمات الطبية في صفوف قواتنا المسلحة . ويلتقي هذان التنظيمان رغم العقبات ، في كفاح المرض وتأمين العلاج لجميع المواطنين القادرين وغير القادرين ، ويتجلى العزم على تحقيق ذلك في الاعداد السريع لبناء المستشفى المركزي الكبير والمستشفى العسكري الكبير وغيرهما من المستشفيات الجديدة في سائر انحاء المملكة ، وتزويدها بالاطباء المتخصصين والادوات الحديثة والاجهزة الطبية ، وقد بلغت الزيادة في عدد اطباء الحكومة خمسة اضعاف زيادته في السنة الماضية . وفي مجال الرعاية الاجتماعية توسعت الحكومة في اسداء الخدمات الاجتماعية الى المواطنين وفي رعاية الشباب والجمعيات الخيرية والنوادي والنشاط التعاوني وقد اسست في هذا العام ٥٢ جمعية تعاونية فبلغ مجموع عددها في المملكة نيفا وسبعمئة جمعية وتعكف الحكومة الآن على اعداد مشروع قانون الضمان الاجتماعي يشمل الموظفين والمستخدمين والعمال رعاية لهم وحفاظا على حقوقهم .



ولما كان العامل عصب الامة . وقاعدة انتاجها ونهضتها ، فقد اولته الحكومة عنايتها الخاصة وعملت على حماية حقوقه وعلى تشجيع الحركة النقابية العمالية .

وشرعت في دراسة وضع حد ادنى لاجور العمال ، غير الفنيين يكفل لهم حياة كريمة في ضوء الاحوال الاقتصادية السائدة في مختلف المناطق .

ولا ريب في ان النشاط الاعماري المتزايد ، الناتج عن المشاريع المختلفة التي يجري فيها العمل حاليا قد وفر فرص العمل مع زيادة ملحوظة في الأجور لجمهرة العمال في المملكة . وبذلك يمكن القول بأن البطالة بين العمال الفنيين وغير الفنيين قد تلاشت عمليا .

ولأشاعة العدالة بين المواطنين وسرعة البت في القضايا الحقوقية والجزائية عمدت الحكومة الى تعديل بعض القوانين والانظمة وسن اخرى جديدة والى انشاء نظام للفتيش على المحاكم وديوان خاص بالتشريع .

ولم تأل الحكومة جهدا في رعاية مصالح العائدين ، والحفاظ على حقوقهم والدفاع عنها في المحافل الدولية واعدادهم لمعركة المصير لاسترداد الوطن السليب .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اما في المجال الاعلامي فتقوم سياسة التوجيه الاعلامي للحكومة على مخاطبة العقل العربي ، واحترام الحقيقة ، والتأكيد على القيم الاصلية فيس تراثا مثل كرامة الفرد ، والمعاني الديمقراطية للحكم ، والاخلاص للعروبة واهدافها السامية .

وقد عملت الحكومة على تقوية وسائل نشر هذه الروح والافكار فتمت مضاعفة قوة البث على الموجة المتوسطة في عمان ، ومضاعفتها على نفس الموجة عشر مرات في اذاعة القدس . كما زيدت ساعات البث عدة اضعاف في القدس ويوشر في تنفيذ مشروع انشاء محطة توليد كهربائية مستقلة للاذاعة في عمان .

وقد اتفقت الحكومة ، مع شركة عالمية لوضع جميع المواصفات الفنية لمشروع التلفزيون ووضع الدراسة النهائية الشاملة له ، وقد باشر خبراء الشركة عملهم . وسيشرع بعد ذلك فورا بالانشاءات والتنفيذ العملي في اقصر ما يمكن من الوقت . وتقوم الوزارة الآن بوضع برنامج لتطوير وكالة الانباء الاردنية ومد نشاطها لباقي الاقطار العربية ، حتى تنقل صورة بلدنا الحقيقية الى العالم العربي .

وبالنسبة للصحافة التي نقدر دورها التوجيهي كل التقدير ، ونحترم حريتها ومسؤولياتها الوطنية ، فقد انجزت الحكومة قانونا للصحافة يستهدف حماية حقوق العاملين فيها ، وينظم أوضاعها ، ويثبت القواعد الصحيحة للمهنة الصحفية . وسيؤسس هذا القانون نقابة للصحافة تخدم الأغراض المذكورة هذه ، وتعزز فكرة التنظيم النقابي في بلدنا ، وخاصة في هذا الميدان الحيوي .



وتعمل الحكومة الآن على تنفيذ عدد آخر من المشاريع الثقافية والفنية . كالمسرح الأردني ، والمعهد الموسيقي ، وتطوير الفن الشعبي ، ورعاية الانتاج الفكري والفني .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

لقد أكدنا دائماً ان الأردن هو موطن الحشد العسكري والتعبئة المعنوية والمنطلق الأول لمعركة التحرير ، ومن اجل ذلك ركزت الدولة منذ النكبة كل طاقاتها وامكانياتها على بناء قواتنا المسلحة واعدادها وتجهيزها وتنمية كفاياتها .

واننا لنسجل بكل فخر واعتزاز ان السنة الأخيرة قد شهدت دفعة قوية ووثبة عظيمة في مضاعفة عدد قواتنا المسلحة وتدريبها وتجهيزها بأحدث المعدات الخفيفة والثقيلة ، اعدادا لها معركة الدم والبطولة والشرف .

وقد شهدتم منذ أشهر قريبة تسليم الرايات الى الوحدات الجديدة التي انضمت الى صفوف الفداء والتضحية ، وسنواصل تقوية هذه القوات وتسليحها بما يقتضيه واجبنا المقدس ورسالتنا القومية ، وضمن خطة القيادة العربية الموحدة . لتظل درع أمتنا المنيع ومعقد رجائها في الغد القريب . ولما كان شعبنا الظهير الامين لقواتنا المسلحة ، ومعين المدد والمساندة ، فقد عمدت الحكومة الى تسليح قرى الخطوط الامامية ، ليسهم ابناؤها بنصيبهم في صد غارات الغدر والعدوان . كما نفذت الحكومة برنامج تدريب طلابنا تدريبا عسكريا ، وعملت على تدعيم جهاز الدفاع المدني لیسع المواطنين كافة ، ويهيئهم تهيئة نفسية وعملية كاملة ، ويعدهم للصدوم والثبات في مواجهة كل الاحتمالات والاحداث الطارئة .

وبهذا كله قطع بلدنا شوطا واسعا نحو مركز القوة الذي منه نستطيع ان نجسد آمالنا وآمال امتنا ، ونحقق ارادتنا ، و ارادة امتنا في استعادة كامل حقوقنا في فلسطيننا الحبيبة .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

لئن كانت علاقاتنا مع شقيقاتنا العربيات مستمدة من روح العروبة الاصيلية، وتراثها الخالد ، الذي منه ينبعث مفهوم الوحدة والتضامن العربيين ، فان علاقاتنا مع دول العالم تتبع من نفس هذه الروح المؤمنة بالكرامة والقيم الروحية السامية ، والحق ، والحرية ، ولذلك فاننا ، كنا ولا نزال ، نقيم علاقاتنا الدولية على اساس الاحترام المتبادل ، والاعتداد بالكرامة ، والايمان بحقوق الانسان وخاصة حق تقرير المصير .

وان حكومتنا تؤيد قضايا الحرية في العالم ، وتسعى لتدعيم السلام القائم على العدل ، وتساند منظمة الامم المتحدة وتؤمن بغد مشرق لجميع الشعوب المكافحة .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

اننا اذ نفتتح هذه الدورة لمجلسكم الموقر لنتطلع الى تحقيق المزيد من تعاون جميع المسؤولين لتحقيق المزيد من الانجاز والخدمة والعمل المثمر لاسعاد اسرتنا الاردنية ورفعتها ولنصرة امتنا العربية المجيدة .

سدد الله خطاكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





خُطَابُ الْعَرْشِ لِلسَّيِّدِ  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُخْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الرابعة  
لمجلس الأمة الأردني الثامن

الخميس ١٨ شعبان ١٣٨٦ هجرية  
الموافق ١ كانون الأول ١٩٦٦ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

بسم الله العلي القدير نفتتح الدورة الرابعة لمجلس الامة الثامن شاكرين الله تعالى ما من به على هذا الوطن الحبيب من تقدم وازدهار ومن توفيق في مختلف الحقول الداخلية والخارجية .  
اننا حين نعرب عن اعتزازنا بما حققناه من امل وما انجزناه من عمل لننوه بفضل نظامنا الدستوري واسلوبنا الديمقراطي في توطيد كياننا وفي ضمان استقرارنا وسيرنا حثيثا في نهضتنا وهي نهضة اتسم بها هذا البلد واضطلع باعبائها ثابتا في وسط اعاصير المذاهب التي تجتاح كثيرا من الاقطار .

وانه ليتوجب علينا قبل ان نستعرض امام حضراتكم منجزات حكومتنا ومنهجها الداخلي والخارجي ان نجعل مفتتح القول ذلك العدوان الاثيم الغادر الذي قام به العدو في الثالث عشر من تشرين الثاني على قرية السموع وعبأ له ما عبأ من قوات ضخمة واسلحة ثقيلة وطائرات قاذفة ومقاتلة ، فكان لجيشنا العربي الباسل في صده وقراعه وقفة بطولة وشرف لقن العدو فيها درسا وكتب بدم ابطاله صفحة مجد باهرة في تاريخ الكفاح القومي لانقاذ الوطن السليب .  
لقد بلغت ضحايا العدوان على القرية الامنة احدى وعشرين شهيدا منهم خمسة عشر من ضباط وافراد قواتنا المسلحة ، اولئك الذين ابلوا فاحسنوا البلاء ، وضربوا للدنيا اشرف الامثلة في صدق الفداء رضي الله عنهم وحيا الله رفاقهم في السلاح هؤلاء الذين ينتظرون بعد ان قضى اخوانهم نجبهم وما بدلوا تبديلا . واني لاتوجه بالتحية والشكر الى كل من وقف الى جانبنا في هذا العدوان الاثيم والى جميع اشقاتنا الذين مدوا الينا يد النجدة والمواساة غير غافل عن الاشادة بذلك الاستنكار العالمي الاجماعي للعدوان وهو استنكار عبر عنه مجلس الامن مشكورا في قراره التاريخي البليغ الصادر مساء الخامس والعشرين من تشرين الثاني والذي ادان فيه العدو صراحة ودمغه بعدوانه الغادر .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد كانت حكومتي حريصة خلال السنة الماضية على ان تنهض مسؤولياتها كاملة تجاه القضايا المصرية للامة العربية نهوضا يتفق والرسالة التي يؤمن بها هذا البلد والدور الرئيسي الذي يتوجب عليه القيام به ازاء قضايا الوطن العربي عموما وتجاه قضية فلسطين خصوصا .  
وما فتىء هذا البلد يؤكد في كل مناسبة انه يعتبر كل بناء واعمار فيه وكل قوة له رصيда للامة العربية ولاهدافها الوطنية ، وفي طبيعتها هدف استرجاع الحق العربي في فلسطين فلا غرو اذا



حرمت حكومتي خلال العام الفائت كما ستحرص في المستقبل على ان تبذل كل جهد مستطاع للحفاظ على ان يكون العمل العربي من اجل فلسطين جماعيا موحدا ، ومن هنا جاء ايماننا باستمرار عقد مؤتمرات القمة لتدعيم التضامن العربي على امكن الاسس ، ولتنظيم الجهد والحشد في مختلف الميادين لخلق قوة عربية قادرة وفق تخطيط القيادة العربية الموحدة ومقررات مؤتمرات القمة .

ولئن كانت ظروف قد ادت الى تجميد مؤتمرات القمة العربية ، وتأثير ذلك في منهج العمل العربي ، فان حكومتي لتأسف لذلك كل الاسف وتتطلع الى عودة جميع الاطراف العربية الى جو العمل العربي الموحد ، واستئناف المنهج العربي المشترك للحشد والتعبئة في اطار الخطة العربية الواحدة .

على ان حكومتي ظلت مستمرة ، من جهتها ، في تطبيق منهج العمل العربي المقرر ، ومتابعة تنفيذ مقررات القمة ، ولعل ابرز ما انجز من جانبنا في هذا المضمار ، وما نعتز منه اكبر اعتزاز ، هو نمو قدرة جيشنا العربي في مجالات التسليح والتدريب والتجهيز والعدد بشكل سريع فعال ، واعتزازنا هذا وليد قناعة عميقة بأن تعبئة القوة الرادعة وحشدها ، هي من اهم واجبات هذا البلد المجاهد ، ومن مقتضيات قدرته على الصمود على خط النار الطويل مع العدو الغاصب ، ووفائه بالتزاماته تجاه الحق العربي في فلسطين .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لا يفوتني ان اشير ، في هذا المجال ، الى القانون الذي صدر مؤخرا لاشراك كل مواطن قادر في الخدمة الوطنية الاجبارية ، اننا نعلق اهمية خاصة على هذا القانون لانه يعني تعبئة جهد كل المواطنين لتدعيم قواتنا المسلحة ، وللمساهمة في الدفاع عن الوطن والامة ، بحيث يجعل من هذا القطاع من المواطنين ظهيرا قويا لجيشنا الباسل وسندا لكفاحه العربي على خطوطه الطويلة مع العدو .

كما عملت الحكومة بجد لاستكمال برنامج تسليح المواطنين على خطوطنا الامامية ، وتحسين قراهم ومدنهم ، لتكون تلك الخطوط عن جدارة واستحقاق ، خط دفاع العرب الأول ، يشترك في شرف الجهادعليه المواطنون مع الجيش الباسل الصامد ، ولقد كان هذا دائما موضع اهتمام الحكومات والحكومات المتعاقبة منذ ان ظهر الى الوجود هذا الكيان العزيز المرابط على خط النار العربي الاول . لقد كانت الموارد المالية التي تمكننا من تنفيذ منهاجنا كاملا اهم ما يواجهنا دائما . ولذلك كان تفاؤل الاردن كبيرا بظهور روح العمل الجدي في مؤتمرات القمة ، وظهور بوادر تفهم عربي رسمي للحاجة الاردنية في هذا المجال ، وقد قدمت الحكومة برنامجها التفصيلي المدروس للقيادة العربية الموحدة حول هذه القضية متأملة اشراك الدول العربية الشقيقة في تعزيز موارد الحكومة الاردنية لتطبيق هذا المنهج العملي المفصل ، ومع ان صعوبات الظرف العربي والعلاقات العربية تعوق حاليا . وعلى ما يظهر تحقيق هذا المنهج ، فاننا لانزال نأمل ، قيام ظرف عربي انسب



يؤمن التعاون العربي الايجابي لنصرة الاردن في هذا الميدان الهام علما بأن الحكومة مستمرة في بذل جهد طاقتها لتعزيز الخطوط الامامية وتحسينها .

وقد استمرت حكومتي ايضا في الاسراع بتنفيذ الجانب الاردني من مشاريع التحويل العربية ، بما يتفق وتخطيط الهيئات الفنية المنبثقة عن مؤتمرات القمة ، وهدفنا تحقيق الغاية القومية الكبرى لمشاريع التحويل العربية ، واستثمار المياه العربية لمصلحة العرب انفسهم . ولقد دأبت الحكومة على توجيه السياسة الاردنية بما يتفق مع مسؤولية الاردن الخاصة تجاه فلسطين ، وواجبات الحشد والتعبئة وبناء القوة في الاردن ، لردع العدو ودعم الحق العربي في فلسطين ، ولقد كان مجلسكم الموقر هذا مطلعاً باستمرار على تطورات القضية الفلسطينية ، ومواقف الحكومة منها ، واتخذ قرارات واضحة وصريحة تحدد المبادئ التي تقوم عليها سياسة الاردن الدائمة تجاه فلسطين ، في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الامة الذي عقد بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٦٦ وقد استرشدت الحكومة بهذه المبادئ في سياستها كما ستسترشد بها الحكومات المتعاقبة بوصفها السياسة الثابتة للدولة .

ولقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية من المؤسسات التي باركها الاردن وبذل جهدا خاصا لقيامها ولكن ما يدعو الى الاسف ان تتحرف قيادتها عن ميثاقها وان تزج بها في غمرات الخلافات وان يكون الاردن خاصة هدفا لحمولات تحريضية مخربة من قبل قيادتها الأمر الذي حمل مجلسكم الموقر على اتخاذ قراره الاجماعي باعلان انحراف تلك القيادة .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

واما بالنسبة الى سياستنا الخارجية ، فقد اولينا قضية فلسطين كما اسلفنا في الحقل الدولي جهدنا الاول وعبأت دبلوماسيتنا قواها لنصرة القضية ولا سيما في مجلس الامن وفي الجمعية العامة وفي اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة ، وقد دافعنا بكل قوتنا في مجلس الامن عن قضايانا العربية وكانت لنا في الشكاوي المبسوطة امام مجلس الامن سواء بالنسبة الى العدوان على السموع او الشكوى الاسرائيلية ضد الشقيقة سورية او قضايا الجنوب العربي مواقف تتفق مع سياستنا في نصرة الحق فضلا عن رعاية المصالح القومية .

وسياستنا بالنسبة الى الدول العربية سعي الى احكام الصلات بيننا وبينها وايمان بأن اللقاء العربي على صعيد المسؤولية المشتركة هو سبيل انقاذ فلسطين . ومن هنا تجلى حرصنا على استمرار عقد مؤتمر القمة وهو حرص سنتابع الجهد في سبيله .

وقد حرصنا كذلك على احكام الصلات بالدول الاسلامية . واخذنا بمبدأ الانتصار لقضاياها ما دمنا نشد انتصارها لقضايانا . وحرصنا كذلك على اكتساب صداقة اكبر عدد ممكن من الدول مع الاخذ بمبدأ عدم الانحياز مكتفين بالاسترشاد في علاقاتنا بها بالمصلحة القومية ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان .



## حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد اكدنا دائما ان كل اعمار وبناء وتقدم في بلدنا هو دعم وقوة لامتنا . ولذلك فقد تابعت الحكومة برنامجها الواسع للتنمية الاقتصادية والاعمار بأقصى سرعة وعلى اشل نطاق . وكان من اولى المهمات التي لقيت اهتماما وعملا متواصلين من قبل الحكومة خلال السنة وبعد ان تقرر برنامج السنوات الاربع للتنمية الاقتصادية بموافقتنا وبتكليف منا للحكومة لوضعه موضع التنفيذ ان قامت الحكومة بوضع الاسس التنفيذية للبرنامج وارساء القواعد التي يجب ان تركز اليها السياسات النقدية والمالية وتنسيق ذلك مع موازنة الدولة بحيث يجري اكمال المشاريع التي بوشر بتنفيذها والمباشرة بالمشاريع الاخرى التي وردت في البرنامج والتعويض عما انقضى من وقت قبل اقرار البرنامج والمباشرة بتنفيذه .

وكما هو معلوم فان البرنامج تضمن مشاريع في مختلف القطاعات الاقتصادية تهدف الى زيادة الدخل القومي واضطراد النمو الاقتصادي والتقدم الثقافي والاجتماعي ورفع مستوى المعيشة للمواطن مع تقديم الخدمات العامة له على ارفع المستويات كل ذلك ضمن اطار التوجيه الاقتصادي السليم والمبادهة الفردية مع السير الحثيث باستثمار جميع مواردنا الطبيعية ، ففي القطاع الزراعي ازداد انتاجنا من الخضار والفواكه مما عوض عن رداءة الموسم والمحصول من الحبوب واستمر العمل على زيادة المساحات المروية وحفظ التربة ، واستمرت اعمال الابحاث والتجارب الزراعية لتحسين البذار ونوعية الانتاج وتعميم استعمال احدث الالات وارشاد المزارعين وتوعيتهم في هذه الحقول ، وقد تم تحريج ( ١٥ ) الف دونم وزراعة ( ١٠ ) الاف دونم في مناطق مختلفة من المملكة بغراس الزيتون ونشطت اعمال وقاية النباتات ومكافحة الامراض الحيوانية واستمرت الحكومة في تشجيع تأجير اراضي الدولة وتقويضها وتسهيل الاجراءات الخاصة بذلك بحيث تم تأجير وتقويض مائة وعشرين الف دونم للمواطنين واستمر التوسع في تسهيلات مؤسسة الاقراض الزراعي الائتمانية حيث زاد عدد القروض عن ( ١٨٠٠ ) قرضا خلال التسعة اشهر الاولى من هذا العام وبلغ مجموعها ( ٢٠٠٠٠٠٠ ) دينار مقابل ( ٧٥٣٨٧٨ ) خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٦٥ اي بزيادة قدرها ( ٥٩٪ ) .

وتحقيقا للهدف الرامي الى استثمار جميع مصادرها المائية ، فقد ركزت جهود متواصلة للمباشرة والسير في تنفيذ مشروعنا القومي لبناء سد خالد بالتعاون مع هيئة الروافد العربية وفق مقررات القمة وحفاظا على حقوقنا المشروعة في مياهانا العربية فقطع العمل في بناء جسم السد مرحلة مهمة في حفر الاساسات وبنيت مدينتان سكنيتان للعمال وبوشر بازالة الخط الحديدي للحمة بعد ان كان عائقا للعمل في بناء السد وطرحت عطاءات محطة توليد الكهرباء من القوى المائية ويجري العمل بسرعة لوضع التصاميم التفصيلية المتبقية مع سير التنفيذ في بناء السد . وبوشر باعداد دراسة



اقتصادية زراعية لمشروع اليرموك الكبير لتمديد قناة الغور الشرقية على ضفتي الاردن بحيث تصل الى البحر الميت وتروى مساحة اضافية تقدر بمائتي الف دونم بعد ان تم تغطية جوانب القناة لمضاعفة سعتها من عشرة الى عشرين مترا مكعبا في الثانية وانجز احد مشروعي الاقنية الزوربية وقد انجز العمل في سد زقلاب بحيث يؤمن (١١) مليون متر مكعب من الماء لري (١٢٠٠٠٠) دونم ، وبوشر بتنفيذ سدي وادي شعيب . وواد الكفرين بحيث يؤمنان حوالي (١٨) مليون متر مكعب وطرحت العطاءات لشراء المضخات والمولدات الكهربائية لضخ حوالي (٥٠) الف متر مكعب من المياه الجوفية في وادي الضليل لري خمسة الاف دونم كما وبوشر في تبطين الاقنية الترابية وحفر الابار في منطقة العوجا وجر المياه الفائضة عن احتياجات غور الحديثة الى غور المزرعة واتمام عدد من السدود الصحراوية بما في ذلك سد في سما سدود وآخر في المفرق بسعة نصف مليون متر مكعب لكل منهما . وقد تم اتصال المياه العذبة الى ميناء ومدينة العقبة والقويرة ومعان والى نحو عشرين قرية اخرى في جنوب المملكة وتم انجاز المرحلة الرئيسية من مشروع عمان - مادبا وبوشر في مد الانابيب الفرعية لايصال المياه الى ٥٠ قرية ومدينة وتم تزويد السلط باحتياجاتها من مياه الشرب وايصال الماء الى مخيم الكرامة والشونة الجنوبية والى عدد من القرى الواقعة بين عين سامية ورام الله وعدد من قرى محافظة الخليل والى مدينة نابلس من طريق مشروع مؤقت وبوشر في تحضير التصاميم لتنفيذ المشروع الكبير كما وبوشر في مشروع طوباس لتزويد ست مدن وقرى بين الفارعة وطوباس وبوشر بتنفيذ مشروع شبكة مياه اربد والحصن والمفرق والرمثا ومشروع التنور وقرى بني حسن وقرى البادية الشمالية . وقد حفر في منطقة رم (١٦) بئرا لاجراض الري و (١٢) بئرا في منطقة الشراه وبلغ مجموع الابار التي حفرت في المملكة خلال السنة (٦٠) بئرا .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

وفي قطاع الصناعة تم اعادة تنظيم بعض الصناعات القائمة لزيادة فعاليتها ورفع مستواها الانتاجي وبوشر بتوسيع بعض الصناعات الكبيرة في المملكة بما في ذلك مصفاة البترول بحيث يتضاعف انتاجها ويشمل منتوجات جديدة من المحروقات وتقدر تكاليف هذه المرحلة بثلاثة ملايين دينار اردني . وباشرت شركة مصانع الاسمنت بانشاء فرن رابع سيزيد طاقتها الانتاجية الى (٦٠٠٠٠٠) طن سنويا لتلبية حاجات المملكة المتزايدة من هذه المادة الاساسية في الانشاء والعمران . وتوسعت شركة الزيوت النباتية في نابلس من انتاج صناف جديدة وتم شراء معاصر للبذور الزيتية التي ستزرع محليا ، وقد باشرت الشركة العربية لصناعة الادوية انتاجها واخذت تؤمن تدريجيا احتياجات الاسواق المحلية من عدة انواع من الادوية والمستحضرات وباشرت صناعات اخرى انتاجها ومنحت الرخص اللازمة لانشاء صناعات جديدة منها صناعة قضبان الحديد ، واستمر مركز



الاستشارات الصناعية بتقديم العون والارشاد للصناعات القائمة وسيصبح المركز نواة لمركز التنمية الصناعية الذي تقرر تأسيسه بمساعدة الصندوق الخاص بهيئة الامم المتحدة لوضع برنامج الانماء الصناعي واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية واسس الترخيص والحماية حسب القواعد الاقتصادية السليمة . وقد تم تركيب المصنع اللازم لانتاج الفوسفات من الحسا وبوشر بتشغيل اجزائه بحيث سيرتفع الانتاج من المناجم في الرصيفة والحسا من ٨٤٣ الف طن في عام ١٩٦٥ الى ما يزيد على مليون طن خلاله العام الحالي مع التخطيط لتنويع الانتاج من درجات مرتفعة وزيادة الانتاج الى مليون ونصف طن في العام المقبل ، وقد قطعت الجهود الحثيثة المبذولة الى ابراز مشروع البوتاس العربي الى حيز الوجود خطوات بعيدة بالتعاون مع عدة مؤسسات عالمية وعربية للتمويل خاصة بعد ان اثبتت الدراسات التي اعدت بناء على طلب البنك الدولي جدوى المشروع اقتصاديا بانتاج قدرة مليون طن وذلك جميع الصعوبات الفنية والهندسية التي كانت تقف حائلا دون تنفيذه بكلفة تقدر بحوالي تسعين مليون دولار وستواصل الحكومة جهودها في جميع المجالات دون كلل لانجاز هذا المشروع القومي والامل عظيم ان يتبلور الموقف نهائيا في الاشهر الاولى من السنة القادمة ، وبوشر باجراء دراسات واتصالات لاقامة صناعة الاسمدة الكيماوية ومعتمدة على الفوسفات والبوتاس مستقبلا . وقد نشط بنك الانماء الصناعي منذ ان باشر عمله في اواخر العام المنصرم في دعم وتنمية الصناعة والسياحة بحيث بلغ مجموع القروض التي منحها (٩٠٠.٠٠٠) دينار للمشاريع الصناعية والسياحية كما واعطيت صناعات الاراضي المقدسة اهتماما خاصا وازداد حجم التصدير منها والاقبال الخارجي على طلبها . واستمر التنقيب عن خامات المنغنيز والنحاس والحديد في المملكة والنتائج التي تم التوصل اليها تدعو الى التفاؤل . وبالإضافة الى اعادة النظر في التقارير الخاصة بنتائج حفريات التنقيب عن البترول التي تمت في السابق تركيز جهود على تعيين مواقع جديدة للحفر وطرح عطاء لشراء حفارة كبيرة للتنقيب عن البترول من قبل السلطة المختصة . وقد بذلت عناية خاصة لاقرار مخطط كهربة الاردن وتأسيس سلطة الكهرباء المركزية وتم الحصول على قرض بريطاني قدره مليون دينار لاقامة الشبكة العامة للكهرباء وتمت الموافقة المبدئية على قرض امريكي قدره خمسة ملايين دينار لاقامة محطة توليد بخارية اضافية بطاقة (٤٤) ميغا واط وبوشر بالاتفاق على مد الشبكة العامة من القرض المذكور اعلاه وتوسيع مناطق شركات الكهرباء في عمان والقدس واربد ومشروع كهرباء محافظة نابلس بحيث تتعاون جميعا مع السلطة المركزية ضمن المخطط العام المذكور بشكل اقتصادي وفني فعال ، وسيتلو ذلك التخطيط لكهربة المناطق الجنوبية من المملكة.



وفي نطاق التعاون الاقتصادي العربي نفذت الحكومة كافة الاجراءات التي تتطلبها اتفاقيتا الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة انطلاقا من عقيدة هذا البلد بوحدة الاقتصاد العربي وتكامله ، كما وسارت الحكومة في تنفيذ وتطوير الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية مع البلدان العربية الشقيقة رغما عن الصعوبات التي وجدتها في طريقها مع حرصها على التمسك بتنفيذ التزاماتها بموجب تلك الاتفاقيات وقد تم عقد اتفاق تجاري مع الشقيقة السودان ، وتم تجديد او تعديل الاتفاق التجاري مع حكومة المملكة العربية السعودية بما يؤمن المصالح المشتركة بيننا وبين البلدين الشقيقين ، وتجري الاتصالات لعقد اتفاق اقتصادي مع الشقيقة ليبيا ، وعقدت اتفاقية اقتصادية ، مع حكومة الجمهورية التركية .وقد بلغت صادراتنا خلال الستة اشهر الاولى من العام ٧٢٦ مليون دينار اي بزيادة قدرها ( ٣١ ) مليون دينار عما كانت عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٦٥ وتشمل هذه الزيادة البضائع المعاد تصديرها مما يدل على اتساع نشاط القطاع التجاري في الاردن والاستفادة من خبرته ومن موقع الاردن في العمل كوسيط تجاري ، وهذا ما حدا بالحكومة الى اعداد الدراسات والمخططات اللازمة لانشاء منطقة حرة في ميناء العقبة وتسهيل معاملات الاستيراد واعادة التصدير . اما المستوردات فبلغت خلال المدة ذاتها ( ٣١٤ ) مليون دينار اي بزيادة ( ٥٥ ) مليون دينار بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي ويعود ذلك الى اللجوء الى استيراد احتياجات المملكة من الحبوب والاعلاف والى استيراد المزيد من السلع والمعدات الرأسمالية الانتاجية التي استلزمها مشاريع التنمية الاقتصادية وبصورة خاصة مشاريع الروافد . ونشط الاردن في مجالات المعارض العربية والدولية لما لذلك من فوائد في حقل التنمية الاقتصادية ومجالات الدعاية السياحية وقد تم تأسيس حوالي مائتي شركة برأسمال يزيد عن الاربعة ملايين دينار واعدت محطات تعبئة وتصنيف الخضار والفواكه واجريت دراسات للأسواق العربية والاجنبية تمهيدا لزيادة تسويقنا من المنتوجات الزراعية .

اما الجهود التي بذلتها حكومتنا في حقل السياحة والسفر فكان لها الاثر الفعال في نمو ازدهار الحركة السياحية فقد بلغ عدد السياح في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ( ٥١٧٢٥٧ ) سائحا اي بزيادة ( ٣٦٦ ٪ ) عما كان عليه في الفترة ذاتها من العام المنصرم بل زاد على عدد المجموع الكلي للسياح الوافدين الى المملكة خلال تلك السنة بكاملها . وقد نمت الصناعات السياحية ، ووضعت الانظمة اللازمة لتطويرها وتنظيمها وتعززت الجهود للدعاية السياحية للاردن كما وتأسست شركة نقل سياحية ساهمت الحكومة في رأسمالها بموجب امتياز ينظم اعمالها ويمكنها من الاسهام بصورة فعالة في دعم الحركة السياحية وقد اقيمت عدة فنادق واستراحات سياحية وزيد عدد مراكز الاستعلام والارشادات والتسهيلات للسياح ، ومن المتوقع ان يزيد الدخل القومي من السياحة عن ( ١٢٥ ) مليون دينار خلال العام الحالي .



كما واستمر نشاط دائرة الاثار على نطاق واسع وتم تعريب المتحف الفلسطيني بالقدس الشريف بعد ثماني عشرة سنة ظل خلالها تحت ادارة اجنبية فرضتها حكومة الانتداب السابقة وتجري الترتيبات لاستلام ادارته من قبل الحكومة .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

انكم تقدرون الدور الرئيسي الذي تلعبه شبكة فعالة للنقل والمواصلات في تقدم البلد وازدهاره ، ولذا فقد اولت حكومتي مشاريع الطرق من رئيسية وثنائية وسياحية وقروية عناية خاصة بحيث بلغ مجموع طول الطرق التي فتحت منذ بداية العام الحالي (٢٧٨) كيلو مترا ومجموع طول الطرق التي تم تزفيتها (٢٧٤) كيلو مترا ، ومن اهم الطرق التي بوشر بتنفيذها طريقا - القدس - بيت لحم ومفرق دامية - الشونة الشمالية وقد احيل عطاء طريق غور الصايف - العقبة التي كانت من المتطلبات الاساسية لمشروع البوتاس ويجري حاليا انهاء الدراسات لاحالة عطاء طريق معان - المدورة لربط المملكة بطريق حديث مع المملكة العربية السعودية ، وأنجزت الحكومة اتمام وفتح (٤٨١) كيلو مترا ضمن شبكة الطرق القروية .

واصبح ميناء العقبة من انشط وانظم الموانئ في منطقتنا وقد تم بناء وحدات سكن للموظفين وبوشر ببناء مختبر جمركي وساحتين مسقوفتين لتخزين البضائع مستودع ثالث للفوسفات تبلغ سعته (٦٠) الف طن مما سيجعل الطاقة التخزينية لمستودعات الفوسفات في الميناء مائة الف طن ويجري التخطيط والاعداد لبناء رصيف عميق جديد ومستودعات اضافية للفوسفات وللبوتاس تكون كافية لتخزين وتحميل الكميات المتزايدة لما نصدره من الفوسفات ومن البوتاس مستقبلا . وقطعت مراحل تنفيذ المخطط التنظيمي لمدينة العقبة شوطا ملموسا بانشاء الطرق الرئيسية وجزء كبير من الحي التجاري ، واحيل عطاء لتنظيم وتطوير المنطقة الساحلية الجنوبية سياحيا ، ويجري العمل بنشاط في اعادة بناء الخط الحديدي الحجازي الذي ينتظر انجازه في منتصف عام ١٩٦٨ كما وان الدراسات اصبحت جاهزة وتبذل الجهود لتمويل تمديد خط فرعي الى ميناء العقبة وقد ادخلت عدة اصلاحات واضافات على مطار عمان المدني وقاربت الدراسات الفنية المعدة لاقامة مطار دولي في عمان على الانتهاء ، واما مطار القدس فقد اجريت له اصلاحات مؤقتة خلال العام واعدت جميع المواصفات والترتيبات لاقفاله في شهر نيسان القادم لتوسيعه وتحسينه الى طاقته القصوى واعداده لاستقبال الطائرات النفاثة ذات المدى المتوسط ليلا نهارا وانشاء نفق على طريق القدس رام الله بحيث لا يتعارض ذلك التوسع مع حركة المرور بين المدينتين ، كما وتجري الدراسات لانشاء مطار جديد في مدينة العقبة يتناسب مع نمو الميناء ويساير التطور الذي يحققه الثغر الاردني في المجال السياحي .



وعملت الحكومة على تحسين وتوسيع شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية فوسع نطاق الخدمات الهاتفية الداخلية وانجز الاتصال اللاسلكي مع بيروت والاتصالات البرقية والهاتفية مع بعض العواصم الاوروبية واحيل مشروع التلكس وطرح عطاء مشروع الميكروويف وابرمت اتفاقية القرض اللازم لتمويله وتم منذ ١/٤/١٩٦٦ افتتاح (٧٤) شعبه بريد و (٢٤) مكتبا للبريد وانشاء اربعة ابنية لمقاسم الهاتف الالي .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

وقد سارت الحكومة بنجاح تدريجيا في طريق تعزيز وتوسيع صلاحيات الحكم المحلي على اساس اللامركزية لتقديم المزيد من الخدمات الفعالة والسريعة للمواطنين في محافظاتهم وتسهيل مراجعاتهم مع الدوائر الحكومية فيها . وقد ازداد عدد المجالس المحلية خلال السنة من (٦٠) الى (١٥٠) كما وجرى اعداد مخططات تنظيمية وتعديلية لثلاث وثلاثين بلدة وقرية بالاضافة الى مخطط تنظيم منطقة عمان الكبرى ومشروع تنظيم مدينة القدس الكبرى واعيد تنظيم واعمار مدينة معان بعد نكبة الفيضان التي حلت بها وقد قاربت المرحلة الاولى من الانتهاء . وباشرت مؤسسة الاسكان اعمالها ومنحت (٩٦) قرضا لموظفي الحكومة كما وضعت الترتيبات لانشاء مركز ابحات افضل انواع البيوت الرخيصة ، والمتوسطة وايجاد التمويل اللازم للقيام بمشاريع اسكان كبيرة في مختلف انحاء المملكة .

وقد وجهت الحكومة جهدا متواصلا نحو انشاء الابنية الحكومية لما في ذلك من توفير النفقات وزيادة في التسهيلات فانشئت عدة مبان لمختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية في جميع المحافظات .

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

وتنفذا للسياسة التي اعلنتها الحكومة في السنة الماضية لتوسيع التعليم الالزامي لجميع الاطفال الذين هم في سن التعليم مواجهة منها للمسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتق الحكومة نتيجة لزيادة نسبة هؤلاء الاطفال على (٢١%) من مجموع السكان . فقد افتتحت (٥٦) مدرسة جديدة واطيف الى اسرة التربية والتعليم (٥٦٠) معلما ومعلمة ، وتحقيقا لسياسة تنويع التعليم ازداد عدد طلاب المدارس المهنية الزراعية والصناعية والتجارية في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ الى (٢٠١٠١) طالبة و طالبا بعد ان كان ٥٩٩ خلال العام الدراسي ١٩٦٠/٥٩ وبذلك تكون نسبة الزيادة ٢٣٥ / خلال السنوات الدراسية السبع الاخيرة . وقد تم انشاء وتوسيع (٤٥) بناية مدرسة في مختلف المحافظات ، كما فتح قسمان تجاريان ثانويان للبنات في كل من عمان والقدس وقدر عدد طلبة المملكة الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج بحوالي (٢٢٥٠٠) طالبا وطالبة كما وبلغ عدد مراكز محو الامية في العام الدراسي ٦٥/٦٦ (٥٤) مركزا موزعة في مختلف المحافظات والالوية واستمرت



الحكومة في دعمها لجامعتنا الاردنية ورفع مستواها لتسهم في خلق الكفاءات التي يحتاجها بناء واعمار هذا البلد وقد تخرج اول فوج من كلية الاداب والعلوم بلغ عدده (٥٩) خريجا وارتفع عدد طلاب الجامعة الى (١٨٠٠) طالبا .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

لقد بوشر في تطبيق نظام التأمين الصحي وأمنت الخدمات الطبية للمواطنين والموظفين بشكل اوسع وبفعاليات متزايدة ، وذلك بزيادة عدد الاطباء من (١٣٩) الى (١٩٩) طبيبا في العام المنصرم ، وزيادة ساعات فتح العيادات والمراكز الطبية وحشد اختصاصات وكفاءات طبية لتأمين مثل هذه الخدمات على أعلى المستويات ، وقد تم افتتاح (٥٤) عيادة طبية وزعت على جميع انحاء المملكة وخاصة في القرى النائية والخطوط الامامية وانشاء قسم جديد في وزارة الصحة لمعالجة الاسنان وبوشر بتجهيز عيادات طب اسنان في (٥) محافظات من المملكة واتخذت اجراءات فعالة خلال السنة للوقاية من وباء الكوليرا حيث اقيمت المحاجر الصحية واجرى تطعيم كافة سكان المملكة بالطعم الواقي من الكوليرا مما كان له الاثر الكبير في حماية البلاد من هذا الوباء ، وبالإضافة الى ذلك اوشك العمل على الانتهاء في بنائي مستشفى نابلس والقدس ، ومستشفين آخرين في كل من المفرق وجرش كما افتتحت مختبرات في معظم مستشفيات المملكة .

وفي مجال الرعاية الاجتماعية صدر نظام للضمان الاجتماعي لموظفي الحكومة ومستخدميها بغية تحقيق الاستقرار المادي والنفسي لهم بحيث يكفل تقديم المساعدة المالية الفورية للموظف واستمرت الحكومة في تقديم الخدمات الاجتماعية وفي رعاية العمال واعدت مشروع قانون جديد للعمل ليوكب التطور الذي احرزته المملكة وليرفع من مستوى العاملين على اسس علمية وعملية وتسجم والوضع الاقتصادي العام في المملكة وستتقدم الحكومة بمشروع هذا القانون لمجلسكم الموقر حال الانتهاء من اعداده والتشاور مع جميع الجهات المعنية ، وقد عممت مكاتب الاستخدام . واستمر نشاط الحركة التعاونية وازداد عدد اعضائها بحيث تجاوز (٤٤٠٠٠) تنتظمهم (٧٠٦) جمعية تعاونية بلغ مجموع القروض التي منحها مليون دينار . وصدر قانون جديد لتنظيم الجمعيات الخيرية والهيئات الاجتماعية ليتمكنها من تقديم المزيد من الخدمات والمساعدات للمحتاجين .

ولم يكن نصيب رعاية الشباب وافساح المجال امام نشاطاتهم الرياضية ومجالات خلق الروح العالية الوثابة فيهم اقل من غيرها في اجتذاب عناية وجهدا خاصين من الحكومة بحيث اسست هيئة مستقلة تعني بنشاطاتهم وتنظيمها وهي (مؤسسة رعاية الشباب ) التي ضم اليها جهاز مدينة الحسين الرياضية واللجنة الاولمبية الاردنية والهيئات الرياضية والكشفية الاخرى التي يرجى لها المزيد من الهمة والنشاط والخدمة في هذا المجال الحيوي . ولا شك ان العناية بهذا الجانب الهام



من جوانب حياتنا العامة يتمم اهتمام الحكومة بالنشاط الثقافي وبمجهود التوعية اللذين تقوم بهما وزارة الاعلام التي بذلت جهدا كبيرا في العام الفائت في هذين المجالين فأنشأت دائرة الثقافة والفنون التي نشطت في تشجيع الحركة الفكرية والثقافية والفنية ، كما بوشر بمشروع التلفزيون الذي غدا على الابواب بعد ان طرح عطاء معداته وانشئت الابنية اللازمة له ونظم جهازه الفني المدرب من ابنائنا ونؤمل ان يشاهد المواطن الاردني التلفزيون الاردني خلال الاشهر القليلة القادمة . وبالإضافة الى تحسين جهاز وزارة الداخلية واعادة تنظيمه وتطعيمه بالموظفين الكفاء اسست في الوزارة دائرة الاحوال المدنية وانيط بها تسجيل كافة الحوادث المدنية وانشئت المباني في المحافظات والاقضية والنواحي للحكام الاداريين كما جرى تعزيز قوات الامن العام وتزويدها بالاجهزة والمعدات الحديثة وانشاء الابنية اللازمة لها في جميع المحافظات وبوشر ببعض مشاريع الاسكان لعدد كبير من ضباطها وافرادها ، وقد سائر ذلك تعزيز وتوسيع وتنظيم اجهزة الدفاع المدني والقيام بتدريب المواطنين على تلك الاعمال بشكل واسع يضمن فعالية جهاز الدفاع المدني كمساند لقواتنا المسلحة وخدمة للمواطنين عند الحاجة والضرورة .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

انه لمن دواعي اعتزازنا بان هذا البلد بصغر رقعة ارضه وبموارده المحدودة قد تمكن من المحافظة على نسبة مضطردة من النمو الاقتصادي لم تقل عن ( ١١٪ ) سنويا وهذه من اعلى النسب بين البلدان النامية بموجب الاحصاءات التي تنشرها الهيئات الدولية ، وقد ارسينا بتخطيط علمي وبوعي وتجاوب من المواطنين قواعد راسخة لنظام مالي ومصرفي سليم لم يتأثر بالاضطرابات المالية التي اجتاحت بعض اجزاء هذه المنطقة ، واذا ما عدنا الى الارقام التي اوردها الحكومة في خطاب العرش للسنة الماضية فقد اصبح الدخل القومي الاجمالي بعد الانتهاء من اعداد الدراسات الخاصة به بشكل نهائي ( ١٦٠ ) مليون دينار لعام ١٩٦٤ و ( ١٨٠ ) مليون دينار في عام ١٩٦٥ هذا وبالرغم من انخفاض كبير في انتاج القطاع الزراعي خلال عام ١٩٦٦ فمن المؤمل ان تستمر نسبة الزيادة في القطاعات الاخرى على ما كانت عليه . وقد ارتفع الدخل الفردي بحيث بات مؤملا ان يبلغ مائة دينار في نهاية العام الحالي كما وزادت فرص العمل ، وانخفضت نسبة البطالة ان لم تكن قد انعدمت بين القادرين على العمل بسبب انتشار المشاريع الانمائية والعمرانية في المملكة .

وقد ارتفع احتياطي المملكة من الذهب والعملات الاجنبية من ( ٦٥١ ) مليون في ايلول ١٩٦٥ الى ( ٦٩٥ ) مليون في ايلول ١٩٦٦ وازدادت الودائع لدى البنوك كما وازدادت سلفات وقروض البنوك التجارية ، وكما لا يخفى على حضراتكم فان الحكومة لا تنفرد وحدها بمسئولية التنمية والاعمار بل ان بناء هذا البلد وخدمة هذا الشعب هي مسؤولية الجميع وواجب مقدس على كل فرد وجماعة



من ابناء الاسرة الاردنية وعلى هذا الاساس سعت الحكومة الى الاستمرار في زيادة الواردات المحلية خاصة وان تقديراتها في السنة الماضية لتلك الواردات ثبتت دقتها وتم توريدها للخزينة واستثمارها في المشاريع التي ادرجت في قانون الموازنة للسنة الماضية .

وانطلاقاً من هذه النتائج الخيرة فقد وضعت الحكومة في هذه السنة تقديرات جديدة للواردات المحلية في موازنتها تتماشى مع مستوى النمو الاقتصادي وتؤمن للخزينة الامكانيات المالية لتحقيق مشاريع التنمية التي من شأنها ان تزيد من الدخل القومي وتتيح المزيد من فرص العمل وتسير بنا على الدرب الى اقتصاد سليم متوازن نجابه اثناء مسيرتنا فيه التخفيض المستمر في المساعدات الخارجية للخزينة التي لا بد لنا ان نستغني عنها في المستقبل . وفي هذا المضمار تعتمد الحكومة على تحلي كل مواطن بروح المسؤولية وتجاوب كل فرد في الاسهام بوعي المواطنة الصادقة في مؤازرتها ومساعدتها في تحقيق هذه الاهداف الوطنية الغالية .

### **حضرات الأعيان حضرات النواب**

اننا اذ نفتتح هذه الدورة لمجلسكم الموقر ، لندرجولكم التوفيق ونتطلع الى تعاون وثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه خير بلدنا الحبيب وخدمة امتنا المجيدة .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُخْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة غير العادية  
لمجلس الأمة الأردني التاسع

الخميس ١٠ محرم ١٣٨٧ هجرية  
الموافق ٢٠ نيسان ١٩٦٧ ميلادية





## حضرات الاعيان ، حضرات النواب

باسم الله القدير ، نفتتح هذه الدورة غير العادية لمجلس الأمة الأردني التاسع .  
وانه ليطيب لنا أن نبدأها بصادق التهئة ، نزجها الى حضرات النواب المحترمين الذين اولتهم  
أسرتنا الأردنية العزيزة ثقتها الغالية في الانتخابات النيابية الأخيرة ، وحملتهم ، شرف المسؤولية  
في هذا الميدان الهام من ميادين الخدمة العامة ، ويسرنا غاية السرور أن تجيء هذه النخبة الكريمة  
الى المجلس النيابي في أعقاب انتخابات اتسمت بالحماس والنظام والوعي الديمقراطي من جانب  
المواطنين وبالحرص الأكيد من جانب الحكومة لإجراء الإنتخابات وفق ما أكدناه في كتاب تكليفنا  
للحكومة ( ( في جو من التجرد والنزاهة ، تمكيناً للمواطنين من إبداء آرائهم بحرية تامة في اختيار  
مبعوثيهم الى الندوة البرلمانية ) .

إن هذه الإنتخابات التي تمت ، ولقاءنا اليوم لافتتاح الدورة غير العادية لمجلس الأمة ، تؤكد المعاني  
الديمقراطية التي حرصنا ، في هذا البلد ، على أن تكون قاعدة للحكم ، وأساساً لتنظيم المجتمع ،  
ومثالاً للتقدم والتطور والرقى في وطننا العزيز .

ونحن نفخر ونعتز بأن بلدنا يؤكد كل يوم إيمانه بهذه المعاني ، ويتطلع باستمرار الى ترسيخ الأسس  
الديمقراطية الصحيحة لحياتنا العامة ، بحيث أصبح أردننا الحبيب منارة هدى وخير وواحة أمن  
واستقرار ومثالاً يقتدى في تحقيق التقدم والرفاه والازدهار وتوفير اسمى مظاهر الحرية والكرامة  
والمساواة في الطريق الهادف الى المستقبل الأفضل إن شاء الله بالرغم من الإمتحان الذي تعرضت له  
مؤسستنا الدستورية تحت وطأة مختلف الضغوط الخارجية فلم تزدها إلا صلابة ومتانة وقدرة على  
أن تقوى وتمتد جذورها على الدوام .

## حضرات الاعيان ، حضرات النواب

لقد قامت حكومتنا بالمسؤولية التي أوكلت إليها بموجب كتاب التكليف بأمانة وإخلاص يستحقان التتوية  
والتقدير ، وبذلك بدأت مرحلة جديدة من مراحل حياتنا الوطنية ، نأمل ان تتعاون فيها الحكومات  
القادمة مع مجلسكم الكريم لتكون مرحلة حافلة بالبناء والعمل والتنظيم والإنتاج . وستلتزم الحكومة  
التي تحمل المسؤولية بالخط الثابت المستمر لهذا البلد الأمين في ميادين العمل الخارجي والعمل  
الداخلي على السواء . وسيظل الأردن أميناً لعروبته ، مخلصاً في ولائه القومي ، صادقاً في الحفاظ  
على تراثه العظيم ، صامداً صابراً ، مدافعاً عن أمته في كل ميدان ، شديداً في نصرته للحق العربي  
في فلسطين ، معتبراً ذلك واجبه القومي الأكبر ومسؤوليته التاريخية الأعظم والأهم .



وفي الميدان الداخلي سوف تحمل الحكومة عبء العمل الجدي الفعال لتحقيق المزيد من التقدم الاقتصادي والاجتماعي والإداري ، ولتوكيد المزيد من العدالة الاجتماعية والحرية والحكم النزيه.

### **حضرات الأعيان ، حضرات النواب**

إننا إذ نكرر لكم التحية والتهنئة ، نتطلع الى تعاون صادق وفعال بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في مرحلتنا القادمة ، راجين لمجلسكم الكريم التوفيق والنجاح ، ولأردننا الحبيب الخير والازدهار.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،**



خُطَابُ الْعَرْشِ لِسَيِّدِي  
لصَّاحِبِ الْجَلَالِ الْهَاشِمِيِّ  
الْمُغْفُورِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالِ

في حفل افتتاح الدورة العادية الأولى  
لمجلس الأمة الأردني التاسع

الأربعاء ٢٩ رجب ١٣٨٧ هجرية  
الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٦٧ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه العربي الأمين

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

باسم الله العلي القدير نفتتح هذه الدورة العادية لمجلس الأمة الأردني التاسع مؤكداً في مستهلها إيماننا ببلدنا الغالي وبالوحدة المقدسة التي تجمع أسرته الواحدة في الضفتين العزيزتين وبأمتنا الماجدة ووحدة الآمال والأهداف والمصير لسائر أبنائها في الوطن العربي الكبير .

ونبدأ بكل خشوع وإيمان ، بذكر شهدائنا الأبرار الذين قضوا في سبيل الله والوطن في ساحات الشرف والكرامة على ثرى الضفة الغربية من أردننا العزيز ، وفي ميادين العزة والاباء على ثرى كل أرض عربية طهور . ونستمطر على أرواحهم الخالدة ، شأبيب الرحمة والرضوان ، مرددين قوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون» .

ونبعثها من تحت قبة هذه الندوة البرلمانية الممثلة للشعب الوفي في الضفتين من مملكتنا ، تحية صادقة وافية الى أهلنا واخواننا في جوار المسجد الأقصى ، وعلى عتبات الحرم الابراهيمي الشريف وفي ذرى نابلس ورام الله وربى أريحا وجنين لصمودهم الجبار في محنتهم ووقفاتهم الرائعة عند حقوقهم ، واصرارهم العنيد على الحفاظ على أصالة عروبتهم ووحدة بلدهم التي يرونها المثل الذي يجسد حلم أمتهم في الوحدة الكبرى .

لقد قدر الله وأراد للكارثة أن تقع . ولكنه جل وعلا أراد لنا أن نختار بين أن تكون نهاية لماض حافل عاشته أمتنا على مر القرون والدهور أو بداية لمستقبل مشرق تعيشه أمتنا موفورة الكرامة عزيزة الجانب جديرة بما نحلم به من رفيع المكانة بين العالمين . ولقد عرفت الأمم والشعوب من قبلنا مثل ما عرفناه من كارثة الأمس وأقل وأكثر لكنها بفضل ما أتيح لها عن عزائم أبنائها وصمودهم على الحق والتضحية في سبيله استطاعت أن تمحو عن وجودها كل محنة ، وتبدد من سمائها سحب الشر والأذى والهوان . ولم يكن بد لنا أن نختار فاخترنا النهوض على البقاء تحت الركام ، الصمود على التخاذل والاستسلام وعزمنا على ان نسلم وطننا الى الابناء والأحفاد من بعدنا ، عزيزا كريما كما كان وأكثر مما كان وإذا كنا نؤمن بأن المستقبل لنا ، فاننا نؤمن كذلك ، بأن أول دعامة يرتكز عليها ذلك المستقبل ، ثبات الشعب العربي على حقه وفي طليعته هذا الثبات المشرف الذي يبديه أبناء الضفة الأردن الغربية في وطننا الحبيب .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان قضية فلسطين هي حجر الزاوية في سياسة الأردن الداخلية والعربية والخارجية ، وهي ان كانت قضية أمتنا العربية المقدسة الاولى ، فانها بالنسبة لنا في هذا البلد قضية حياة أو موت . من



هنا تصدينا للالزمة الراهنة التي خلفها العدوان الصهيوني علينا وعلى الأمة العربية بكافة الطاقات والامكانات ، ومن هنا انصرفت سياسة حكومتي الى ازالة آثار ذلك العدوان عن الضفة الغربية الجريح والقدس العربية الخالدة في طليعتها ، وعن كل أرض عربية أخرى تعرضت للعدوان . لقد رفضنا باصرار وتصميم قبول المبدأ القائم على أساس السماح للمعتدي بفرض شروطه من المركز الذي حققه نتيجة عدوانه . وحين وفقنا الله الى عقد مؤتمر القمة العربي الأخير في الخرطوم ، استطاع ذلك المؤتمر بعون الله أن يكون نقطة تحول في المسيرة العربية كلها ، وبات علينا أن نجعل من انطلاقتنا الجديدة نقطة تحول في الموقف الدولي كله ، بحيث نجهد لكسب المزيد من الأصدقاء والأنصار الى جانب حقنا بعد أن حجبته عن عيونهم خطط الأعداء ، وما يبذلونه من جهود ، ونادى المؤتمر معنا بأننا كنا وسنبقى على الدوام طلاب حق وسلام ولكنه الحق المقدس الذي لا نقبل بأن نفرط منه بذرة واحدة ، والسلام القائم على العدل الذي لا تاويل فيه ولا غموض . ولئن كان الهدف الآن المباشر لجهودنا في مختلف الميادين هو ازالة آثار العدوان الأخير ، فان سياستنا بالنسبة للقضية برمتها تقوم على أساس الوصول الى حل مشرف لها ، تصان فيه كل ذرة من حقوق أبناء فلسطين ، وكل معنى من معاني الكرامة العربية وأسبابها . وسوف تكون جهود حكومتي في هذا السبيل باتفاق وتنسيق مع الدول العربية الشقيقة وبما يحفظ الحق العربي والمصلحة العربية المشتركة العليا .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان سياسة الأردن العربية كانت وما تزال وستبقى انعكاسا عميقا لايماننا بان الأردن جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، واننا نقود فيه نهضة عربية وثورة عربية ، هي امتداد طبيعي للثورة العربية الكبرى التي قادها في مستهل القرن العشرين المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه . واذا كانت ثورتنا تمضي من وراء شعار : الوحدة والحرية والحياة الأفضل ، فانها تتمثل في أخوة السلاح التي تجسدت أيام العدوان الأخير بامتزاج الدماء الزكية من أبطالنا وأبطال الأخوة الأشقاء ، وبالتحام القلوب والنفوس على أهدافنا العربية الواحدة وتفاعل طاقاتنا وامكاناتنا في سائر المجالات والميادين . ولئن أسهم الأردن في جمع الشمل ورأب الصدع ، والقضاء على كافة عوامل الفرقة والخلاف التي يغذيها المستعمر ويروج لها العدو ، فان حكومتي ستعمل باصرار وتصميم على تدعيم هذا اللقاء الشامل ، وتعميق أسسه ومرتكزاته حتى يصبح الأساس المتين لبناء أمة عربية متطورة منيعة ، يفرح بها الأصدقاء ، ويغص بوجوها الطامعون والأعداء ( كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) .

وأما في الحفل الخارجي ، فان سياسة حكومتي تقوم على أساس الحرص الى تمتين علاقاتنا مع الدول الاسلامية الشقيقة ، ومصادقة من يصادقنا ويصادق أمتنا ، ومعاداة من يعادينا ويعادي



أمتنا . فعلاقاتنا مع دول العالم لا تقوم الا في اطار من الاحترام المتبادل ، والرغبة الأكيدة في التعاون المشترك البناء ، مؤيدين تطلعات كافة الشعوب لتحقيق حياة أفضل لأبنائها وكفاحها في سبيل تقرير مصيرها وبلوغ أهدافها المشروعة . ونحن بوحي من ذلك كله نمد أيدينا الى من يرغب في مصافحتها ، لنعمل معا لبناء عالم يسوده السلام والعدل والرخاء لنا ولل البشرية جمعاء .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان وطننا اليوم يعيش ظروفًا تاريخية عصبية ، وهو مصمم على ازالة المأساة لنبني البناء الجديد المتين على أقوى الدعائم وأشدها ثباتًا بفضل ما تعلمناه وما أفدنا منه من دروس . من أجل ذلك ينبغي حشد كل طاقة من طاقاتنا المادية والمعنوية وتوجيهها الوجهة الصحيحة ووضعها في الطريق السليم . كما ينبغي أن تتلاحم قوى الشعب بسائر فئاته وهيئاته مع حكومته في بوتقه العمل الشريف الدائب الذي يقيم في كياننا ( حكم الشعب من الشعب وبالشعب ) . فمسؤولية الحكم ان كانت أمانة في عنق المسؤول ، فانها في الوقت ذاته مسؤولية يتحملها المواطن أينما وجد ، وفي أي حقل كان . فنحن نعيش في عصر لا تشكل الحكومة فيه غير سنان الرمح في جهد شعبي شامل ، هو القوة الحقيقية الزاخرة للوطن كله . وفي ضوء هذه الحقيقة يتوجب على كل مواطن أن يكون مجندا في خدمة بلده وأمته ، لا حد لايمانه بربه ووطنه ورسالته ولا حد لتضحياته في سبيل بلوغ أهدافه وتحقيق امانيه . من هنا فان حكومتي ستعتمد الى اعداد قانون التجنيد الاجباري حتى يتاح لأبناء أسرتنا الأردنية شرف الدفاع عن رايتهم والذود عن حياض وطنهم بكل ما عرف عنهم من بسالة واباء . ولكننا ونحن نرى في القوة العسكرية والاقتصادية وغيرها دعامة من دعائم وجود وأسس كياننا ، فاننا نر أن قوة الفكر والعقل هي السبيل لاغناء ذلك الوجود وهذا الكيان بأنبل ما فيه من مثل وقيم ومعطيات . من هنا دعوتنا الى كل مواطن الى تلك الجندية العامة ، التي تنشط تحت راياتها جميع قوى النفس البشرية ، وتعمل في ظل اعلامها سائر الطاقات الخيرة في وجدان كل انسان ، لنصنع جيمعا يد بيد ونتقن الصناعة ونبني كلنا كتفا الى كتف ونعلي البنيان .

### حضرات الأعيان ، حضرات النواب

ان اعادة بناء القوات المسلحة الأردنية ، وعلى ضوء الاختبارات الأخيرة ، وفي سبيل تلبية الواجبات القومية الملقاة على عاتق بلدنا . هي في طبيعة المهام التي تتصدى حكومتي لانجازها باستمرار . ولسوف تمضي في تجهيز تلك القوات بأحدث الأسلحة وأقوى المعدات ، لتظل دوما كما كانت موضع افتخارنا واعتزازنا ، ومحط أملنا ورجاءنا نحن والامة العربية جمعاء . كذلك فان الحكومة ستقوم ببناء جهاز الأمن على أسس تكفل له القدرة والكفاءة على السهر على شؤون الأمن الداخلي والحفاظ عليه .



لقد كان الأردن يسير بخطى ثابتة الأركان لاستغلال موارده المادية البشرية في مجالات التقدم الاقتصادي والاجتماعي . ولقد بلغ نجاح الأردن في هذا السبيل حدا جعل الأردن في المرتبة الأولى بين كافة الدول المتطورة والنامية ، اذ بلغ معدل الزيادة السنوية في دخله القومي عشرة في المائة وهي من أعلى النسب في العالم بين الدول النامية والمتطورة . ولئن كانت النكسة الأخيرة قد أثرت تأثيرا خطيرا على مسيرتنا المباركة تلك ، فان الحكومة ستستأنف تلك المسيرة دون كلل ولا هوادة ، حتى تتحقق أهدافنا في نهضة اقتصادية اجتماعية شاملة زاهرة . وسيظل رائدها في كل خطوة من خطواتها ، الحرص على توفير أسباب الابداع الفردي وتشجيع الاستثمار الوطني ومحاربة الاستغلال والاحتكار ، وتحقيق الرخاء والعدالة الاجتماعية وفرص العمل للجميع ، وسوف توضع مشاريع الدولة المدروسة للضفة الغربية الجريح في الموازنة العامة للدولة حتى يمكن الشروع في تنفيذها دون ابطاء بعد زوال الغمة وهي ستزول بعون الله عما قريب .

#### **حضرات الاعيان ، حضرات النواب**

اننا ونحن نفتتح هذه الدورة لمجلسكم الكريم ، ندعوكم الى المزيد من العمل الهادف والجهد المثمر في اطار التعاون التام مع السلطة التنفيذية ، راجين لكم جيمعا التوفيق في خدمة بلدنا الغالي وأمتنا الماجدة سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا ويوفقنا لتحقيق آمالنا واهدافنا في هذه الحياة . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . صدق الله العظيم .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**



# خُطْبُ الْعَرْشِ السَّابِعِي

لصاحب الجلالة الهاشمية البغفور له الملك المؤسس عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه  
ولصاحب الجلالة الهاشمية البغفور له الملك طلال بن عبد الله طيب الله ثراه  
ولصاحب الجلالة الهاشمية البغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه

## الجزء الأول

### الكشافات

١٣٨٨ - ١٤١٩ هجرية

١٩٦٨ - ١٩٩٨ ميلادية





## الأسرة الهاشمية

٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ يتكرر كثيراً	:	جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين (الشهيد)
٩ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٥	:	جلالة الملك طلال بن عبدالله
١١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٥ يتكرر كثيراً	:	جلالة الملك الحسين بن طلال
٣	:	جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين
٥	:	سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني (ولي العهد)
٢٤ ، ٢٨	:	الملك فيصل بن الحسين (فيصل الأول)
٢٢ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٨٩	:	الشريف الحسين بن علي ( والدي ، المنقذ الأعظم )
٧٥ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٩	:	سمو الوصي على العرش (الأمير عبد الله)



## الاعلام ومجموعات بشرية

١٤٣	أ	ابراهيم هاشم
٢١٣	:	احمد بللو
	:	
٢٨٣، ١١٤، ١٠٦، ٩٧	ب	بني حسن
١٠٦، ٣٥، ٩٧	:	بني حميدة
٢	:	بكر خازر المجالي
	ت	
٦٧	:	توفيق ابو الهدى
	ج	
٢٠١	:	جمال عبد الناصر
٢١٢	:	جونسون
٢	:	جنان أبو زياد
	ح	
١٧٢	:	حسين فخري الخالدي
	ر	
١٠٥	:	رئيس الجمهورية اللبنانية
	س	
٨٩	:	سمير الرفاعي (المعالي)
	ص	
٦٧، ٥٩، ٥٦، ٤٣، ٣٦، ٢٤، ٢٣	:	صاحب الجلالة البريطانية
	ع	
١٣٩	:	عبد العزيز ال سعود
٢١٨	:	عبدالله السالم الصباح (أمير الكويت)



٢٠	ف	فايز الطراونة
١١٢	:	فيصل ال سعود
٢٠	م	مالك الدباس
١٠٥	:	ملك الافغان المعظم
١١٩	:	الملك فاروق
٢١٨	:	الملك محمد الخامس
٢٤	:	المنذوب السامي
٢	:	منتهى العبدالات
٢٠٢	ه	هاشم جواد
١٩٩	:	هزاع المجالي
٢٠	ي	يوسف العيسوي



## الأماكن، أقاليم، عواصر

أ	
٢٤٣	: اثيوبيا
٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٩٢	: اربد يتكرر كثيراً
٢٩٧ ، ٢٤٥	: اريحا
٢٤٣ ، ٢٣٤ ، ٤٧ ، ٤٤	: الازرق
١٣١ ، ١١٢	: اسبانيا
٢٥٢ ، ١٠٦	: الاسكندرية
١٣١ ، ١١٢	: افغانستان
١٨٤ ، ١١٥ ، ٩٦	: امريكا ( الولايات المتحدة )
١٩٢ ، ١٥٣ ، ١٠٦ ، ٢٧	: اوروبا
٢٤٣ ، ١٩١ ، ١٣١	: ايران
٢٦٩ ، ١٩١	: ايطاليا
٢٦٨	: المانيا
ب	
١٤١ ، ١٠٦	: باريس
٤٤	: باير
٢٠٤ ، ١٩٢	: البترا
١٠٤	: بحر الروم
٢٨٣ ، ٢١٦ ، ١٨٥ ، ١٥٠	: البحر الميت
٧٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٣	: بريطانيا يتكرر كثيراً
١١٣ ، ٩٧ ، ٧١	: البلقاء
٢٥٤	: بولندا
١٥٢	: بيت حنينا
٢٨٦	: بيت لحم
١٠٦	: بيروت
١١٩ ، ١٠٦ ، ٤٤	: بغداد



٢٥٤ ، ١١٢	ت	تركيا
١٩١	:	تونس
<hr/>		
٢١٦ ، ٢٠٣ ، ١٩٢ ، ١١٣	ج	جرش
٢٠٢ ، ١٩٤ ، ١٨٢	:	الجزائر
٢٦٥	:	الجنوب العربي
١٩٢	:	جنين
١٠٧	:	الجيزة
<hr/>		
٨٩ ، ٣١	ح	الحجاز
٢٩٧	:	الحرم الابراهيمي
٢٥٤	:	الحسا
١٦٣	:	حسبان
<hr/>		
٢٩٨	خ	الخرطوم
<hr/>		
١٩٤	د	الدار البيضاء
٢٨٦	:	دامية
<hr/>		
٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٠٤ ، ١٩٣	ر	رام الله
٢٥٤	:	الرصيفة
٦٠ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٢٤	:	رغدان
١١٢	:	روسيا
١٦٣	:	الرياض
٣٠٧		



١٩٢، ٧٢	ز	الزرقاء
٩٦، ٨٩	س	سان فرانسيسكو
٢٨٢، ٢٧١، ٢٦٥	:	سد المخيبة ( خالد بن الوليد )
٢٨٥، ٢٤٣، ١٣٩، ١٢٠، ٥١، ٤٨	:	السعودية
٩٧، ٥٥، ٤٨	:	السلط
٢٨٥	:	السودان
١٠٨، ٩٨، ٨٥، ٧٥، ٤٣، ٣١	:	سوريا
٢٥٤، ٢١٥	:	سيلان
٢٥٦	ش	الشوبك
٢٧١	:	الشونة
٢٨٦	:	الشونة الشمالية
٢٥٤	ص	الصومال
٢١٦، ٢٠٣، ٩٧، ٥٥	:	صويلح
١٥٢، ٥٩، ٣٥	ط	الطفيلة
٥٩	:	الطنيب
٢١٦، ١٩٣	:	طولكرم
١١٦	ع	العبدلي
٢١٦، ١٣٢، ٧١، ٣٥	:	عجلون
٧٥، ٧٢، ٤٤، ٤٣، ٢٨، ٢٤	:	العراق



٢٨٣، ١٩٢، ١٠٧، ١٠٥، ٩٧	ع	العقبة
٢٨٦، ٢٥٥، ١٠٧، ٩٧، ٧١، ٥٥	:	عمان
١١٩	غ	غزة
٤٧	:	الغور
١٢٠، ١١٥، ٧٢	ف	فرنسا
٩٦، ٩٠، ٦٣، ٥٩، ٤٤، ٢٨، ٢٤	:	فلسطين
١٦٣، ١٥٣، ١٤٩، ١٠٦	ق	القاهرة
١٨٤، ١٦٧، ١٦٣، ١٥٣، ١٣٢	:	القدس
١٠٧، ٩٧	:	القصر
٥٩	:	القطرانة
١٩٣	:	قلنديا
٩٧	:	القويرة
١١٤، ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٩٠، ٧١، ٣٥	ك	الكرك
٢٦٨، ٢١٠، ٥١	:	الكويت
	:	
٢٠٤، ١٤٩، ١٠٦، ١٠٥، ٩٨، ٧٥	ل	لبنان
١٠٨، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ٦٧	:	لندن
٢٨٥	:	ليبيا



٢٨٣	م	مادبا
٢٠٤	:	المدرج الروماني
٢٨٦، ٧١	:	المدورة
٢٩٧، ٢٤	:	المسجد الاقصى
١٥٣، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ٨٥، ٧٢	:	مصر
٢٨٧، ٢٨٦، ٢٥٥، ٢٠٣، ١٠٥، ٩٧، ٥٩، ٣٥	:	معان
٢٥١	:	مكة
١٣٥	:	مؤتة
	:	
	ن	
٢٩٧، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٥٥، ٢١٦، ٢٠٤	:	نابلس
١١٩	:	نجد
١٨٥	:	النقب
٢٥٤	:	نيويورك
	ه	
٢٦٩، ٢٥٤، ٢٤٣، ٢١٥	:	الهند
	و	
٩٠	:	وادي الأردن
٢١٥	:	وادي السلطان
٢١٨، ٥٥	:	وادي السير
١٦٣	:	وادي الطبقة
١٦٣	:	وادي العوجا
٢١٦، ١٨٤	:	وادي الموجب
٢٤٤	:	وادي زقلاب
٢٨٣، ١٠٦، ٩٧	:	وادي شعيب
١٦٣	:	وادي الكفرين
٢١٦	:	وادي موسى



٢١٥	ي	اليابان
١٠٧، ٩٧	:	اليادوة
٢٨٣، ٢٤٣، ٢٣٤	:	اليرموك
٢٢٦، ١١٩	:	اليمن
٢٦٩، ٢٥٣، ٢٤٣	:	يوغسلافيا
١١٢	:	اليونان



ن

بِحَمْدِ اللَّهِ